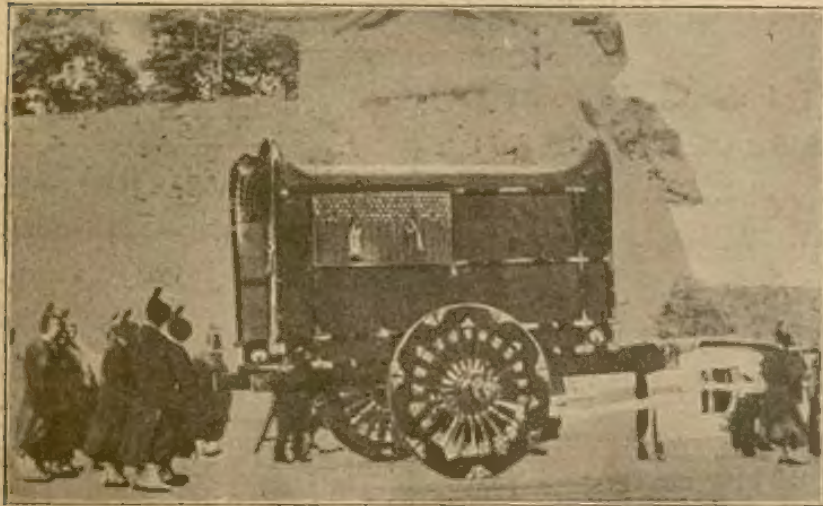


# العدد الثامن عشر البلاغ الأسبوعي العدد الثامن عشر العدد الثامن عشر



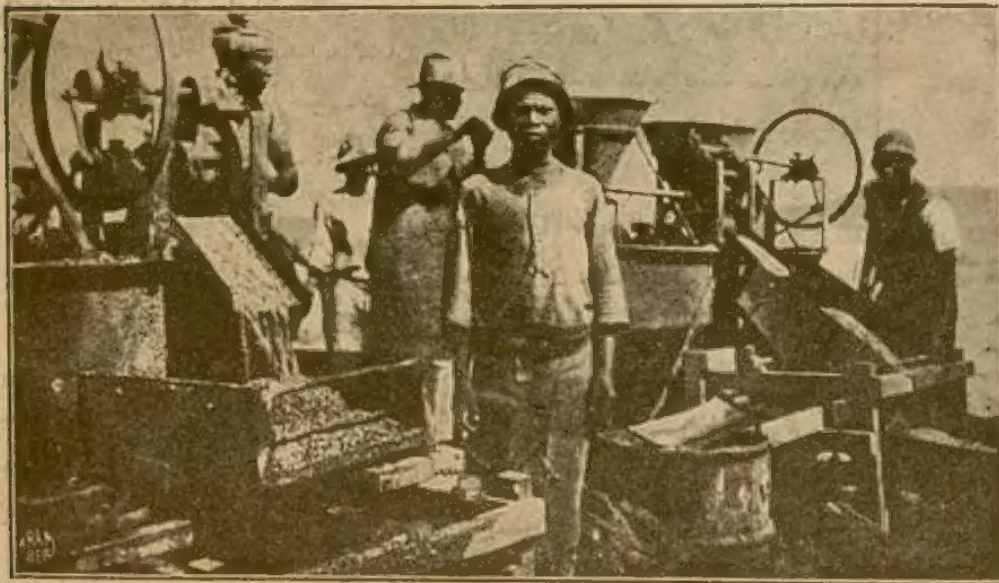
## تقاليد اليابان

### في جنازة الميطادو

العربة تسير بنعشه

وعجلتها توقعان انقاما

(اقرأ الصفحة ٦)



## استخراج الماس

من الرمل

في جنوب افريقيا الغربي



(اقرأ الصفحة ١٧)



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشراطين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## البلاغ الأسبوعي

## خوارزمتنا الأسبوعية

الحربو السابق ورشدي باشا

انقضى هذا الأسبوع وما زالت الاحاديث والمناقشات مستمرة حول عزل صاحب السمو الخديو السابق ، واعلان الحماية ، وموقف صاحب الدولة رشدي باشا فيها . وقد نشر رشدي باشا خطابا طويلا في « الاهرام » يوم الثلاثاء الماضي دافع فيه عن نفسه دفاعا حاراً قد لا يكون فيه جديد الا قوله عن الخديو السابق : « ان عباس حلمي لم يكن هو بذاته عباس حلمي الذي عرف في السنين الاولى من حكمه بوقوفه موقفا وطنيا جليلا امام الاحتلال اثار إعجاب الجماهير وحمل الناس علي التعلق به تعلقاً شديداً . ولا عراض الناس عنه أسباب شتى لا يجعل بي أن أذكرها وانما اكتفى بان أذكر منها خطته الموجبة للاسي أثناء الحرب الطرابلسية فقد تفرقت هذه الخطة الرأي العام منه تقوراً بلغ حد الكراهية »

فرشدي باشا يقرر هنا ان موقف الخديو السابق كان في السنين الاولى من حكمه موقفاً وطنياً وان هذا الموقف تميز بعد ذلك فلم يبق وطنياً وانما صار شيئاً آخر موجباً للاسي . ويبدو ان رشدي باشا لم يقل هذا القول الا بعد أن علم ان التصريحات التي جاءت من باريس معزوة للخديو السابق هي تصريحاته فعلاً وان هذه التصريحات اشتملت على كلمات ثقيلة موجبة اليه . فلكل انسان أن يسأل هل

رشدي باشا مدفوع في حكمه هذا الذي يحكمه على الخديو السابق بتلك الكلمات الثبيلة فهو فيه كمن يقابل الهجوم بالمعجوم ليدافع عن نفسه أم هذا هو اعتقاده الذي اعتقده منذ الحرب الطرابلسية على الاقل في سنة ١٩١٢ ثم في حينما جلس على كرسى رئاسة الوزراء في سنة ١٩١٤ وحينما عين وهو بهذه الصفة في السنة عينها نائباً عن الخديو السابق ؟

اننا لا نبحث في مسلك الخديو السابق في ذاته ولا نبدي هنا رأينا فيه لان ذلك موضوع آخر . وانما الذي نسأل عنه هو كيف يمكن ان يوفق الانسان بين ان يكون هذا الرأي الذي أبداه الآن رشدي باشا رأيه منذ سنة ١٩١٢ ثم قبل مع ذلك ان يكون رئيساً للوزارة ونائباً عن الخديو السابق .

نود الى الخلف قليلا الى يومه ابريل سنة ١٩١٤ فترى ان الخديو السابق أمر في هذا اليوم بتعيين رشدي باشا رئيساً للوزارة فكشفت له بذلك « أمراً كريماً » هذا نصه :

« عطوفتو حسين رشدي باشا حضر تلى « انه لاستقالة محمد سعيد باشا الذي كان رئيساً لمجلس النظار ولما هو معلوم لدينا فيكم من الكفاءة والدراية ، ولما لنا من الثقة بكم ، قد وجهنا اليكم رئاسة المجلس المشار اليه . وعليه نكلفكم بتشكيل هيئة نظارة جديدة ، وكونوا على إيقين من تعاضدنا ومساعدتنا اياكم ... الخ »

وقد تقل رشدي باشا هذا الامر وأجاب عليه بخطاب هذا نصه :  
« مولاي »

« قد تلقيت يد الاجلال والاعظام أكرم الكريم الذي تفضلت به ذاتكم العلية على عبدها المخلص فوجهت الى عهده رئاسة مجلس النظار مع تكليفه بتأليف هيئة جديدة للنظارة » فتح رفع فروض الشكر ومراسم الولاء الى السدة العلية على هذه العناية الكبرى والمنة العظمى ، ووثوقا بتعاضدي من جانب مقامكم الفخيم ، أشرف بان أعرض على الانظار السابعة أسماء الذين تشكل منهم هيئة النظار وهم ... الخ ، ثم ختم رشدي باشا خطابه بالتوقيع الآتي :

« واني بكل احترام واجلال »  
« المحسوب الخاضع للتواضع »  
« والعبد المخلص الامين »  
« حسين رشدي »

هذان هما الخطابان اللذان تبودلا بين الخديو السابق ورشدي باشا في ٥ ابريل سنة ١٩١٤ . ورشدي باشا يقول في خطابه انه من الذان الخديوية « عبدها المخلص » ثم يوقع فلا يكتب الا ان يصف نفسه بانه « المحسوب الخاضع للتواضع والعبد الامين المخلص » . فكيف يربك يتفق مع هذا كله ان رشدي باشا كان يعتقد في الخديو السابق منذ سنة ١٩١٢ انه يسلك خطه غير وطنية ، موجبة للاسي ، مثيرة للرأي العام كل التنفير ؟

( البقية على صفحة ٤٣ )



## التعب والراحة

### ما حقيقتهما من الوجهة العلمية؟

ولماذا يشعر الانسان بعد التعب بحاجته الى النوم

السم مقادير لانهاية لها ، لانها محدودة الجسم لما تسعه لا بد ان يكون محدودا . فحق تجمع فيها القدر الذي تسعه كان هذا هو التعب . وكان معنى التعب حينئذ ان الخلايا امتلات بفضلات الاحراق وان استمرار عملية الاحراق بعد ذلك عبارة عن اجهاد للخلايا كما يجهد الانسان بالة القطن اذ « يكسبها » حتى النهاية

فاذا امتلات الخلايا وصارت تضيق بما زدهم فيها من الفضلات اشتد التعب فكان مظهره الذي يشعر به الانسان المأ في العضلات ناتجا من تصلبها ثم تعبها في التنفس ناتجا من كثرة غاز الكربون (وذلك لان الفضلات الناتجة من الاحراق تحتوى على جزء عظيم منه) وحينئذ تشتد سرعة التنفس لطرده كل ما يمكن طرده من هذا الغاز

\*\*\*

الى هنا عرفنا ما هو التعب أو عبارة اخرى ماهي العوامل الطبيعية التي تحدث داخل الجسم فيكون منها التعب. فننتقل بعد ذلك الى الراحة التي يشعر بها الانسان بعد النوم. ولكن قبل ان ننتقل الى هذا يجب ان نمر بمسألة وسط بين النوم والتعب هي مسألة تنظيف الجسم من فضلات الاحراق . ما الذي يجب بعد ان تتجمع الفضلات ؟ يجب طردها وتنظيف الجسم منها لانها كما قلنا سموم اذا بقيت أثقلت الخلايا وأثقلت الدم وكان عملها قتلا مؤكدا .

فهذا التنظيف هو ما تفعله بعض أعضاء الجسم بغير انقطاع لانها وجدت لكي تؤدي هذه الوظيفة . وأهم هذه الأعضاء الكلى يدخل اليها الدم ملوئاً بفضلات فيخرج منها طاهراً نظيفاً وتأخذ هي الفضلات فتحوها الى مجرى خاص . والجلد يمتص الفضلات من الداخل ثم يطردها من خلال مسامه الى الخارج . والغدد وأعضاء أخرى كلها تؤدي هذه المهمة باستمرار فهناك اذن عمليتان مستمرتان اجدهما عملية تكديس الفضلات الناتجة من الاحراق والثانية عملية تنظيف الجسم من هذه الفضلات . فلو انهما كانتا متعادلتين وكانت اعضاء التنظيف

عملها تحرق مادة ، والاعصاب في تنبها وعملها تحرق مادة . والمخ نفسه في أوامره التي يصدرها للعضلات والاعصاب (وذلك لان المخ هو الذي يحركها جميعا بأوامر يرسلها اليها كما يرسل قائد الجيش أوامره الى جنوده) يحرق مادة. فالعمل على هذا احراق مادة، ومعروف ان كل احراق نتيجة فضلات كما تحرق الخشب او الورق فتكون نتيجة كل منهما ترايا . وقد يخطر على بالك ان التراب نتيجة لازمة لكل احراق وهذا خطأ لان هناك أنواعا كثيرة من الاحراق تنتج مواد أخرى. ويكفي ان اذكر لك مثالا واحدا. لا بد ان تكون قد شاهدت شيئا في الاسكندرية او في أية مدينة من مدن السواحل وهو ان يمرض الحديد للرطوبة يحدث عملية احراق كيميائية فيجتاحها طبقة من « الصدأ » فوق الحديد تسمى «أوكسيد الحديد» وهكذا كل احراق كيميائي ينتج مادة كيميائية .

وهذه الفضلة او عبارة أخرى هذه المادة التي تنتج من الاحراق متى وجدت لا تكون صالحة للجسم الذي حدث فيه الحريق ولا للعمل الذي حدث من اجله الحريق، وان كان ممكنا ان تصلح لشيء آخر . كالتراب الناتج من احتراق الخشب لا يصلح وهو بحالته التي هو عليها لان يكون خشبا ولكنه يمكن ان يصلح لشيء آخر .

فاذا حدث الاحتراق في جسم الانسان فان فضلاته الناتجة منه تتكون في الخلايا فلا تكون صالحة للجسم ولا لأن تعود فتؤدي وظيفة صالحة فيه ويكون تأثيرها فيه ضرا . أى انها تكون نوعا من « السم » يتجمع في الخلايا شيئا فشيئا . وينبغي ان هذه الخلايا لا تسع من هذا

يصل الانسان نهاره حتى اذا جاء الليل نر بالثعب ونام، فاذا استيقظ بعد ذلك شعر بأنه استراح وان نشاطه عاوده . فما هو التعب ؟ وما هي الراحة ؟ ولماذا يكون العمل متعبا ويكون النوم مريحاً ؟

هذه أسئلة يسهل أن يجاب عليها بان العضلات والاعصاب قوة محدودة تحصل من العمل مقداراً محدوداً فاذا اجتيز هذا المقدار تعبت فاحتاجت الى الراحة وحينئذ يكون النوم راحة لها لانها تكف فيه عن الحركة . وهذا جواب لا ريب في انه صحيح ولكنه لا يقدمنا كثيراً ولا يتقل الاسئلة التي تقدمت من مواضعها لانه سطحي غير ذاهب الى العمق . ألا ترى انه يقول ان العضلات والاعصاب اذا عملت قدراً محدوداً من العمل تعبت، ولكنه لا يقول لماذا هذا التعب وما هي حقيقته من الوجهة العلمية . ثم ألا ترى أيضاً انه يقول ان العضلات والاعصاب اذا نامت كفت عن الحركة فاستراحت، ولكنه لا يقول لماذا هذه الراحة ؟ وما هي حقيقتها من الوجهة العلمية ؟

فأدنى زريد ان نعرفه هو لماذا يصعب الانسان ولماذا يستريح ؟ أى ما هي العوامل الطبيعية التي تحدث في داخل جسمه فتكون تعباً ، ثم ما هي العوامل الطبيعية الاخرى التي تحدث فتكون الراحة . وهذان السؤالان هما اللذان نجب عليهما في هذه الكلمة .

\*\*\*

العمل عبارة عن حركة والحركة عبارة عن احراق مادة. هاتان قاعدتان أجتسهما العلوم كلها ولا سيما علم الكيمياء . وانذنا فالعضلات في



## للحقيقة والتاريخ

### صاحب الدولة حسين رشدي باشا والحماية

أحاديثه عنها في سنة ١٩١٤

أجاهد مع زملائنا الانجليز في سبيل حرية مصر  
اننى احب بلادى الى الشغف وأرى انه  
يكون من الجريئة ومن أشد الاخطار أن لا نرغب  
جيداً مواقع كل خطوة تقع غفواً فترجعنا حثا  
الى الورا.

#### مصر والحماية

اننا شعب متقدم ذو نظمات وامتيازات  
وحياة سياسية وحياة عقلية. ثم نحن ذوو استعداد  
للوصل الى أكثر مما وصلنا اليه وبعبارة  
أخرى اننا بلاد شابة وشعب قديم ولكننا  
مع ذلك لسنا شعباً حريياً وفلاحاً الهادي،  
النشط الذى يعيش بجانب أرضه كما يعيش  
الطفل بجانب أمه لا يشتغل بالسياسة ولهذا  
السبب لا نستطيع ان نعيش وحدنا ولا بد لنا  
من سند نعتمد عليه في حفظ نظامنا واحترام

#### كياننا

وانى اصرح وأنا وزير مصر بانه لو لم يكن  
لدينا سند انجلترا لالتسنا سندا يشبه في القوة  
والاخلاص كى نعتمد عليه. وهنا اكرر مرة  
أخرى اننا لا نستطيع ان نعيش وحدنا وان  
مصر لا نستطيع من الوجهة السياسية ان نستقى  
عن العضد الاجنبى  
وانما اقول ذلك واكرره لان مركزنا  
الجغرافى وحدودنا المفتوحة المتصلة بالصحراء  
وجودنا بجانب قناة السويس الذى هو طريق  
الهند، كل هذه الاسباب تجعلنا مهما الاطاع.

#### أمنية رشدي باشا

اننى انمنى انى احصل لبلادى على الحماية  
الانجليزية حماية تجعل لا نجلترا حق مراقبة  
قناة السويس مراقبة مطلقة ومراقبة شؤنا الحالية

أثار صاحب الدولة حسين رشدي باشا  
في أحاديث نشرتها جريدة «الاهرام» الغراء  
في الايام الاخيرة مسائلتين خطيرتين الاولى مسألة  
مسألة مع صاحب السمو الخديو السابق باعتبار  
انه كان نائباً عنه في سنة ١٩١٤ وانه وهو حامل  
هذه الصفة اشترك مع الذين اشتغلوا لاجلاس  
المرحوم السلطان حسين على عرش مصر.  
والثانية مسألة قبوله الحماية وتاليه اول وزارة  
في عهدها.

وليس من غرضنا هنا أن نخوض في جدل  
في هذا الموضوع او ذاك ولكن رشدي باشا قال  
في دفاع عن نفسه نشره في «الاهرام» انه لم  
يقبل الحماية الا مكرها أى بعد ان أيقن أنه  
اذا لم يقبلها ولم يؤلف الوزارة فستعلن انجلترا  
ضم مصر اليها، فيحسن اذن أن ننشر هنا الاحاديث  
التي قالها رشدي باشا في الحماية في سنة ١٩١٤  
وهي وحدها تجيب فتقول ان كان قد قبل الحماية  
مكرها أو سى اليها وقبلها راضياً متنبطاً

— ١ —

قبل أن تبسط الحماية البريطانية ثلاثة أيام  
أى في ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٤ تلقت الكونتس  
دى دافنيل صاحبة جريدة الفار دى كندرى  
من صاحب الدولة حسين رشدي باشا الحديث  
الآتى بنصه :

#### شخصية رشدي باشا

اننى لم أتبع سياسة الحديو ولا سياسة  
الانجليز بل احتفظت بشخصيتى وبقيت كما أنا  
فحكمت على الاشياء الحكم الذى يوجه الى  
ضميرى وشعورى الوطنى. واذا كنت لم أستقل  
فما ذلك الا لانى وجدت ان الواجب لا يلزمنى  
بالاستقالة بل بالعكس يلزمنى بالبقاء في مركزى كى

قادرة على أن تطرد بسرعة كل ما يمكن أن ينتج  
الاحراق من الفضلات لما كان هناك على الغالب  
ما يجعل الانسان على ان يشعر بالتعب ولا يجعله  
على ان يشعر بحاجة الى طلب الراحة وطلب  
النوم. والنباتات مثل واضح على هذا لانها،  
وليس لها مخ يعمل عمل مخ الانسان ولا عضلات  
تعمل عمل عضلات الانسان، تعادلت فيها  
العملتان فلم تعد محتاجة لان تنام. العملتان  
غير متعادلتين في الانسان لان احدهما وهي  
عملية افراز الفضلات أقوى بكثير من الاخرى.  
ومثل جسم الانسان في ذلك كمثل المدينة اذا نحن  
فرضنا انها لا تستريح ولا تنام فالنتيجة الضرورية  
لذلك هي ان يعجز الكنتاسون عن تنظيفها  
فتمتلئ. شوارعها بعد بضعة أيام بالاروساخ  
والقاذورات.

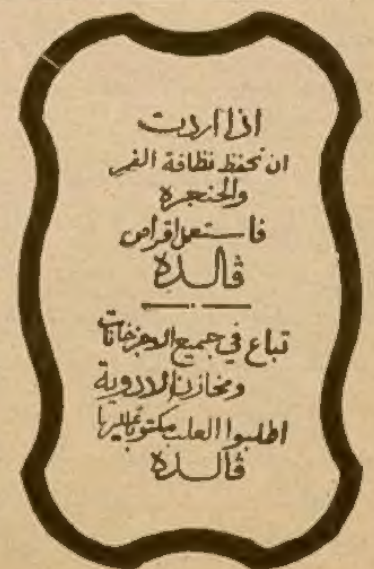
وهذا كله معناه ان النوم ضرورى لتنظيف  
الجسم بما فيه من فضلات الاحتراق. ومعناه  
أيضا ان الراحة هي هذا التنظيف

\*\*\*

فاذا نمنا فما الذى يحدث ؟

يحدث أن تكف العضلات والاعصاب  
ويكف المخ عن الحركة والاحتراق فتستطيع  
الاعضاء المنظفة أن تنظف الخلايا من الفضلات  
المتجمعة فيها وتطردها. ومضى تمت هذه العملية  
فان الانسان يستيقظ.

(ع)





وكذلك الحق في ابطال ما تمارض فيه ولكني احب ان تكون مصر بلداً حرة ذات حاكم مستقل ووزارة وهيئة نيابية. واحب ايضا ان نوجه عناية خاصة للفصل في مسائلنا الدينية وان يكون ذلك على يد رجال من اهل ديننا . وبالاجمال اني احب ان تصبح مصر بلداً حافظاً كل كرامتها وكل حريتها مع حماية انجلترا والقوة الانجليزية .

رشدى باشا والخديو

وهذا اجاهد في هذا السبيل غير طامع في شيء قط سوى ان اؤدى واجبي نحو وطني الذي انا وزيره قبل ان اكون وزير الخديو . نعم اني معين من قبل الخديو ولكني لا اتيمه ولا أسير في المجازفة الختوية التي كانت سببا في ضياعه .

وعلى كل حال فالبلاد هادئة هدوءاً تاماً ولا زبد قط ان ترجع الى الحكم الثماني لان هذا الرجوع بمثابة موت لها وفناء لاستقلالها وكرامتها ولواني كنت وزيراً في تركيا لبلدت كل ما في وسعي لاجتناب الحرب ، وبما اني وزير في مصر فلواني رأيت الترك دخلوا هنا لكنني أول من يحمل بندقيته ليدافع عن بلاده

اصدقاءنا الانجليز

اني لم اعدل قط عن مبادئى ، لا ، ولا خالفت ضميري واطن اني لا يوجد واحد يستطيع ان يوجه شيئاً من الملامة في كل ما فعلته اثناء هذه الايام الطويلة التي احملت فيها مسئولية هذا المركز اوان يقول ان الضعف استولى على واطن ايضا ان اصدقائنا الانجليز يشكرون لي خطي وعقر موتني . انهم قوم صادقون خلصون وقد كنت معهم صادقا خلصا

رشدى باشا وضميره

وفي اعتقادي انني فعلت كل ما يطلبه الواجب مني وانني لا استحق ملاما من احد وانما يجب غدا ان استقيل فاني حينئذ ادع بطلب ضمير مرتاح مقتنعا كل الاقتناع ان بلادي لم تخسر شيئاً

— ٢ —

وبعد ان اعلنت الحماية بستة ايام أى في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٤ نشرت جريدة الجورنال دى كير لدولته حديثاً ثانياً بدأه دولته بقوله انه يشغل كثيراً وانه منذ ستة اسابيع لم يق طعم الراحة دقيقة واحدة ثم قال جعلنا لمصر عنواناً سياسياً جديداً

لقد جعلنا لمصر عنواناً سياسياً جديداً فعلينا الآن ان نحدد معنى هذا العنوان . على اننا اذا نظرنا الى الحقيقة وجدنا ان الذي تغير هو الاعتبار القانوني لا الاعتبار الفعلي والا فن هو الذي يرى ان بسط الحماية الانجليزية على مصر يشبه حادثاً من الحوادث الثورية . ان الاحتلال في الواقع يؤدي نفس المعنى الذي تؤديه الحماية ومع ذلك فشكل شيء متوقف على التفسير الذي يعطى للحماية لان هذه الحماية باب واسع يمكن بالاحكام التي توضع له ان يكون ضمناً محضاً كما يمكن ان يكون استقلالاً داخلياً . فساله المحرر وباي المعنيين تفسرها انت ؟ فاجاب افسره من غير شك بالمعنى الذي يعطى الحرية الواسعة

ثم قال دولته ان خطاب مستر ملن شيتام يدل على هذا المعنى وان الحماية لا تقف حجر عثرة في سبيل آمال المصريين لانها تسمح لانجلترا ومصر بان تتعاونوا على العمل في هذه البلاد باخلاص .

الاخلاص الذي لم تفهمه بعض الدوائر

وهنا قال دولته : « انني اشد في هذا الاخلاص لانه يجب ان يكون الاساس الذي تبنى عليه في المستقبل العلاقات بين مصر وحاميتها انجلترا . وانما اشد في ذلك لان بعض الدوائر لم تفهمه كما يجب فكان عدم فهمها لياه سبباً في كل المصادمات وكل سوء التفاهم الذي حدث في الماضي وبذلك ضاع على مصر زمن طويل كانت تستطيع ان تتقدم فيه كثيراً . ولا يشك دولته في ان انجلترا ستعطف على مصر وشاهده على ذلك ما فعلته مع افريقيا

الجنوبية . وعلى ذلك تكون الحماية خيراً عظيماً لمصر .

نظام الحماية

ثم أشار دولته الى الاصلاحات التي ستشرع فيها الحكومة فقال « ان الحماية ستسمح لمصر بانماء زراعة قصب السكر وبانتشار معامل النسيج وستستلزم اصلاح القضاء اصلاً كلياً ولا شك في ان المحاكم ستكون مصرية ولكن لا بد من دخول العنصر الاوروبي فيها

ويظن دولته ان الجمعية التشريعية ستعطي شيئاً من السلطة في مسائل القضاء الشرعي والمجالس الحسينية والاوقاف وبعبارة أخرى في المسائل التي تعنى المسلمين في قضائهم . واما في المسائل التي تعنى الاوروبيين فسيكون الحق فيها راجعاً الى انجلترا ولا يكون للجمعية التشريعية سوى رأى استشاري .

قاضى مصر

وجاء بعد هذا ذكر قاضى مصر الذي الفيت وظيفته فقال :

ان هذا الالفاء كان ضرورياً من زمن طويل لان هذه الوظيفة كانت شيئاً لا معنى له وشذوذاً عن القاعدة العامة مادام ناظر الحاقية هو الذي يعين القضاة الشرعيين كلهم

— ٣ —

وفي ٢٥ ديسمبر نشرت جريدة التيمس حديثاً لصاحب الدولة حسين رشدى باشا مع مندوبها في مصر نقله المكاتب بقوله

سرور عظيم

أظهر لي صاحب الدولة رئيس الوزراء حسين رشدى باشا الذي هو مصري سروره العظيم بالتغيير الذي حدث في النظام السياسي لمصر وأعرب عن رأيه في الحالة قائلاً :

ان هذا التغيير هو تحقيق لامنية كانت مرجوة من زمان طويل لانه كان من رأي دائماً

( البقية على صفحة ١٨ )



## جنازة الميكادو والتقاليد اليابانية

مات الميكادو « يوشيتو » منذ اشهر عديدة ولكن جنازته لم يحتفل بها الا في يومى ٧ و ٨ فبراير الماضي لانها كان لا بد لها من اعدادات كبيرة تتكلف ملايين من « الين » . وقد تم الاحتفال في ذينك اليومين واتبعت فيه التقاليد اليابانية بحذاقها كما كانت تتبع منذ مئات السنين . ففى مساء ٧ فبراير نقل الكفن فى موكب كبير من قصر الميكادو فى طوكيو الى ميدان الجنازة الذى يبعد عنها نحو أربعة أميال ومر الموكب فى شوارع تتوج بالناس وكثير منهم من مكث ينتظر مروره اثني عشرة ساعة . ولما شهدوا العربة التى تحمل جثة الميكادو الراحل سجد كثير منهم وغطوا وجوههم بالتراب . وكانت الطرق مضاءة بمصابيح كبيرة ذات مظهر ياباني بحت ولكن بتيار الكهرباء أو الغاز . ولم يحل الموكب من خلط بين مظاهر



العربة التى تحمل نعش الميكادو ومجملاتها من توقعان اذا تحركتا فقامت محزنة

القديم والحديث فكان الضباط يسرون فى بذلم الحديثة الى جانب حامل الرماح والضباط القدماء والكهنة وهم يلبسون الثياب اليابانية العتيقة التى تلفت الانظار . والاجنبى الوحيد الذى مشى فى ذلك الموكب هو الملحق الحربى بالسفارة البريطانية وقد مثل الجيش الانجليزى اذ كان الميكادو الراحل حائزاً على رتبة « مارشال » فيه . وكان النعش الذى يحمل

الجثة مصنوعاً بشكل خاص وكلما سارت العربة به دقت عجلاتها من تلقاء نفسها فقامت محزنة وبعد اداء الواجبات المعتادة فى ميدان الجنازة نقل النعش ليلاً فى قطار الى محطة بنيت خصيصاً لهذا الغرض بالقرب من اسكاوا على بعد ثلاثين ميلاً من طوكيو ، ومن ثم حمله الفلاحون فى صباح اليوم التالى الى المدفن سفح تل بجانب جبل فوجي



مدفن الميكادو فى اسكاوا على سفح تل



الكهنة يسرون فى موكب الجنازة بملابسهم اليابانية القديمة



حين يرد صاحب احد المشروعات الاقتصادية  
لأمريكا أو إنجلترا ان يقوم بعملية اعلانات يبدأ  
بشراء الاعلانات في تأليف « نداء » لكي  
يشر، وهذا النداء عبارة عن جملة ذات خمس أو  
ست كلمات تؤلف بشكل خاص مبتكر وتلفت



في عالم الآثار

## فن الحفر وصناعة التماثيل عند قدماء المصريين

أهم التماثيل الفرعونية — وصفها — تتبع تاريخ الفن في عصوره المختلفة  
أهم المدارس القديمة — الفن في عصره الأخير .

لعل أقدم تماثيل وصل البناء متحلياً بروعة الفن وجماله هو تماثيل رع حوتب وزوجته نفرت الذي يرجع عهده الى الاسرة الثالثة ، فقد حاول الفنان ان يصور فيهما شخصين كل منهما ذو مكانة وكل منهما مقرب الى فرعون ، متمتع بشيء من التفاته وتقديره ، وليس من شك في انه قد نجح في محاولته الى حد كبير يستحق الإعجاب .

رع حوتب كان قائداً ، الا أنه رغم مركزه هذا كان من أصل وضع ، ولشيء ما ، أرجح انه الدقة ومراعاة الحقيقة ، تلوح على وجهه مسحة من الضمة والفرابة . اما نفرت فقد كانت على العكس من ذلك ، نبيلة بجري في عروقتها الدم الملكي ، جاء تماثيلها مؤيداً لذلك . وجهه تعلوه المهابة والوقار ، يحف به شعر كثيف مقصوص ، ثم ثوب مجبوك على جسدها ، يبرز منه نهديان يعلوهما عقد حول العنق ، والجسم جميعه يظهر البضاضة ويشعر بالحسن واعتدال القد . فجهد عظيم ذلك الذي بذله الفنان في تصوير هذين الشخصين واعطائهما الملامح الحقيقية ، مع جمال التصوير والحفر ، وروعة الالوان التي استعملها في تغطية الحجر الجيري الذي صنع منه التمثال . ومثل هذه التحفة تثبت لنا وجود مدرسة قوية في ذلك الوقت وصلت الى درجة كبيرة . من الاتقان وليست في دور التكوين : تلك هي مدرسة منفيس . ومن السهل الواضح أن ندرك السبب في وجود هذه المدرسة في هذا المكان .

منفيس كانت قصبة الملك وعاصمة البلاد في

العصور الاولى من المملكة القديمة ، وهذا جعلها قبلة انظار الفنانين والصناع والعمال ومن اليهم من غنطت الطبقات . وهذا مشاهد حتى الآن ويستمر الى أن يشاء الله ، لان التكوين البشري يحتم أن تكون البلدة التي فيها قاعدة الحكومة ومركزها أهم مدينة في الاقليم . وفيها يلتبس الصناع لهم رزقا ، ولا شك ان أوفر القوم ثروة واعظمهم سلطة هو الملك وقد كانت اعماله وحركته بنائه لا تنقطع في المعتاد منذ الساعة التي يعتلى فيها العرش الى أن يموت . بل يمكننا أن نقول ان أخص ما كان يشغل الملك هو هذه الاشياء ، أما ماعداها فقد كان شيئاً ثانوياً عنده . فهو عندما يقبض على زمام الحكم ، يفكر في بناء مقبرة له ، وهذه يلزمها المعاريون والفنانون والفعلة وغيرهم . ثم تفكر في أن يقيم معبداً لأبيه الاله ليرضى عنه ويمنحه حياة خالدة « ملايين السنين » . ثم تفكر في وضع المسلات ونقش وجوها . فعلى هذه القاعدة توطدت اركان مدرسة منفيس وعلا شأنها .

ثم هناك تماثيل ابي الهول ، تلك الكتلة الماثلة التي لبث تاريخها زمناً جلالاً لا تقاويل ، وموضعاً لشتى المزاعم ، حتى اظهرت بعض الاكتشافات انها تمثل الملك خفرع نفسه . فهي صورة تمثل رأس هذا الفرعون مع جسم أسد تقوم على طرف الصحراء عظيمة خالدة ، تشرف على ما حولها ، حارسة الهرم والمعبود بقوة السحر التي يملكها ابو الهول ، تقوم عظيمة ينظر وجهها في اعماق القدم ونهاية الابدية .

هو يمثل الخلود والثبات ومقاومة المصاعب ، وعلى فمه بسمة لا تزال مرسمة عليه الى الآن ، ووجهه يصور القوة وينشر الاطمئنان . ولا شك في انه فن كامل ، سيد نفسه ، واثق من منتجاته ، كما يقول العلامة ماسيرو ، ذلك الفن الذي ارتأى تحت هذا التمثال الماثل من مثل هذا الصغر الاسم .

وضعت مدرسة منفيس الأسس التي يقوم عليها فن الحفر فقام عليها ، فكان من أثر ذلك ان تنوعت التماثيل بين الشكل الواقف يضم احد الساقين الآخر ، والمجالس والراكب والمتربع لحب . وماذا عساهم كانوا يعملون غير ذلك ؟ هو ما ارتأوه كافياً في نظرهم ، ان يرسوا الشخص في أشكالة الغالبة والمتعادة ، لان التمثال صورة حقيقية لشخص نفسه توضع في القبر لتضمن خلوده وطول بقائه كما اوضحنا في العدد الماضي . فهو اذا رسموه واقفاً ، دل على أنه يشرف على خدمه وعبيده حين يسمون ، واما رسموه جالسا ارادوا بذلك أنه جالس الى أقرابه يشاركونهم في أعمالهم العائلية ، حيث توجد زوجة الى جانبه ، جالسة على كرسي مستقل أو منظرحة على اقدامه ، ثم ابنيهما ، وتماثيل أخرى للخدم وهم يصرون الخمر ويملأون به الركوان والاداني ، أو لخادمة تقطعي الطعام وتبني الخبز وتلك اشياء تعبد لها جميعا أمثلة في المتحف المصري ومن أظهر التحف وأقنعا التي تنسب الى المدرسة المنفيسية ، تماثيل الكاتب المحفوظ على الآثار المصرية ، وقرينه بمتحف اللوفر ، وتمثال خفرع وشيخ البلد ورع نفرو وغيرهم سيذكرهم في خلال مقالنا هذا

خفرع هو كما نعلم ثاني ملوك الاسرة الرابعة ، وهو ملك قوي شديد اليأس ، أقام لنفسه موقداً والحق به معبداً للقيام بالطقوس الدينية ، وطريقاً أمامه الى طرف الصحراء ، حيث بني معبداً آخر جعله كباب أو مدخل Torbau وهذا الأخير وجد التمثال الذي نتكلم عنه . فتمثال هو ؟ وما الذي يلوح عليه ؟



التمثال مصنوع من حجر الديوريت الاخضر، تلوح عليه سيماء العظيمة والقوة والصلابة، حتى قال عنه ماسيرو انه لو كانت جميع الكتابات التي عليه قد محيت لما أمكن أن نتردد مطلقاً في أن نعرف أنه ملك من طلعت وحدها. فكل قطعة من تقاطيع وجهه ومن جسمه تظهر الرجل معوداً منذ صفوه الشعور بأنه مزود بالسلطة العليا. أما التماثيل التي اكتشفها المستر ريزنر Reiser في معبد الملك مفرينوس الاسفل فمى على درجة كبيرة من الدقة، أربعة منها مصنوعة من الرخام تمثل الملك جالساً، وتمثال للملك وبجانبه الملكة من الاردواز، وأربع مجوعات من الاردواز أيضاً في كل منها ثلاثة تماثيل، ثلاثة منها (من هذه المجموعات) بتحف مصر والرابعة بتحف بوسطن. ويظهر للكم في الثلاثة الاولى منها واقفاً في الوسط تحيط بالالهة هاتور وعلى رأسها قرص الشمس يحيط به قرآن، من اليمين، والهة تمثل احدى الولايات من جهة اليسار. أما المجموعة الرابعة التي في بوسطن فهي فذة في نوعها لأن هاتور فيها في الوسط والى يسارها الملك واقفاً يحمل دبوساً والى يمينه آلهة تشمل المديرية السماء هرمبوليس أما تمثال الملك بيبى الاول من الاسرة السادسة، الذي وجدته المستر كويل في الكوم الأحمر، فهو مصنوع من البرونز ويمثل الملك واقفاً، وإحدى يديه إلى جانبه والأخرى مرتكزة على عصا. وقد ضاعت بعض أجزاء منه، على أن مصلحة الآثار أمكنها تركيبه وحفظه في خزانة المتحف معروضاً للناظرين. أما رارح تفرقت كان صاحبه احد أفراد أسرة من الأسر النبيلة في عصره، وتمثاله يمثل واقفاً يشرف على خدمه، وهو لا يسطينا فكرة الصلابة التي يشف عنها تمثال خفرع، بل على العكس برينا شخصاً جليلاً ذا قوام أمير بحق. ويظهر أن الشخص الذي يمثله الكاتب المحفوظ بتحف اللوفر لم يكن شخصاً على حظ كبير من الملاحه وحسن النظر، على أن الفنان أظهر شكله بأمانة على ما اعتقد إذ رآه مترباً وعلى حجره

ملف من ورق البردى وقلم من العباب في يده، وهو لا يزال منتظراً، كما كان منذ ستة آلاف سنة تلك اللحظة التي يتفضل عليه فيها سيده بمتابعة املائه المتقطع. على أن الجسم كله ترفرف عليه فكرة الانتظار التي تظهر أيضاً في هيئة وجهه. وزميله الكاتب المحفوظ بتحف مصر الذي اكتشفه (دى مورجان) في سقاره عام ١٨٩٣ يشترك معه في خصائصه ويزيد عنه في جماله وتمثله شخصاً في مقتبل العمر ومبعة الصبا أما تمثال شيخ البلد فقد اكتشفه ماريت في سقاره، وبمجرد أن عثر عليه العمال الذين كانوا يحفرون تحت إدارته صاحوا هذا شيخ البلد لشابته لشيخ بلدهم، فصارت هذه التسمية علماً عليه. وربما كانت يمثل أحد رؤساء العمال الذين اشتغلوا في بناء الاهرام. ولما كان مثل هذا الرجل من الطبقة المتوسطة، فهو مقدر أهمية العمل المسند اليه بحكم وظيفته، ومظهره العام يدل على الرضا وتقدير الذات. ولقد نجح الفنان حين رآه ممسكاً بعصاه المعقدة، انه يشرف على العمال يحضهم على الاهتمام بعملهم، فلا يسعنا الا ان نعجب بذلك الفنان ونثنى على مقدرته التي مكنته من أن يظهر تلك الملامح في خشب الجيز المصنوع منه التمثال. وقبل أن ننتهي من الكلام عن التماثيل في المملكة القديمة، لا نرى بداً من كتابة بضعة أسطر عن تمثال القزم (نم حوب) الذي نجح المثال في تصوير رأسه الكبيرة وأذانه العظيمة ووجهه الدال على العبادة، وعبونه الصغيرة ثم جسمه الممتلئ. غير المتناسب وبطنه العظيمة. والواقع انه من الصعب أن نجد تمثالا يظهر فيه أمثال هذه التشوهات بشكل حي كهذا، خال من المبالغة والاغراق.

أما الحفر في عهد المملكة الطيبة الاولى فقد كان ممثلاً لنظيره في العصر المنفى الذي سبق ان تكلمنا عنه الا في أشياء صغيرة. فمثلاً اجدها من الاسرة الحادية عشرة طولوا الساقين ورفقوا الفخذين والعنق بل الجسم كله. ولا يمكننا مقارنة منتجات هذا العصر

وآثاره بنخب أعمال المملكة القديمة على أن الفرق يظهر واضحاً أيضاً عند ما تقارن بممثل ما انتجته مدرسة تانيس في العصر نفسه. وأما ما اكتشف لهذه المدرسة الأخيرة تماثيل أبي الهول التي اكتشفها ماريت عام ١٨٩١ وهي تمثل الملك بجسم أسد بادي القوة ورأس بشر. والتمثال تعلوه الهابة ولو ان طول أبي الهول أقل من أمثاله بالحجم المعتاد. ويحدثنا العلامة ماسيرو بان هذه المدرسة استمرت الى ما بعد طرد الهكسوس بدليل وجود تمثال يمثل نبيل الشمال والجنوب يحملان حاصلات البلاد وخيراتهما، صنعه الملك (نبى سبك هانو) من الاسرة الحادية والعشرين

أما الاسرات الاولى من المملكة الجديدة فقد خلفت لنا من التماثيل شيئاً كثيراً كان يملأ البلاد من أدائها الى أقصاها، ويكاد يعادل في مجموعه كل ما وجد من الآثار ابتداءً من الاسرة الاولى حتى بدء الاسرة الثامنة عشرة. وكانت المراكز الدينية الشهيرة مثل منفيس وأيدوس وتانيس وطيبه أغنى المدن بآثارها، وظلت الثلاثة الاولى محتفظة بتقاليدها، أما العاصمة طيبة فقد كانت تخرج التماثيل الملكية من معامل الكرنك كتمثال منحتب الاول وتحتس الاول والثالث وغيرهما. ولما جاء أخناتون بديانته الجديدة، حرر الفنانون أنفسهم من تلك القيود التي كانت تأخذ عليهم مسالكهم، ولذلك نراه زينوا جدران عاصمته الجديدة (تل العمارنة) بالمناظر الجميلة كالمعارك الحربية والاحتفالات القومية والاستقبالات الرسمية وتوزيع الجوائز على الجديدين، ومناظر الحدائق والمنازل وغير هذا، وتركوا العنان لتخيلاتهم فوصلوا بالفن الى درجة يشكرون عليها (وبخاصة تحسين المنظور). وفي المتحف المصري تمثال من الحجر الجيري للملك وجدته بورشارد في عام ١٩١٢، هو على درجة كبيرة من الدقة، على أنه قد وجد للملك نفسه تمثالان منذ عامين في الكرنك



## الفن

لا مرأه في ان الفن أنبل واتي عنصر في سعادة البشر . فانه يهذب النفس عن طريق النظر والنظر عن طريق النفس وهو يلون الحياة كما تلون أشعة الشمس الازاهير والرياحين... يقول رسكن : « في الفن الصحيح تعمل اليد والرأس والقلب معاً وليس الفن لهواً وتسليه فهو يعلم في اوقات الفراغ ولا يزاول اذا كان هنالك ما نعمله خيراً منه »

واذا كان الدرس والعمل لا يمكن أن يجعلا من الرجل فناناً فليس لاحد أن يتقدم في الفن بدونهما . على ان ما يصح في قواعد الحساب لا ينطبق على الفن ... فانتان وانتان لا يكونان أربعة ولا العدد الكثير من الاشياء الصغيرة يكون شيئاً كبيراً ...

كان يقال انه ليس للفن مرمى غير ادخال السرور على النفس ولكن يظهر جلياً ان هذه الدعوى بعيدة عن الصواب بمقدار بعدنا عن الصواب اذا نحن قلنا ان المكتبة الكبيرة لا يقصد منها غير الزينة والمسة !

يتفوق الفن على الطبيعة لانه يدخل في الصورة المرسومة عنصراً نفسياً انسانياً يسمو من بعض الوجوه عن الطبيعة نفسها .

ويقول افلاطون : « لو قارنت رجلاً خلقتة الطبيعة برجل صوره الفن فان عمل الطبيعة يظهر اقل روعة وجمالاً وذلك لان الفن ادق من الطبيعة اذ هو يجعل الظواهر تفصح عن البواطن والملاع تم عن الروح . »

وتنبئنا اشعار الاقدمين بانه عندما صنع « برومئوس » تمثالا جميلاً يمثل « مينرفا » آلهة الحكمة كان سرور الآلهة به عظيماً حتى انها عرضت عليه ان تستزل أى شيء من السماء ليزيد في جمال تمثاله ويبلغ به حد الكمال . فطلب منها في ذكاه وفطنة ان تأخذ هواء الى السماء ليختار بنفسه لنفسه . فاجابه « مينرفا »

الى طلبه فلما صعد ووجد ان كل شيء في السماء يحيا بالنار احضر معه قنبلاً يبعث به الحياة فيما يصنعه .

ونعلم ايضاً من الاقاصيص القابرة انه عندما هاجم « ديمتريس » مدينة « رودس » كان « بروتوجينس » المصور قد رسم صورة لايوسوس وقد قال المؤرخ « بلينى » :

« وكان ذلك سبباً في تأخير الملك ديمتريس عن أخذ رودس عنوة بالنار والحديد مخافة ان تحترق الصورة . ولما لم يكن في الامكان ضرب المدينة بالنار من جانب غير ذلك الجانب رضى بسرور ان يضحي بهذا النصر وهو في يده ورهن مشيئته حتى يتخذ الصورة او كانت « بروتوجينس » في ذلك الوقت يزاول عمله في حديقة خارج المدينة قريبة جداً من معسكر الاعداء فكان يتم تصليحات كان قد بدأها ولم تكن ضوضاء الجنود تكرر عليه عمله . فلما امر ديمتريس باحضاره لديه وساله كيف وجد من قسه المرأة على المضي في عمله وسط الاعداء المهاجمين اجاب : « لقد علمت أنك جئت لتعارب اهل رودس لا لتعارب الفنون . »

ويجب ان لا ننسى ان عمل الفنان في أن يشبع عيون الناس لا في ان يخذلهم فينبذ بروعة اعماله الى قلوبهم عن طريق تواظهم .

يقول « كوزانت » : « ليس الصادق والفاضل والجميل الا صور أنسجها الخيال اذ ماذا نحسب في الصدق والفضيلة والجمال ؟ انما نحسب في ذلك الخيال نفسه لان حب خفايا المادة الخيالية تخفف خلف حب مظاهرها . فلأمرأه في ان الخيال الكامن في الصدق والفضيلة والجمال هو الذي يهبها سحراً لانبثمه مظاهرها . وان الفنان لذلك لا يفتن حتى بأعظم اعماله فهو لا يزال يطمح في الاستزادة والارتقاء »

نم قد يعترض معترض على صبور مناظر الطبيعة في بعض الاحايين بانها لا تطابق الحقيقة تماماً ولسكتنا نساله ما هي الحقيقة اليس الغرض

كله أن تبعث الصورة في النفس أثراً كذلك الذي يبعث المنظر نفسه ؟ إذن فدع أى شخص يحاول ان يرسم من ذاكرته مجموعة جبال . فقد توجه الى نفسه جبالاً أعظم ارتفاعاً وكثورة من الحقيقة الواقعة . واذن فصورة تمثل الحقيقة تماماً لا يكون لها في النفس أثر كثر الطيبة نفسها . ان الفن كما قال « جون » لم يدع « فنا » الا لانه ليس الطيبة . لا يمكن ان يختار الفنان منظرأ جميلاً ويصوره بعناية تامة . لا يمكن ان يكون الفنان ناقلاً لآ كثر . فان هناك حذقا أكثر من ذلك يتطلبه الفن . ان عليه ان يخلق أشياء بجانب النقل أو على الأقل أن يبرز خفايا الشيء المنقول ويعملها ظاهرة

لم يكن « ترز » ليرضى حتى في أروع المناظر بان ينقل لحسب فلقد حرك الجبال الراسيات ودكها حسب مشيئته .

قيل ان نييلا عظيماً كان كلنا بان يرى الاصل الذي نقل عنه « جيدو » صوره النسائية الفتاة . أوقف « جيدو » مجهر الوانه على منصة وفي هيئة خاصة ثم رسم صورة رائعة لمريم المجدلية ! ثم التفت الى التيل وقال :

« سيدى الكونت يجب ان يكون لشعور النقي الجميل كامناً في القلب . وان فلان للنموذج . »

رسم « جيدو » صورة القديس ميخائيل لسكنية الكوشيين في رومة وقد قال في أحد احاديثه عنها :

« وددت لو كانت لي أجنحة ملاك اطير بها الى الجنة حتى أرى تلك الارواح الجميلة الطاهرة وأنقل عنها صورة كبر الملائكة ولما لم يكن في مقدورى الوصول الى هذه الامنية بما يمكن في استطاعتي ان أجده ضريبها هنا على الارض اضطررت ان انظر في اعماق نفسي الى صورة الجمال التي صورها خيالى »

ولقد يبعث الفن عن بلاد مجهولة نكرة هي في بعض الاحايين اكثر وضوحاً وبهاء من تلك التي يولدها أي وصف . ففي الأدب انما



## طيارة على ظهر باخرة



البخرة الألمانية لوتزوف وبها طيارة تسع خمسة أشخاص لنقل الركاب فربقا بعد آخر  
وتخرجهم على داخلية البلاد التي تمر بها

نشرنا في « البلاغ » اليوم أن باخرة المانية وصلت الى بورسعيد وطلبت الى الحكومة المصرية ان تسمح لطيارة تقلها بان تخلق في جو مصر وقتنا ان هذا أول طلب من نوعه . وهذه صورة تلك البخرة وتسمى « لوتزوف » ويرى القارى بها تلك الطيارة معلقة وهذه تسع خمسة ركاب فكلمنا حلت البخرة باحدى الموانى أقلت تلك الطيارة خمسة منهم كلا بدوره ليتفرجوا على داخلية البلد . وهذه ولا شك فكرة جميلة ولعل جميع البواخر لا تلبث ان تتبعها فان الركاب لولا هذه الطيارة ما كان يتاح لهم ان يروا شيئاً من داخلية البلاد التي تمر بها البخرة لقصر الوقت الذى تقضيه في الميناء عادة . ومعروف ان الطيارة تقطع المسافات في وقت أقل كثيراً مما تحتاج اليه القطارات .

## البيروت باسك بعصر

شارع التي بك

مشاهدة للعب المدهش يوم الجمعة ٢٥ مارس سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

البريئة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر: اسكار . اسيرى . (ضد) الازرق: جوزيشو . ماركينا

فك صخرة فعى صخرة ولكن في التصوير  
يجب ان تكون من الجرانيت أو الارذواز  
والا تكون صخرة طامة فحسب :

يقول « كراكي » : « ان الشاعر يصور في  
منظوماته والفنان يتكلم في اعماله وان لهذا الاخير  
مزة لاسبيل لانكارها فان نظرة قليلة المدى  
الى نبال أورمم كافية لان تكون فكرة أكثر  
وضوحاً من وصف طويل دقيق

ويعتاز الفن أيضاً بأنه شيء تعمه كل الامم  
رغم ان لكل أمة لغة تخالف فيها غيرها

وان أعظم خدمة يقدمها الفن للرجل هي  
ان يكون صوت امتيانه النبيلة والمدرّب المتأبر  
لشاعره وهذا ما تجله وتغزبه في عصرنا  
الحاضر . والفن يشبه المرأة في انها ليس عليها  
ان تقوم شيء من متاعب العالم وهوومه وأما  
عليها ان تتمر بهاته من الجمال فتغفر المتاعب الى  
مسرّات . وهو يعلمنا كيف ننظر . ولقد قال  
« رسكن » : « ان رجلاً يفكر خيراً من مائة  
يتكلمون . وان رجلاً ينظر يفضل ألفاً يفكرون .

وننظر . خلية الفاذة يجتمع فيها الشعر  
والحي والدين . ولندكر دائماً أن عظمة  
الفن في شيتين : الاحراك العميق للحقائق ثم  
نظم هذه الحقائق بقوة المدارك البشرية بحيث  
يحلم عند الناظرين أشياء جميلة تفيدهم ولا تبرح  
ناكرانهم . اذن فليس الفن غير مثل أعلى لحياة  
وطيدة جميلة . فان الشخص الجاهل في ممارسته  
لعبة لا يرى شيئاً بجلاء ولا يواجه حقيقة  
يعبره تبار الاشياء التي لم يرها ولم يعرفها

وتضعفه قدم قوتها القاسية .. اما الرجل الذي  
واجه حقائق الكون ويسبر غورها فانه يسير  
صباحاً وقوة غير طائشة فيتم بحاسنها ويرزى  
سائرنا باهتمامه وعزيمته ومداركه ووجدانه»  
(مصرية) عبد الرازق صدي

باسميين العليا

اجمى حتى تعرفى قيمة وجهك الحقيقية ،  
حتى فيه سمو أخلاقه ، وكرم طباعه . واترى  
ما هو ، نجدى منه شهماً كرمياً بصونك في  
سواده قلبه ولا يرضى بك بديلاً .



## سَيِّدَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

### بَيْتُهُمْ

تحتفل الدنيا اليوم بمائة عام خلت من اليوم الذي مات فيه هذا البائس العظيم ، ولو انه عاد الى قيد الحياة لشارك الدنيا احتفاءها بذلك الذكرى الخالدة ، لانه يعلم ان يوم مماته هو أسعد ذكريات حياته ، وان الحياة مهزلة مملولة تشيع بالتصفيق والا بتسام !

كان يتهوفن فتناً عظيماً ونهساً عظيمة ، فاما الفنان فجملة ما يقال فيه انه شكسبير الموسيقى كما قال فاجنر يوم ذكرى مولده ، وليس من شأننا أن نخوض في الكلام عليه من هذه الناحية لانها الناحية التي نجعل دقائقها وأوجه الحكم فيها وانما نتكلم عليه من ناحية نفسه التي علم الناس عنها بعد موته وكتبوا في أطوارها وبدواتها فوق ما علموا أو كتبوا عن جميع عظماء عصره . فكان خلاصة ما قيل في هذه النفس الطيبة الشقية أنها هُتِسَ بالبائس عظيم

يرى القراء اليوم صوراً كثيرة ليتهوفن يتجبنون بسمتها وطلعتها ويستملحون قسامتها وجمالها . هذه صور عمل فيها الصقل والاعجاب فوق عمل الطبيعة والحاكاة . أما صورة يتهوفن كما كان راها أبناء عصره فهي صورة رجل نافر النفس نافذ النظرة مصحجهم الجسدين نضح على وجهه الالم والنقمة وطبعه الالهال وازدراء العرف بطابع يهاب ولا يستملح ويروع الناظر ولا يعطفه عليه ، وكان منظره أشبه شيء بمنظر أنبياء بني اسرائيل الذين يرسلون على الدنيا يريق السخط والزراية من أعينهم ونذير الموت والعذاب من أفواههم ، ويخيل الى من يرام أنهم خلقوا وحدهم في مفازة مجهولة لاسبيل بينها وبين الحياة أو بينها وبين الحياة أسبيل تخف به المخاوف والمراقيل

وكان الرجل عامر البنية عريض اللواح

يلغ في الطول خمسة أقدام وخمسة قرار يطوبدو عليه سياء أهل الصراع والجلاد ، ولكنه كان قليل العناية بطعامه مشغولاً بنفسه تمضي عليه الايام لا يتبلغ الا بما يقيم أوده على عجل وقلة صبر ، وقد يدخل المطعم أحياناً لياكل فينبى نفسه وينهض للحساب وما أكل شيئاً فأورنه هذا التهاون بضرورات الجسد داه في الاحشاء كانت أقوى الادواء التي عملت بالخراب السريع في تلك البنية العاصرة وذلك الجسد المتين ، وزادت عليه عادة تعودها في استئزال وجهه واستجاشة نفسه تدل على طيبة الرجل وغرابة منهجه في فنه . فقد كانت بعض الموسيقيين يستوحون الاثام بالخر وبعضهم يستوحونها بالرياضة واللعب وآخرون يستحثون قرائهم بمنادمة النساء أو بالحركة في الخلاء أو بالجلوس في الرياض . أما يتهوفن فقد كانت أحفل أوقاته بالاجادة والارتفاع والتحليق هي تلك التي يبرز فيها للعاصفة تضرب رأسه المكشوف وللرعد يدوى على سمعه والبرق يخطف بصره بوميضه ، فاذا أعوزته هذه الغضبة التي لاتنضبها الطبيعة كل يوم خرج الى الغابات والجبال يطوى فيها الساعات هائماً صاعداً منقطعاً عن الناس كأنه عابد في محراب ليس له من الحياة الا أذن تنصت وقريحة تتوخى لها بطن الالهام . فاصابه طول التعرض لهذه العوارض في بنيته وكان له أثر على ما نظن في الصمم الذي اجلى به فنقص عليه عيشه وحجبه عن عالم الانعام الذي خلق له ولا حياة له في غيره . وما ظنك برجل تلقى عليه الحانة فلا يسمعها ؟ وما ظنك بنفس حية يتقضى عليها بالعزلة عن كل مناجاة رقيقة وكل مجلس أنيس ؟ وما ظنك بانسان منفرد أحوج ما يكون الى العطف والسلوى ينقطع مايئنه وبين الدنيا ويزوى في ذلك المنفى

البعيد القريب لا يخرج منه الا الى مرقدته الاخرة ! لقد وقعت الضربة من الرجل في مقتله ثلاث نفسه النعمة وضاق صدره بما كان يسع من أكرار الفاقة والمنافسة وهم ان يقتل نفسه مرات لولا قوة ايمانه بفته وصدق اعتاده على الله . ولقد كان كلما أطبق عليه الصمت الخفيف وأحس بالثقل يتغلغل في تلك الحاسة اللطيفة التي ما خلق الله أدق منها ولا أكل ولا أقدر على تمييز الهضات والاصداء جن جنونه وأنمي على معارفه بجمع قواه عسى ان يصل اليه ضجيجها وينفذ اليه بلاغ من أصواتها . فيضيق به سكان الدار فرما اذ كان لا يهتم بالشأن الذي يعنيه ولا يبالون شيئاً بهذره وصممه وموسيقاه ! فقصاراهم انا عظم عليهم الخطب ان يذهبوا الى المسالك يقولون له : اما نحن واما « المجنون » في هذه الدار !

وكان يتهوفن مطبوعاً على التهمك والمداينة يرى بها غفو البديهة بلا حفيظة ولا قصد مساءة . فلما نكب في سمعه شيت هذه السخرة فيه بمرارة النقمة ونزلت على المرائين حوله سياطاً لاذعات لا يطيقونها ولا يفتخرون ذنب صاحبها . فظنوا به الحقد والفضبة ورموه بالمقت وسوء الطوية ، ويتهوفن بعد الناس عن حقد حاقه وبرايم من نية سيئة ، بل ربما كان الاحجى ان يقال ان خلق الطبيعة لفيه قد كان احدى مصائبه في الحياة وكان علة شقاء كبير له بين الناس . ولعل القصة التالية تدل بعض الدلالة على طيبة الرجل وطفولة تلك النفس النائية الطهور :

كان « لد فنج لوفى » الممثل يلقي يتهوفن في مطعم « النجمة الزرقاء » في بلدة توبلتر . وكان « لوفى » يغازل بنت صاحب المطعم وينتم الفرصة للقاءها على اقراء ، فقالت له يوماً : تعال بعد انصراف القوم اذ لا يكون في المطعم الا يتهوفن وهو لا يسمع حديثنا فلا ضير علينا منه . وجررت الامور بينهما على هذا المنوال فترة حتى تنبه أبو الفتاة وأما لهذه العلاقة فظردا المش وانذراه الا يمود . قال « لوفى » : فبرج بنا اليأس ورغبنا في الرسالة ولكن من يأتى



واللقاب ، ولكنهم لا يخلقون العظام ولا العقول التي تملو على السواد . . . . . فإذا التقى رجل مثلي ومثل جيتي تخليق بالمالكيين وذوى السلطان ان يعرفوا موضع العظمة هناك »

\*\*\*

هذه المقيدة في الحياة ما كان يرجى لرجل سعادة ، وبذلك الطيبة الساذجة ما كان يرجى لاحد فلاح . وما كان أحوج يتهوفن مع هذا الخلق الى بيت يسكن اليه ويسعد فيه بعطف الزوج ، الصالحة وقلب المرأة الشفيق . لو وجد هذا البيت وأتبعته لثله سعادة الأزواج والآباء لطابت نفسه وخف عنه وقر احزانه وعذاب حرمانه وسطوة العرف والعادات عليه ، ولكنه فقد هذا مع ما فقد من حظوظ الحياة وتعوض منه بيتا يركن فيه الخدم الى الكسل والتبطل لانهم لا يجدون من يلاحظهم ويراقبهم و « المجنون الاصم » مشغول بكتبه والحانة ! وكانوا يأخذون الاوراق التي يدون فيها النوبة حيناً وجدوها لميسحوا بها الانية والاخذية وزبلوها بها وضر الدهن والقراب . وفي بعض مذكراته تقرأ عن هؤلاء الخدم : « ناسي أجهل من أن تصلح لتدبير منزل . انها بهيمة ا » . . . « خدومي الموقرون جادون من الساعة السابعة الى العاشرة في اشمال النار » . . . « خرجت الطباقحة . . . . . لقد رميتها بنصف دسنة من كتب » . . . « لا حياء اليوم ولا لحم ولا بيض . تبلغت أخيراً بلقمة من الخان » وهكذا وهكذا مما يصور لك الحجم الذي كان يعده طريد الناس والقدر لراحته وماواه ا

ان يتهوفن ولا شك قد ورت صعوبة الخلق من أيه الذي ألتفته الفاقة والسكر ورباه في طفولة قاسية شحيحة لا نبض بفرح ولا رجاء — وربما كان جده على شيء من تلك الصعوبة اذا صاح ماروته الاحاديث من انه غاضب أهله وهجر « اختوب » حيث كانوا يمشون ليقم في « بون » — ولكنها بعد صعوبة خير من الندالة التي يفتقرها المجتمع

( البقية على صفحة ١٧ )

غيره من النابضين والادباء ، ووضع في تمجيده لحن « البطل » اطول الحانة التسعة الخالدات ، وبدأ اللحن في السنة الثانية لمطلع القرن الثامن عشر ثم مازال يتفتح ويهذب حتى آتاه بعد سنتين ، ولعله كان مصيباً به خيراً كثيراً من نابليون لو تقدم به اليه . ولكن نابليون قبل تاج الامبراطورية في هذه الاثناء اوجاه النبا الخطير الى يتهوفن بلسان تلميذه « ريس » . فاحتمد صاحبنا غيظاً وصاح في غضب « اذن ما كان هذا الرجل الا واحداً كغيره من ابناء الفناء . وليدوسن هذا الرجل بقدميه اعلى حقوق بني الانسان » وتناول صفحة العنوان في الكراسة فزقها وعدل عن اهداء اللحن الى البطل الذي أوحاه اليه

تلك نوبة أخرى من نوبات المثل الاعلى في قلب هذا العظيم المسكين

بل لقد كان ايمانه بالمثل الاعلى يرتفع بالمعقبة في نظره الى مقام دينوي فوق مقام الملوك والامراء ، وكان يأبى ان ينازل هؤلاء منزلة دون منزلة المثل مع المثل ، فاذا دعي الى وليمة ففهم انهم يدعونه اليها للتطحن لا للمؤانسة والاجتماع ثارت ثائوته واستكبر ألا يكون له شان مع هؤلاء غير شان الاعجوبة التي يتفرج بها المتفرجون ، واذا قضى العرف في امارات المانيا المستبدة ان تطاطب الرؤس لاصحاب التيجان ضرب هو بالعرف جانباً وحيام نحية الصديق للصديق . ومن نوادره في ذلك انه كان يمشي مع جيتي الشاعر الالاني الكبير في بعض منازلهم ، وياتر فيصرا بالاسرة المالكة قادمة في الطريق . فانعرف جيتي فاحية ولبت نيتها للتحية في مكانه . وألح عليه يتهوفن ان يتقدم في اصفى اليه ، فتقدم هو في طريقه الى الرهط الملكي غير متجرف عن سوائه ، فلما بصر به الامراء تنحوا له ورفع الارشيدوق قبعة وبدأته الامبراطورة بالتحية ، وانظر هو بعد ذلك جيتي لبسحر منه وبداعبه ، ثم كتب الى « بيتنا » صديقه وصديقه جيتي يقول في كلام بروي به القصة : « ان الملوك والامراء يستطيعون ان يخلقوا الاساندة والوزراء وان يمنحوا الرتب

ينقل الرسائل بيننا ؟ ابرضى ذلك الرجل النافر لصي الذي يجلس على تلك المائدة ؟ ان ظاهره لم يكن ولا أحسبه غير صديق ! ولقد اذكر اني لحت نظرات العطف والمودة على ذلك الطرف الاشوس العيوس . فلنحرب ، وقد كان ! جوب « لوفى » تجرد لوفى يتهوفن حيث كان يراه أحياناً في حدائق البلدة . فعرفه الموسيقى العظيم وسأله :

مالك لا تتدلى الآن في النجمة الزرقاء ؟ فقص على « لوفى » قصته ثم قال له في وجل وتردد : هل لك يا مولاي ان تتولى تسليم رسالة للفتاة ؟ فاجابه الرجل الخفيف : ولم لا ؟ انك لا تخفى الاخيراً . وتناول منه الرسالة فوضها في جيبه ولم ان يمضي في سبيله فاجترأ « لوفى » واستوقفه قائلاً : ولكن غوايا مولاي ! ليس هذا كل ما في الامر . فالتفت يتهوفن يسأله : اكنذلك ؟ ثم « لوفى » نعم ! عليك ان تحضر الجواب . . . . . وما كان الموعد في اليوم التالي حتى كان يتهوفن يظفر بالجواب المامول . وظل ينقل الرسائل منه اليه خمسة اوسنة أسابيع ، أي طوال الوقت المتروكة في البلدة

وقد يحظر لمن يقرأ هذه القصة ان يتهوفن كرس وذا المتساعين في الاخلاق الذين يمزأون بالتطس ويستبيحون غوايات الغرام ، لا لم يكن يتهوفن ذلك الرجل . بل كان على ان يفيض ذلك رجلاً يؤمن بالمثل الاعلى في عفاف نفسه وامانة الرجال ، وكان يأبى ان يلحن روايات التي تمرض عليه كراهة لما فيها من مراقب الرذيلة والمجون ، وكان يتنى ان تكون له صلة اقرب من الصداقة مع ذات حليل ، وكانت صلته التي يصل بها الى الله كلما طمشت من العشر الودود « رب هبني تلك المرأة التي خلفتها من نصيبي والتي تشد من عزمي فيغرز فضيلة نفسي » وكانت فضيلته هذه صخرة « فينا » وفكاهة النبلاء والنبيلات في زمانه ، ثم يدرك ما فينا في القرن التاسع عشر ؟ هي سيرة الاباحة و « كرسى » الخطيئة ومربع السر الذي لا يعرف الدين ولا الحياء

والعجب يتهوفن بنابليون الاول اعجاب



## نيكاراجوا



أهالي نيكاراغوا يسلمون كاتوليك وهذه صورة مدقني كاتوليكي تدبره الزاهات في مناجوا وقد أخذت الصورة في يوم انتقاله

الواقعة بين خليج المكسيك والمحيط الهندي. لكي نغمي بذلك قاة بناما . وقد أتتحت لها أخيراً فرصة التدخل في شئون نيكاراغوا ووضعها تحت حماية أساطيلها وجيوشها إذ قام الدكتور ساكاساز وأنصاره بثورتهم ضد الرئيس دياز فرغت الحكومة الأمريكية أن مصالحها وحياة رعاياها صارت مهددة واتخذت من ذلك حجة لتنفيذ أغراضها . وقد كبرت الثورة وألقت دياز سلطته تضمحل ففرض على الولايات المتحدة أن تبسط حمايتها على بلاده وبذلك قابل غايتها القديمة بصفة رسمية وقد لا يتم ذلك إذ يمارضه خصوم الرئيس بوزوم سلطان واسع وتعهد المكسيك ودول أمريكا الوسطى ، وكلها تاتي أن تقع احداث تحت سيطرة الولايات المتحدة .

مكنت زمناً طويلاً وهي تسمى الى هذا الغرض فانها بعد ان استحوذت على كوبا وبورتوريكو الاسبانييتين أرادت أن تضيف اليهما الاراضى

دهش العالم إذ علم أن وزارة الخارجية في الولايات المتحدة قررت وضع نيكاراغوا تحت حمايتها . ولكن الواقع ان الولايات المتحدة

وتبلغ مساحة نيكاراغوا ١٣٧.٠٠٠ كم٢ متر مربع وعدد سكانها ٣٨٠.٠٠٠ سنة ١٩١٩ نحو ١٠٧.٠٠٠ من البيض و١٠٠.٠٠٠ من السود محاصيلها وصادراتها البن ويزرع بها أيضاً قصب السكر والكافور والارز وزيتونها فيها مقادير كبيرة من الماشية وفيها مناجم ولكنها ملك الامريكيين والصناعة فيها ضئيلة .



قصر الحكومة في مناجوا عاصمة نيكاراغوا



اشتهرت نيكاراغوا بزراعة البن وهذا محصوله في احدى المزارع



روية أو تفكير كما هي عادة طلاب العلم ...  
 وإنما التجارب بخير طريق يوصلك الى غرضك  
 على ان التجارب كالتبنيات ... فكما ان  
 النبات يموزه الري والمناخ كذلك هي يموزها  
 القراءة والاطلاع ... والعلوم وحدها لا تكفي  
 لان تقود المرء الى السبيل التي يجبها ولا الغاية  
 التي يسعى اليها ما لم تكن محاطة بالتجارب ...  
 وأصحاب العقول الراجحة لا يسيرون بالكتب  
 كثيراً ... واليسطاء السذج يمجنون بها  
 ويجولونها ... والعلماء والحكماء يقرأونها فيكسبون  
 ثنائها بقوة ذكائهم وشرده ملاحظتهم فيقرأون  
 لا ليناقضوا وبما كسوا . ولا ليسلموا بصحة  
 المروض والاقاويل ... ولا ليوجدوا للحكام  
 والثرثرة مجالاً بل ليأخذوا عنها الحكمة والموعظة .  
 وليست كل الكتب يجب ان تقرأ . فبعضها  
 يكفي قراءتها . والبعض الآخر يجب التهامها  
 وحفظها والحرص عليها . كما ان بعض الكتب  
 يجب مراجعتها بروية وتؤدة بخلاف البعض الآخر  
 الذي يقتنع الانسان بقراءة ملخصاته وانتقاداته .  
 وجملة القول ان القراءة تولد او تخلق رجلاً  
 كاملاً . والمناظرات والمجادلات تولد رجلاً  
 حاضر البديهة . والكتابة تولد ما كراً فطناً .  
 فمن احترف الكتابة وجب ان يكون قوى  
 الذاكرة . ومن يجادل ولو قليلاً وجب ان يكون  
 سريع الخاطر حاضر البديهة . أما من يقرأ  
 ويطلع فانه يجمع بين هذه الصفات جميعها  
 فيصور لنا في كل وقت الصورة التي يحبها ويهاها .  
 على أن للقراءة تأثيراً في الاخلاق . فكما  
 ان لعبة كرة القدم محرك للدم ، والصيد والقنص  
 يفيد ان الرئتين ، وركوب الخيل يساعد على  
 الهضم ، كذلك القراءة فالعلوم الرياضية تعلم  
 قوة الانبئات . وكتب القرون الوسطى تساعد  
 المرء على التمييز بين الامور وايجاد فوارقها .  
 وهكذا لكل عقل العلم الذي يناسبه .  
 فكنت التارخ توجب الحكمة ورجاحة  
 العقل . وكتب الشعر توجب قوة الخيال . وكتب  
 الرياضيات توجب الدقة . وعلم البيان والمنطق  
 يولدان قوة الاقتناع .

شفيق رومان  
 كلية الحقوق

عربها



صورة شارع في كورفو أكبر موانئ نيكاراغوا على المحيط الهادى . و ترى  
 هذا الشارع المنازل الخشبية التي يمكن نقلها من مكان الى آخر .



بشغل جز كبير من اهالى نيكاراغوا بتربية المواشى وهذه مزرعة خاصة بذلك في متاجو

## القراءة والكتب لفرئيسيس بيكون

القضاء ومباشرة الاعمال ...  
 فرجال التجارب يستطيعون عمل أعمالهم  
 وقد يفهمون تفاصيلها بخلاف غيرها . ولكن  
 المجتمعات المامة والاعمال الهامة لا يحسن تنظيمها  
 ودقتها ورسم خطتها غير معلم  
 ومن البعث أن تصرف كل وقتك في القراءة  
 والاطلاع وان نجهد نفسك في ترتيب كلامك  
 وتنميته ففي ذلك من الادماء والكلفة ما فيه .  
 ومن البعث أيضاً أن تطبق القوانين من غير

بطالع المرء لا مور ثلاثة ليهجه وسروره  
 لتنسيق كلامه أو لتقوية مداركه العقلية .  
 من ما يصعب لمن يقرأ للبهجة والسرور  
 . ولن يرغب في تنسيق كلامه الاجتماع .  
 من يرغب في توسيع مداركه غير له مناصب



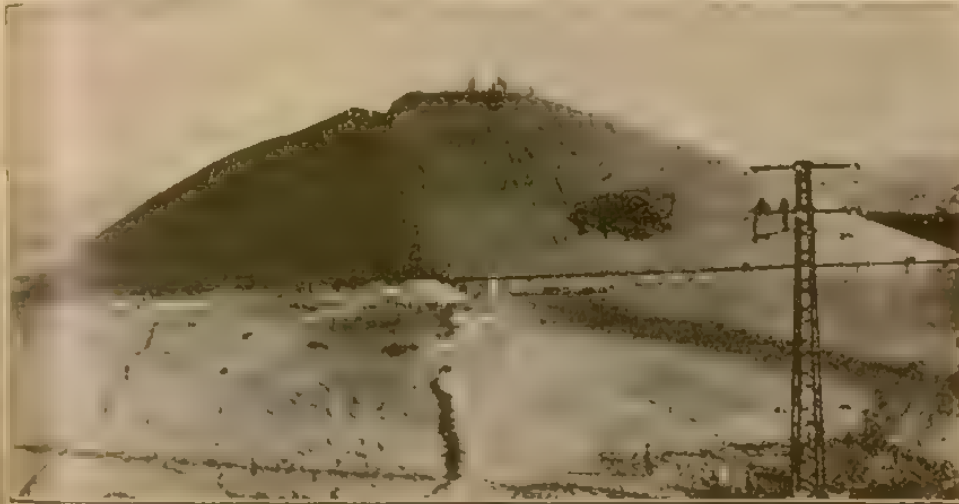
## مناجم الماس في جنوب افريقيا الغربية



عامل يحرز احجار الماس

يبلغ ما يستخرج سنويا من مناجم الماس في جنوب افريقيا الغربية نحو نصف مليون قيراط ويبلغ ثمنها مليونين ونصف مليون من الجنيهات . وجميع المناجم في ذلك القطر يملكها « اتحاد مناجم الماس » ما عدا بعض « مناجم لشركة ماسكا » . وقد وضع ذلك الاتحاد عند بلدة الزابث « نباتا » جديدا

يرتقب منه مضاعفة القدر الذي يستخرج من الماس . وما يدعو الى الدهشة سرعة تقدم تلك البلدة فقد كانت في مبدأ أمرها مجموعة من الاكواخ شيدت عند اكتشاف مناجم الماس منذ عشرين سنة فلم تلبث ان أصبحت مدينة كبيرة ذات سكان كثيرين . وكذلك تقدمت الوسائل التي تستخدم في استخراج الماس وتنقيته واتخذت فيها



تل من الرمل الذي يحوي الماس

المختراعات الا الحديثة  
غير أن الهجر على ايدى  
في ذلك القطر يتفق يوم  
عنه قبلا و . عني . من  
ان الشركات في عمل هذه  
استخدمت اشخاص  
مشهورين في احدى  
التي ترسلهم الى  
التي تكتشف حديد  
فيحفظوا حفره غلب ليل  
غيره . ولبس استخراج  
الماس وفرزه بالامر  
كان كمية الماس التي توجد في



خنادق تحفر في الارض لاستخراج الماس

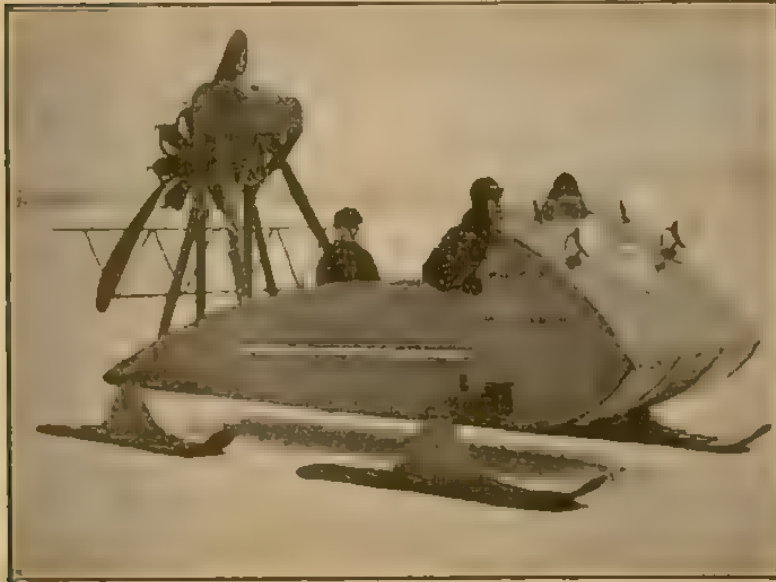


طن من الرمل لا تزيد عن ست او ثمانى قطع ، ومتوسط وزن القطعة من الماس قيراط ونصف قيراط .



الآلات التي تستعمل لتحليل الرمل ومعدل كمية الماس في طن من الرمل هو ستة او ثمانية أمتار فقط

## طيارة ارضية



بدات فتلدة تستعمل هذا النوع من الرخافات على الثلج وهي تدفع بواسطة آلة « مونور » مثل آلة الطيارة ولكنها تسير على الارض

## ساعات بين الكتب

( شية المنشور على صفحة ١٣ )

ورضاها الاصحاب والعشراء . ولو كان الناس  
يقولون النية الحسنة يشاها الظاهر المسير كما  
يقولون الظاهر الاملس يشي نية الكبد والجفاء ،  
اولو كانوا يقولون الذهب عليه القبار كما يقولون  
لقشرة الذهبية في باطنها التراب وما هو أقدر  
من التراب — لو وجد بينهم بينه وبين غير ما كان يجد  
وعرفوا منه غير ما كانوا يعرفون . ولكن الناس  
يشؤون الرجال بسعر السوق الجارية ولا يحسبون  
في الميزان حسابا للعقوبة مذ كانوا يأخذونها  
غير ممن تسقط في الحساب ا ولو ان الناس  
استطاعوا ان يحسبوا على أبناء عصرهم وعلى من  
يخلفهم ويحلوا خلفاءهم الى آخر الزمان تمنا  
لغيرتهم يتقاضونه من عواطفهم وعقولهم  
وما ملكت أيديهم لضمين أجفام وأعنفهم  
سادة العمر آلافا مؤلفة ، ولما مات بينه وبين  
سبع وحسين وهو يرى كما يرى تارفوه انه  
أشق خلأق الله . عباس محمود العقاد



## للحقيقة وللتاريخ

( بقية المنشور على صفحة ٥ )

ان مصر لسبب موقعها الجغرافي ذات أهمية تهبج فيها اطماع الدول الاخرى . وبما انها ضعيفة لا تستطيع ان تدافع عن سلامتها فمن الواجب عليها ان تعتمد على سند احدى الدول العظمى . وفوق ذلك فان مصر تريد ان تترك أمنيتها من الاستقلال الداخلى والدولة الوحيدة التى يتوفر فيها هذان الشرطان الهامان اى التى تملك من القوة ما تمضى به مصر وتضمن تقايلدها تحقيق امنية مصر من الاستقلال الداخلى هي بريطانيا العظمى

### نظام الاستقلال الداخلى

ولكنى اعترف بأنه ليس فى الامكان تحقيق الامنية فى الاستقلال الداخلى حالا وأرى انه يمكن الاجتهاد فى ذلك باعطاء الجمعية التشريعية رأيا قطعيا فى المسائل المصرية المحضة التى لا تمس مصالح الاجانب كسائل الوقف والمحاكم الشرعية وغيرها من المسائل المشابهة لها التى ليس لتلك الجمعية فيها الآن سوى رأى استشاري ثم تكلم دولته عن الامتيازات الاحقية فقال : « أرى انه يجب ان نخرج كل المنظمات القضائية بحيث يخرج من ذلك قضاء وطنى ذو فرع دولى ينظر فى قضايا الاجانب ولكنى أظن انه اذا اعطى القوميسير البريطانى العالى حق المعارضة فى كل القوانين التى تسرى على الاجانب فان هذه المعارضة تكون ضمانة كبرى للامم الاخرى »

## فن الحفر وصناعة التماثيل

( بقية المنشور على صفحة ٨ )

تفقد ملاحظهما مع التمثال السابق وتريد عليهما فى الدقة والابداع . فالملك فيها نجلى ولعل ذلك نتيجة التعب والاضطهاد الذى لاقاه من كهنة أمون وطيبة ، وتقاطيع وجهه تمثل الرحمة يمازجها الالم ، فكان التمثال أراد ان يحملنا على

أجنحة فته الى معبد ( أنون ) العظيم ويسمعنا صوت الكهنة يرتلون الترانيم ، بينما يقف الملك يبشر بالسلام ويدعو الى الاخاء ، وينشر تلاميذ المساواة ، مشفقا على شعبه من التخبط فى أمر دينهم المعقد ؟ مثالا مما طبع فى قوسهم من حب الجهاد والحرب والغصام ، هاديا ايام الى طريق جديد وديانة جديدة

واستمر الفن فى تقدمه فى عصر الملك توت عنخ آمون ، فقد وجد المرحوم اللورد كارنافون ومدير عمله الثنى المستر كارتر ، تماثلا صغيرا يمثل الملك من الخشب ، هو تحفة من تحف الفن من حيث الدقة فى اظهار تقاطيع الوجه وتصوير الجسم ، حتى ليكاد يجزم من براه أن صاحبه لم يتجاوز من العمر عشرين عاما ، وهذا أمر اثبت صحته الفحص الطبى الذى قامت به اللجنة المختصة . وقد كان من المنتظر الوصول الى نتائج مرضية لو امتدت مدرسة تل الهارة فى عملها ، غير ان التغييرات الدينية والسياسية ومجبودات الكهنة التى اضطرت الملك توت عنخ آمون الى الرجوع الى عبادة آمون وتغيير اسمه والقضاء على الديانة الجديدة ، مكنت مدرسة طيبة من العودة الى سيطرتها الاولى ، ولكن بالرغم من ذلك فان مدرسة الهامنة ظلت باقية الى الأسرة الثامنة والعشرين على الاقل كما أوضح المربورشارد فى كتاب له . ويعزى اليها ادخال شئ كثير من الدقة والرشاقة التى ظهرت لمدة قرن على الاقل فى منتجات مدرسة طيبة . لما من شئ يماثل النقوش الموجودة فى معبد ايدوس ومقبرة

سيتى . ويدلنا تماثيل لمحب من الجرائنت دقيق الصنع على ان الحفر كان لا يزال محتفظا بهائه فى عهد الأسرة التاسعة عشرة كما يمكننا الاستدلال بتماثيل رمسيس الثانى التى أقامها فى معبد الاقصر ، وبعد عهد ( مرنبتاح ) أخذت الفن والحروب تعصف بمصر عصفا قويا طاقها عن التقدم وأرجع فنها الى الوراء . ثم كانت غارة شيشاق التى انجلت عن تخريب طيبة ومدرستها التى

أخرجت أمثال هذه التحف ، الى أن جلس اسياتيك ثانيا على عرش آبائه فاخذ فى اصلاح المعابد والهيكل والتماثيل فظهرت المدرسة الصاوية Ecole Saite وأخذت تحت البازلت وحجر البرشيا الجميل ، ومن آثارها تماثيل الالهة ( تاأورت ) الهة الولادة على شكل فرس البحر ، واربعة قطع وجدت فى قبر الكاتب ( اسياتيكوس ) من الأسرة الثلاثين ، تمثال أوزيريس وإيزيس ومائدة قرايين والبقرة هاتور يقف تحت عنقا الكاتب صاحب المقبرة .

وأهم ما يميز به أسلوب هذه المدرسة كما يقول ماسيرو ، أنها لم تتبع درس مدرسة منفيس الدقيق فى تماثيلها ، ولا طريقة مدرسة طيبة الجافة ، وانما هى تعطى أشكالا رقيقة تقل صلابة أعضائها بمقدار ما اكتسبت من رشاقة ، ثم جاء عصر الاسكندر والبطلمية فاخذ الفن المصرى يختلط بالفن الاغريق شيئا ما فى الاسكندرية ، وصورت ايزيس بشكل يخالف شكلها الفرعونى القديم ، ولكن ذلك جاء متأخرا . وفى آخر طور للفن المصرى كانت المدارس الواقعة خارج الدلتا نضمحل وتندم ، ولما حان زمن الرومان فى مصر فطن القياصرة الى استغلال رضاء الاهالى عن طريق الدين فاخذوا يصلحون المعابد غير أن طيبة كانت قد دمرت بزوال فى عام ٢٢ ق . م ، ولم تكن فى ذلك الوقت غير قبلة يحج إليها من شاه من المتعبدين لسمع صوت ممنون عند باب المعبر ، فولوا وجوههم شطر دندرة وأمبوس ( بومبوس ) وقفت وقيله ( جزيرة أنس الوجود ) واس . وكان يوجد فى ذلك الوقت من المعابد من يستضع عمل نقوش على القاعدة القديمة ، غير انها أتت ثقيلة ومضحكة لكونها تقليدية الى ان كانت غارات البرابرة ثم ظهور المسيحية ، وكل هذا دعا الى ترك العمل ونشئت المعابد ، فاقضى بانقضائهم كل ما كان لا يزال باقيا من الفن الوطنى ، وبذلك اندم الفن المصرى القديم محرم كمال



## تخاريفه عجب أو سياحة في أرض الروس

نعود الى البارون مونغوازن سيد القشارين ورأس المخرفين في زمانه . بعد الذي نشرناه له من مبتكرات الخيال الكاذب في أحد الأعداد الفارطة حول سياحته في سيلان . فنتقل للقراء قطعة أخرى في مثل فكاهة تلك وتخريفاتها المبتكرة ، وتخريفاتها المعجاب ، على سبيل التسلية والترويح المستطاب . . . .

### « المغرب »

السماء يباركني على هذه الحسنة الصغيرة قائلا بصوت مجلجل رهيب . ستجزي يا بني عن هذه الحسنة بعشرات من مثلها اذا آن الاوان . فتابعتم مسيري . وماعتم الليل البهيم ان أدركني . قدرت بعيني حولي وأرسلت بصري يشق الظلام الذي أرخى على الكون سدوله فم أر هناك قرية ولاحظة . بل كانت الأرض الفضاء مكسوة الاديم بطبقات الجليد . وكنت أجهل الطريق . ولا أدري السبيل . وقد بلغ التعب مني كل مبلغ . فزلت عن ظهر جوادى فرطته الى جذع شجرة محطمة بدا من فوق ركام الثلوج . وعلى سبيل الحيلة والحرص وضعت غدارتي تحت ذراعى وتمددت فوق الجليد وما لبث النوم ان عقد جفني فتمت نوما هنيئاً لا يمكر صفاه ممكر . حتى اذا فتحت عيني كان نور النهار يملأ البطاح . ولا أحسب تستطيع ان تتخيل مبلغ دهشتي عند ما صحت فوجدتني في وسط قرية من القرى راقداً على ظهري في باحة كنيسة . وتلفت حولي التمس جوادى فلم أقع له على أثر ولكني ما لبثت ان سمعت صهيله يدوى من فوق رأسى ، فرفعت بصري لأرى أين هو ذلك الجواد العزيز . فالتفته معلقاً بلجامه بدوارة الرياح القائمة في اعلا برج الكنيسة . فاحتوت في تمليل ماجرى . وغم هذا الامر على خاطري . ولكني ما لبثت ان كشفت عن وجه الحقيقة . فادركت ان

غلبت رومة شاخصاً الى أرض الروس في صباه الشتاء . والفصل المتجمد الجليد . نعمنى ، ركام الثلوج التي ستكسو وجوه الطرق . سلج من شانها ، وتجعلها ذلولاً موطاة مبدية ، وبالأخص بعد الذي سمعته من السائحين وجوليين من رداة تلك الطرق وسوء حالها . وفضلت ان اسافر على صهوة جواد لا اعتقدي ان هذه السيرة خير مركب للمسافر ، واصلح سبيل السائح والمستوفز ، ولم يكن على من لبث عياده خفيف مو لبسة المتفضل . ذكرت عذر صوب الشرق منحرفاً شطر الشمال حتى عراي من برودة الجو ما عراي . وندمت على هذا الاسفاف منى . واسفت على تسرعى في اخبار اسوأ الثياب لسفركى البعيدة في شتاء مفرور منجمد . وذكرت الفقراء في تلك الساعة واهبت . سى أقول لها ماذا لبت شعركى يكون حال شيخ كبير رث الثياب في موطن اليم كذاك وفيما كانت هذه الخواطر الباردة ونحوها نجول في قس إدا حانت منى التفاتة الى ناحية من الطريق . نمت رجل متقدم السن راقداً برعش وليس عليه شيء من فضلة الرداء . بل يكاد يكون عارى البدن . كيوم خرج من بطن أمه . حولنى لسفنة على ذلك الشيخ المسكين . وعرفط . كنت أجده في نفسي من أثر فقر وشدة البرد ، لم يسعنى غير خلع رداي والقائه عليه وفي الحال سمعت هاتفاً من

القرية كانت في الليلة البارحة منطاة تحت أضيق الجليد . ثم ما نشب الجو في صميم الليل ان تحول وتسير فاندردت وانا في عز النوم من مرقدى وما زلت انحدرد بلطف واهبط برفق . مع ذوب الجليد وريدأروبداً حتى بلغت ساحة الكنيسة . وكان ذلك الجذع الذي تراءى لى في الظلام كبعض جذوع الشجر ، الصليب او دوائر الرياح القائمة في رأس ذلك البرج . فاذا تحسنتى فعلت في هذا الموقف . لم أفعل شيئاً سوى ان تناولت إحدى الغدارتين فصوبتها نحو اللجام وأطلقت النار فقدمته قد بين . فزل الحصان الى الأرض . فوثبت الى صهونه وقات أطلق يا جوادى الثالى للريح سابقك . . . .

المغرب — بلوح لنا ان سيدنا البارون الحجة الثبت . والوصافة المدقق . والراوي الجهميد الصادق . قد نسي نفسه في هذه النقطة واغفل نزعة التدقيق المتجيلة في كل ناحية من نواحي رؤيته . لانه على الاقل كان المنتظر ان مثله على فرط رحمته وحنانه ذلك الحنان الذي حفزه الى الخروج عن رداءه الوحيد لذلك الشيخ الذى كاد يهرأ البرد بدنه العارى على الطريق ، أن يترى قليلاً قبل استئناف المسير ، حتى يبر جواده العزيز عليه . أو يؤتية اشارة من علف . بعد طول صيام ، وامسالك عن طعام . ولا مؤاخذه ياسيدى البارون في هذا الكلام . . . .

واطاعنى جوادى الطبع السلس القياد فراح ينهب الأرض نهياً . ويطوى اليد البيض من الثلج طياً ، موغلاً في صميم الروسيا وقلبها البارد المتجمد . ولكنى وجدت السفر على ظهور الخيل غير مالوف عند أهل تلك البلاد في أسفارهم . ولذلك زلت كما هي عادتي في مثل هذه الاحوال على ما ألف الناس في تلك الاقطار فتخذت لمركبي محفة ذات جواد مفرد فاستقلت لها صوب الحاضرة ، واني لمنطلق على تلك المحفة في خفة الظلم اشق الأرض لألوى على شيء . مجتازاً غابة مخوفة رهيبه اذ لحت ذئابها ائلا عظفاً يدو في أثرى يريد ان يدركنى فينشب في لحمى



## الصناعة المنزلية وضرورة نشرها في مصر

اليوت ، كما اشتهر الفلاحون في روسيا بمصنوعاتهم المنزلية التي يقضون الوقت في صنعها في فصل الشتاء .

ولا يمكننا أن نشكر أن في مصر أيضا صناعة منزلية ، ولكنها ضئيلة جدا وعسيرة في دائرة عملية أو أقل من عملية ، وليس لها أثر ظاهر في الانتاج العام للشعب . وقد كان أولى بمصر أن تقدم غيرها في مضار الصناعة المنزلية غلورها من الصناعات الكبيرة واعتمادها على الصناعات اليدوية ، وما الصناعة المنزلية الا نوع من هذه الاخيرة .

وبلادنا بعد في أشد حاجة الى نشر الصناعة المنزلية لماداتها الاجتماعية السائدة التي تمنع النساء من العمل والانتاج الاقتصادي ، بينماهن يكون نصف المجتمع المصري ، بلا كثر من نصفه كادل تعداد السكان الأخير . ولنا نطلب لنسائنا أن يعملن مثل أخواتهن في الغرب ويتنافسن الرجال على موارد الرزق فان هذا كما نعتقد اضارا اجتماعية واقتصادية وخلقية بالغة وليس هذا مجال تبينها . . . ولكننا نطلب أن يعملن في بيوتهن بحيث لا يخرجن عن وظيفتهن الطبيعية وهي تدير شؤون الاسرة وتربية الاطفال وهذا العمل الذي يتفق وطبيعة المرأة . . . سب الحالة الاجتماعية في مصر ، نجد في أنواع كثيرة من الصناعات المنزلية يمكن ادخالها في مصر أو احياء ما اندثر منها . ورحم الله عبدا كان فيه كل بيت كبير أو صغير به نول أو نوال للفرز فكان النساء يجدن في بيوتهن عملا يستعدين منه فان لم تكن فائدة مادية موجبة كبيرة ، فقد كانت على الأقل فائدة سلبية لا يستهان بها اذ كن يشتغلن بالفرز ومثله عن قضاء الوقت في السباغ . وإذا اعترض البعض على ما نقول بأن النساء في مصر يعملن أيضا ، ولقد الانتظار الى

تنقسم الصناعة الى صناعة كبيرة تستخدم فيها رؤوس الاموال الطائلة والآلات الكبيرة والابدى العاملة الكثيرة ، والى صناعة يدوية ذات رؤوس أموال صغيرة ولا تستخدم فيها الآلات مطلقاً أو يستخدم فيها الصغير منها ، ثم الى صناعة منزلية تدار في البيوت كما يفهم من لفظها .

ونحن في مصر لانكاد نعرف من هذه الأنواع الثلاثة للصناعة سوى الصناعة اليدوية ، واذا وجدت صناعة كبيرة ذات آلات ورؤوس أموال وعمال عديدين ، فانها لم تبلغ شأواً مما لها في البلاد الغربية ولا يمكن أن تقارن بها هناك والصناعة اليدوية محكوم عليها بالهزيمة والقضاء كلما نافستها الصناعة الالية الكبيرة — الا في دائرة محدودة يحق لها فيها البقاء — كما سنبينه في مقال خاص بها .

أما الصناعة المنزلية التي ليس لها في مصر سوى أثر ضعيف فانها في البلاد الغربية ذات قيمة وأهمية ، ويدل احصاء سنة ١٩٠٧ عن المانيا على أن نحو نصف مليون من الاشخاص يشتغلون بالصناعة المنزلية كهنة خاصة لهم ، وعلى أن نحواً من مليون شخص يعملون في الصناعة المنزلية أيضاً بجانب عملهم الرئيسي في الزراعة ولا شك في أن هذا العدد زاد كثيراً منذ عمل ذلك الاحصاء . وهذا على الرغم من وجود المصانع الهائلة التي ليس لنا شيء منها ، بل لقد بلغ من شأن الصناعة المنزلية في جهة « الفابية السوداء » في الجنوب الغربي من المانيا أن صارت تصدر كمية كبيرة من الالاب الخشبية الجميلة والساعات الدقيقة وكلها يصنعها الزراع في منازلهم في أوقات الفراغ ولا سيما في فصل الشتاء الذي لا تفلح فيه الارض . وكذلك ترى القوم في البلجيك يصنعون « الدانتلا » في

اظافره الطوال الحداد ، وانيا به الكاشرة البارزة الشداد وهو في اشد حالات الجوع والقرم الى اللحم البيط الخالص عنده خير انواع الطعام ، وما هي الا لحظات قلائل حتى رآه قد ادركني وعلمت ان لات حين فرار . فلم أجد حيلة املى للنجاة غير ان انبطعت في الخفة على ظهري . وتركت لجوادي الثمان يذهب للنجاة كما يشاء . ولما وصل الذئب لم يبا في البتة ولا ألقي الى باله . بل قفز قفزة من فوق هوى بها على مؤخر الحصان . وراح يمزق قائمته باظلافه وانيابه ، وهو غاضب حاد حائق وجعل الحصان من فرط الالم والرعب يجرى باقصى سرعته ، ولما رآني في غفلة عن عين الذئب وسالما يلحمني وجلدي رفعت رأسي قليلا من منبطحي . وللحال تملكني الرعب اذ رأيت ذلك الحيوان المفترس قد شق بانيابه طريقه في جفان الجواد فاصطربت له حتى وجدته قد انحسر في جوفه . فاتهزت هذه الساعمة وأهويت عليه بمؤخر سوطي فجعلت ألهب عجزه بالسياط فما لبث ان خاف وذعر وبلغ منه الرعب مبلغاً جعله يقفز الى الامام بكل قوته ، وفي قفزه الهائلة تلك سقط عنه جلد الحصان وتناثر لحمه وانكشف الذئب للعيان فاذا هو مسرج ملجهم عليه عدة الحصان الفقيد واعنته . فالتفتت اسوطه واضربه وألهب جلده لا أكف لحظة ولا أتردد . وهو مسرع بالخفة ، يسابق الرياح حتى دخلنا بتروغراد على تلك الصورة العجيبة . بين دهشة السابلة وصيحات المتفرجين والمشاهدين . ولا يزال أهل الحاضرة الروسية يتذكرون قصة البطل المغوار راكب الذئب في قلب المدينة حتى اليوم . ويتناقلونها كابراً عن كابر الى عهدنا هذا . وأبناؤهم لا يكادون يصدقون ما يسمعون . ولكنها الحقيقة المعواضة لا غلو فيها ولا اغراق . . .

عباس حافظ

حسن نظام البيت ، ونظافته ، يجعلانه كالجنة في نظر زوجك . فاذا أضيف هذا الى بشاشة وجهك ، وحلاوة حديثك ، انصرف زوجك عن الملاهي ويوت السهر



أخرى وذلك انه يمكن الزوجة المسلمة التي لا تستطيع الخروج من بيتها الا قليلا من الاشتغال في منزلها ، غير انه لا سبيل الى حل هذه المسألة ، مسألة الورشة العائلية ، الا بالتصديق من تقسيم القوة المحركة الى ما لا نهاية . اذ ينبغي تجزئة القوة المتبقة من مصدر واحد الى مقدار بالآلاف مؤلفة من الخيول البخارية الى أجزاء صغيرة توزع على البيوت . وينبغي الا تستلزم هذه القوى الصغيرة معدات كبيرة حتى لا تشغل أجرة البيت كما يجب الا تحدث ضوضاء عالية تجعل المنازل غير صالحة للسكنى . ) . ويلاحظ القارىء ان كاتب ذلك التقرير يقصد من الصناعة المنزلية ان تكون أساسية ، لا فرعية بالنسبة للأسرة كما نقصد ، ونحن اذا لم يمكننا ان نوافق على ادخال محرك كهربائي في كل بيت وجعل المنازل « ورشا صناعية » بمعنى الكلمة كما اقترح ، واذا رأينا في ذلك غلوا سيدها ، فاننا نعد على اى حال تأييدا قويا لفكرة نشر الصناعة المنزلية في مصر .

غير اننا نرى من الشروط الاساسية لنشر هذا النوع من الصناعة في بلادنا ان يحمي القانون العاملين فيها ، وم اكثر حاجة الى هذه الحماية من عمال المصانع وأمتلهم ، فقد اعتاد « المتهدون » ان يرهقوا ارباب الصناعات المنزلية بأنواع الارهاق من خفض الاجر وغبن في الثمن وغش في الماملة . وقد التفت النشريع الخاص بحماية العمال في المانيا وغيرها الى ذلك فوفى أصحاب الصناعات المنزلية بتصوص حازمة وكون لهم هيئات تمثل مصالحهم . وحذا لو عتيت السلطة التشريعية بذلك في مصر فجلته جزءاً من قوانين حماية العمال التي لا تقف تنادى بسنها .

الدكتور عبد أبو طائلة

الزوجة الوفية سيان عندها الفقر والفنى . بل هي التي تجعل بحسن تديرها من الضيق سمة ومن العسر ميسرة . وان كانت ممن رزقوا الفنى ، فلا تبذر ، ولتلق العواقب : ( ابن البذرين كانوا اخوان الشياطين )

الاحيان لان يمول عدداً من الافراد بين أم وزوجة واخوات الخ ولكن تعتمد عليه تمام الاعتماد . وانا لنبصر كل يوم مثالا من ذلك يستدرف الدمع ، وما أرى بهذا الشقاء الا انكامل المرأة على الرجل وعجزها عن عول نفسها عند الضرورة ولو انشترت الصناعة المنزلية وصار للأسرة مورد للرزق ، ولو كان ضميماً ، غير مرتب الرجل أو ربحه أو أجره ، فان ذلك أولاً يساعد على تحسين شئون الأسرة وتقديم مركزها المالى وقد يهيئ لها سبيل الادخار وفيه منفعة عامة أيضاً ، ثم أه يهيئ للأسرة اذامات عائلها ان تعيش عيشة شريفة ولو عيشة الكفاف وذلك كله فوق زيادة الانتاج الاقتصادى للشعب بصفة عامة كما قدمنا .

بل اننا نخطو في هذا السبيل خطوة أهد ولا نحصر الدعوة الى الصناعة المنزلية في النساء وحدهن ، ولكن نود لو يشتغل بها الرجال أيضاً في أوقات الفراغ فوق عملهم في مهنتهم الاصلية ، ولغير الفلاح ان يضي جزءاً من ليله الطويل في صنع شيء يستعمله أو يبيعه من قضاياه في السر الذي لا يجدى ، وغير لما كن المدن أن يشتغل في الليل باحدى الصناعات أو أحد الفنون من ان يمر وقت فراغه في القهوات وأمكنة اللهو التي تضيع فيها الصحة والمال وانما نحتاج لا تباع ذلك الى تقدير « العمل » وبث محبته في النفوس

وانقد تنبه بعض المفكرين والعاملين الى هذا الموضوع من قبل وادركوا أهميته الكبرى ، فقاء في « تقرير لجنة التجارة والصناعة » ما يأتي مما كتبه المسيو بورجوا مدير شركة الغاز بالاسكندرية : ( ولكن الامر يختلف كل الاختلاف اذا اقيمت الورشة بين اكناف الأسرة . هنالك يحفظ كيان الحياة العائلية ويستطيع الرجل أن يمارس عمله تحت سماء منزله حتى اذا فرغت زوجته وسائر افراد الأسرة من النظر في شئون البيت انطلقوا بما دونهم وبذلك تصاب العائلة من التفكك ويحفظ ناموسها من التهلك . ولهذا النظام في مصر فائدة جزيلة

التفاحات اللاتي يساعدن أزواجهن ، فانا نحجب بان التفاحات في غير مصر أيضاً يساعدن رجالهن في أعمال الزراعة ثم لا يتمتعن ذلك ولا يمنع الرجال من أن يعملوا في الصناعة المنزلية فيصنوت الألعاب او الداثيلا او غير ذلك . ثم ننبه من يعترض أيضاً الى ان النساء في المدن الكبيرة وعواصم المديريات لا يعملن أى عمل وعددهن أكثر من نصف سكان هذه المدن كلها فهو عدد كبير بلا ريب ، وقد كان في امكان استثمار أوقاتهن وجهودهن في الصناعة بما يحفظ لهن الكرامة وينفع الاجتدال الذي يجده التريبات في المصانع والمصارف وغيرها . ولا يستهن أحد بالصناعة المنزلية التي نطلبها لنساء في مصر فان غاندى زعيم الهند قد جعلها اساس برنامجه لتحرير بلاده ، وحث عليها الرجال قبل النساء ، ولو قدنا مثل برنامج غاندى فيما يخص الصناعة المنزلية وصار في كل بيت نول او نوال للفزل فيسكون ذلك وسيلة نافعة لاستهلاك جزء كبير من القطن في مصر وسببا لافلا قيمته وسيكون احدى الطرق الناجعة لمعالجة الحالة الاقتصادية العامة . وليس الفزل وحده هو الصناعة الوحيدة التي يمكن اتخاذها في المنازل بن أشرفنا اليه كشال على غيره من أنواع الصناعات .

واذا تركنا وجهة الانتاج العامة بدت لنا أيضاً ضرورة اعتماد المرأة المصرية على مورد لكسب مع احتفاظها بمبادئها الاجتماعية — فانا نشهد البؤس والشقاء الذي يحيط بكثير من الاسر المصرية ، واكثرها تعتمد على مائل واحد قاذمات هذا المائل او قعد ماطل المرض لو عجزوا للزمنة الاقتصادية الشاملة ، انقلبت حال أسرهم فاقه بدغى في طرفة عين ، واضطرت أن تلجأ الى أبواب المحسنين بعد أن كانت هي مصدر الاحسان للمعوزين . وثمة فوضى الطلاق الخالصة التي تجعل المرأة وحيدة بلا مائل في لحظة واحدة وقد تكون لها أطفال تزم بمولهم فلا يجد مورهأ للاتفاق . واذا لم يكن هذا ولا ذلك فان رزق المائل محدود ولا يكفي في أغلب

## المسرح والتشكيل

### على مسرح الكورسال مسيو بروليه ومدام ليلي في غادة الكاميليا

درس وتحليل بين المؤلف والممثل

لمندوبنا الفني

تمثل في هذه الاسبوع في مسرح الكورسال فرقة فرنسية تحت رئاسة مسيو اندري بروليه ومدام مادلين ليلي . وقد حدثنا عنهما القراء حديثاً مستفيضاً في صحيفة النقد من « البلاغ » البوى فاجلنا تاريخ حياة كل منهما كما ذكرنا شيئاً عن عملهما الفني ونقلنا أقوال بعض كبار النقاد الفرنسيين عنهما . ولستأ نرجع الى شيء من هذا اليوم فنحن نكتب هذه الكلمة في غرض خاص ومن أجل فكرة خاصة نود بها ان نضع امام القراء صورة دقيقة لطريقة فهم الممثل الشخصية التي يخرجها وكيف انه يحدث أحياناً ان يبرز لك شخصية من الشخصيات في غير القالب الذي صيغ فيه المؤلف ومع ذلك رغمك على الاعتراف بنبوغه وعلى احقيقته في التغيير الذي احده دون ان يشوه من جمال الاصل . بل ربما أقاض عليه الوانا عديدة من الحياة . ولكي نوضح غرضنا أكثر نقول اننا في هذه الكلمة نريد ان نفرق بين شخصية

مرجريت جوتييه التي كتبها ديماس الابن وشخصية مرجريت جوتييه التي اخرجتها مدام ليلي فاعطت لها صورة حية ودقيقة نحس كأنما نراها تحيا بيننا في عام ١٩٢٧

ونأمل ان نصل في ختام هذا الدرس والتحليل والتفريق بين المؤلف والممثل — كما شئنا ان نجعل عنوان هذه الكلمة — الى نتيجة طيبة يحسن السكوت عليها .

\*\*\*

اخرج مسيو بروليه ومدام ليلي رواية « غادة الكاميليا » في ثوب يخالف تمام المخالفة الثوب الذي تخيله لها مؤلفها ديماس الابن وصيغها بلون بنابر اللون الذي اراده لها . ولكي نفرق بين اللونين وتقيم كلا منهما على حدة



المسيو اندريه بروليه

لا بد لنا من كلمة موجزة نعرف بها الطريقة القديمة الرومانتيك romantique التي انبعا ديماس والطريقة الحديثة العصرية moderne التي نسج على منوالها كل من مسيو بروليه ومدام ليلي .

اذا قرأت القصة في الاصل ودرست أسلوبها بعناية تجد المشاهد المهمة فيها — وهي التي تتجلى في تضاعيفها روح التأليف وتستخرج

منها الطريقة العامة لفهم الرواية وتحليلها واخراجها — ملأى بالجل المهلهلة او بالحري بفرديات مطولة تنسق انساقاً موسيقياً خاصاً وتفيض في تزييناتها بشاعرية كبيرة وتكنس الفاظها بروق خلاب من جمال سحر كائن تحس شقى المؤلف نفسه تفوهان بما ينطق به أفراد الرواية سواء اكانوا يتاجون أنفسهم أم يتحدثون الى الغير . وهذا مما يمتاز به التأليف الرومانتيك عن التأليف العصري فاذ قرأت قصة عصرية كتبت على النسق الحديث وجدت جملاً مختصرة قصيرة . ورايت المؤلف العصري يعبر عن اغراضه في كلمات قلائل تكاد تلمح فيها عصبية فائقة ، بل انه كثيراً ما يترك جملة ويستعيز عن الكلمات التي تتممها نقطا او اداة التعجب او اداة الاستغناء ويعتمد على الممثل في اتمام المعنى بالحركات او بالتمثيل الصامت . وهو في أسلوبه يتنقل دفعة واحدة من جملة لاخرى ومن عاطفة الى أخرى بسرعة متدفقة وكثيراً ما تدخل في حديثه جملة معزلة ينثرها في كل سطر لا يابى في ذلك لانساق الاوزان الموسيقية ولا للبعاني التي تكسوها الشاعرية ثوباً خلاباً ولا للكلمات حرة في همه الاول ان يجعل احوال قصته يتحدثون بها يميز كلا منهم عن الآخر ويطن به به الخاص في التعبير عن افكاره وآرائه . وهو بهذا يمد الى الحقيقة المجردة او الطيصة كما هي فيصورها بدقة وعناية وهذا فيما يختص بالتأليف .

أما عن التمثيل فمن الطبيعي ان يختلف ويوجد باختلاف الطريقة المتبعة في التأليف فالتأليف الذي يقوم بدور في رواية رومانسيك عليه ان يكسو جملة الرنانة وألفاظها العذبة وأسلوب السحر لهجة موسيقية و « تنفيا » خلاصاً في النطق اي ان عليه ان « يلقي » دوره بين من اقرب الى الخيال والشاعرية منها الى الطبيعة الحضة .

اما الممثل الذي يقوم بدور في رواية عصرية فانه عليه بمكس ذلك ان يكون طبعاً في ما وفي التعبير عن شعوره ما أمكن . وكلما قرب الطبيعة ولا مسها دل على براعته وتسمقه في



بنفس مرجريت من العوامل النفسية وما يمر بخاطرها من الآراء وما اعتزمته من التضحية . وهكذا بدل ان تفكر مرجريت بصوت مسموع كما اراد ديماس ليخلق لنا الجو الرومانتيك فكرت في صمت وسكون كما فعلت في الحياة وفي نفس المشهد في الاصل تطلب مرجريت من الاب دقال ان يقبلها كما يقبل ابنته وهذا منظر يزعج عصب الجمهور ويجعله يشفق على هذه البائسة ولكن مدام ليلي حذفته لئلا يصيب المشهد بصيغه شاعرية فيفسد عليها جو الحقيقة الجاف والقاسي الذي تريد ان تهنيء له اذهان النظارة .

وهناك نقطة مهمة هي جوهر القصة اريد ان اقف عندها قليلا وهي أيضاً النتيجة التي احب أن نخرج من هذا البحث وقد اتفقتا عليها وسترى حينئذ كيف نخلق عبقرية الممثل من دوره شخصية اقوى واجمل من التي تخيلها له المؤلف وكيف يحمل من الخيال حقيقة فاصمة ترغم على الاعتراف بها وهذه النقطة هي « تضحية مرجريت » وهي جوهر القصة كما ترى ، فلنسال في سبيل من تضحي مرجريت نفسها هذه التضحية الكبرى فتكون مثلاً على لانكار الذات ؟ هل فعلت ذلك من اجل ارمان ؟ لا فانها لتضحيه هو أيضاً يبعدها عنه وهي تعلم ذلك . اذن في سبيل من هاتان الضحيتان البريثتان ؟ في سبيل شخص مجهول من مرجريت هو اخت ارمان ؟ هل تعقل هذا ؟ تربث قليلا ولا تسرع في الجواب وهي تخيلتك الجو الرومانتيك المقم خيالا وشاعرية والذي احاط به ديماس قصته ، ثم تمن في تلك الهالة من النور التي شمل بها المؤلف بطلته فرفعا عن مستوى الانسانية العادية ، ولا ننس ان التقاليد والعادات في ذلك الوقت الذي حدثت فيه وقائع القصة كانت شديدة قاسية تجعل للأسرة في الهيئة الاجتماعية المقام الاول تخيل كل هذا وتمثله امامك ثم أجبن على سؤال أنظن ان مرجريت تضحي بنفسها

ما بهي . روح الخيال والشعر في الموقف . فهذا المشهد عمدت اليه مدام ليلي حذفته بنامه الا لجلتين اللتين تقلت لك معناه بين القوسين ولكنها لم تذكرهما بالفاظهما بل عبرت عنهما تعبير اصامتا بحركة من راسها ويدها . فانت ترى كيف ابدل المشهد المتعدد الالفاظ والتراكيب بحركتين بسيطتين وهذا هو الحد الفارق بين ديماس ودمام ليلي . ومن هذا المثل الصغير تستطيع ان تتصور ما أحدثته من التغيير وكيف أحدثته . واذ كررك مثلاً آخر هو اقوى ما يمكن ان اقدمه بين يديك لتلمس كيف تبدل الجو في القصة من خيال وشاعرية الى حقيقة بارزة حية . هناك القطعة المشهورة لمرجريت التي تبدأ بهذه العبارة « اذن مما فعلت المخلوقة التي ستعلمت فلن ترتفع أبداً » وهي اقوى قطعة في القصة كلها



مدام مدلين ليلي

من حيث الاسلوب واللفظ والمعنى وكل ممثلة تخرج « غادة الكاميليا » في ثوبها القديم تحمل معها الاول ان تظهر مقدرتها في هذه النقطة على الاخص من حيث الالقاء والنطق وتستديرها السموع وتؤثر في الجمهور وتخلق به في سماء من الخيال الضافي الذبول . ولكن مدام ليلي حذفت من هذه القطعة اكثر جملها واحدا وبرت الالفاظ التي تنائج بها مرجريت نفسها وابدلتها بصمت قليل بلوح لك في خلاله كل ما نحتاج

ومن البدهي ان عليه ان يصحاشي كل تضخم في الالقاء او « تنعيم » في توقيح الالفاظ وفي النطق بجمله . وهنا يجب ان نوضح اننا اذ نذكر « الطبيعة » انما نعني الطبيعة المسرحية

\*\*\*

والآن وقد فهمنا — ولو الى حد ما — الفارق الجوهرى بين التأليف الرومانتيك والتأليف العصري ولما تبين الطريقة المتبعة في تمثيل روايات كل نوع منها ، نريد ان ندرس عمل مدام ليلي ونحلله ونرى كيف أحدثت هذا التغيير في « غادة الكاميليا » فاعطتنا صورة حية لمرجريت جوتيه كما لو كانت تمبش بيننا هذه الايام .

اول عقبة قامت في وجهها هي ولا شك التأليف واثق لتلمح اثر المحاولة الصادقة والجرئة معاً التي أقدمت عليها فقد بذلت جهدها في أن تنحو من القصة الجو الشاعري والخيالي (الرومانتيك) الذي أفاضه عليها المؤلف وان تقرب بها قدر طاقاتها من روح التأليف العصري . في القصة — كما قلت لك — جمل مطولة كثيرة هي أساس الشخصية وهي التي تهنيء لنا بأسلوبها وبمعانيها والفاظها الروح الشاعرية التي ارادها المؤلف فهذه الجمل اقتضبتها مدام ليلي في بعض الواقف ولم يبق منها الا القليل الذي لا بد منه لسياق القصة والذي لا يصدى في مجموعه التعبير عن الموقف المسرحي . كما انها في مشاهد اخرى حذفت جملاً بأكملها واستعاضت عنها بحركات تمثيلية صامتة تعبر لك بدقة عن الجمل المحذوفة أو عن اهم ما فيها . ولتضرب لك مثلاً . المشهد الخامس من الفصل الثاني ( ص ١٠٩ من طبعة ١٩٢٥ ) مؤلفات ديماس الابن ) هو جملة طويلة تنائج بها مرجريت نفسها وفي ثناياها جملتان صغيرتان تظهر لك حيرة هذه المرأة وهي تسال نفسها ( هل ارمان يحبها وهل هي تحبه ؟ ثم تركها الامر لتصارف بالقدرة ) ثم تعود في حديث طويل الى المناجاة والى الافضاء بحكم حسنة كتبها لها المؤلف وفي كل هذا

## الاسماك

### والحيوانات الطيارة

كثيرا ما سمعنا في هذه السنوات الاخيرة عن الطيارات ولقد أخذنا بما شاهدناه من عجائب الاختراع حتى غفلنا من التأمل في عجائب الطبيعة « لا لا . من المحتمل ان اصدق بانك رأيت انهارا من اللبن وجبالا من السكر على ان تقضي بانك رأيت اسما كما امكنها ان تطير » هذه جملة فاهت بها امرأة اسكتلندية عبور متهمكة ردا على ما كان يشرحه لها ابنها البعاز عن منظر طيران السمك العجيب

ومع ذلك فكلبات هذا البحار عن حقيقة وليس بعض السمك هو الذي يطير فقط بل هناك نوع من القردة (Lemur) يطير وجرز يطير ويستجاب يطير . والسمك الطيار على هيئة السم سم زقاق صدره وزقاق الشطر الاسفل من ذنبه طويلة جداً وهو يمكنه ان يمشي في الهواء حوالي نصف دقيقة ولكن غالباً ما يرى نفسه ويضرب سطح الماء في ثانية ثم يصعد الى الجو والحقيقة ان هذا السمك لا يستعمل زقاقه هذه كما يستعمل الطير أجنته بل هي كوقاية لحفظ توازنه من السقوط واغلب طيران هذه الاسماك فراراً من الماء عند ما تشعر بخاطر يحرق بها .

وأما السنجاب الطيار فهو عجيب أيضاً وله على جانبي جسده افرز عريض من الجلد وهو له بمثابة مظلة النجاة Parachute وهو يعمل في الهواء من شجرة الى شجرة . وأما القرد الطيار Lemur فله جلد عريض يصل ذنبه باطرافه ومشهور عنه انه يقذف بنفسه الى مسافات جيدة لا تقل عن سبعين ياردة

وعند ما نقول بان هناك بعض الحيوانات والاسماك تطير فاننا لا قصد بان هذه تطير كما تطير المصافير والغفشات

عن مجلة «الصحيفة المدرسية» الانجليزية  
منوف محمد ابو غم

في الصميم من قلوبنا أقضي ما يمكن ان يتحملة انسان من عذاب والم . وكان انتصارها حاسماً ولا ننسى لها في الفصل الرابع المشهد الاخير اذ يهيج ارمان وتدفعه غيرة الحقاء الى سبها واهانتها امام الجمع الحاشد . يخيل اليك حيناً ترى المثلة في هذا المشهد ان مرجريت مشرفة على الجنون وتلمح من نظرتها بريقاً ساطعاً لا أدرى كيف أعبرك عنه . ولكنك تحس فيه ألم هذه المسكينة وتدكر موقفها في الفصل الثالث فاذا أنت وقد فاضت عينك برحمة وحناناً .

ولنصل الى الفصل الخامس حيث تبلغ المثلة قمة مجدها وتكون القصة في أروع مشاهداتها . مرجريت مريضة مشرفة على الموت وهي تنتظر ارمان اورسولا من قبله . فيأتيها خطاب فتفتحه في لهف ولكن من نيشت ! ! فتملوها الكآبة ويقرع جرس الباب فتأمر خادماً بان تسرع لتري من القادم وتلع عليها في ذلك فتلبس في الحاحها مبلغ شوقها لارمان . ويقدم الضيف فاذا هو برودنس ! ! فيسود اليها حزنها وقد خاب الأمل . وكل هذا تمهد به المثلة لقدوم ارمان فاذا وصل رأيها وقد وثبت اليه في صرخة تحسب انها قاضية عليها وان عاصفة اكتسحتها فهي لذلك تبكي وتضحك بين عذاب انقضي وسعادة مرتجة وارمان في حضنها وهي تحبته في حرارة كانتا انون يضطرم وكل هذا تجسمه مدام ليلي امام ناظرين ففتش على فوق ما انت مشفق على مرجريت جوتييه . وعند ما تأخذ الجذوة في الخلود وتردد البائسة أنفاسها الاخيرة تمكث على كتف ارمان وينخفض صوتها شيئاً فشيئاً . حتى اذا انطلق اللهب وسقطت الضحية الشهيدة رأيت انها ملكت عليك عواطف قلبك ودموع عينيك فانت تنتفض في جزع وتبكي في غزارة وتعترف بنوع هذه الفتاة التي جعلت من الخيال حقيقة والتي كنا نعتبر « غادة الكاميليا » قبلها مقطوعة من الشعر الجميل فاذا بنا اليوم وقد رأيناها قطعة من صميم الحياة الانسانية

وبارمان من اجل هذه « المجبولة » التي لم تعرفها ولم تسمع عنها ! ! أراك تتردد قليلاً ... اذن فانظر الى المسألة في ضوء الحقيقة الخضة دون ان يكون الخيال أثر في نفسك . انظر الى تضحية مرجريت في ضوء المصالح الحالى الذى تعيش فيه وهاءنا أعيد عليك السؤال : أتفهمها او تدري علتها ! !

لا ! ! تؤكد ما وتصمم عليها ! ! حسن ، واني لا وافقك ومع ذلك نجد المثلة التي تبلغ بها الجرأة والاعتزاز بالنفس ان تجرد نفسها من كل هذه العوامل المساعدة وتنزل بك الى الحقيقة المجردة ، فتجربك على الاقتناع بها وتسيها لك بقوة فنائها والحق انه لمجد بيد الأثر لهذه المثلة الناجمة مدام ليلي .

حضرت تمثيل هذه الرواية على مسرح الكورسالى في اول لياليها مع قر من الاصدقاء . فما كادت الستار تسدل بعد الفصل الاول حتى تملكنا الدهشة ورحنا تساءل عن الطريقة التي اتبعها مدام ليلي في اخراج الشخصية وكأنما فوجئنا بما لم نكن نتوقعه . وهكذا مر الفصل الثاني أيضاً وقد زاد عجبنا ولكننا عرفنا كيف تعيش المثلة دورها في صدق لا أثر فيه للتكلف فترغمنا على ان تابع كل دقائق الشخصية وما يمر عليها من حالات متضاربة حتى ليحس لنا اليوم من الخيال حقيقة .

وانتهى الفصل الثاني فلم يبق لدينا مجال للشك في الاسلوب الذي نهجته مدام ليلي في اخراج « غادة الكاميليا » ولكن ماذا راها صانعة في الثالث وكيف تستطيع ان تغير من جوه المقم خيالاً وعلى الاخص في موقف التضحية فتبدله بالحقيقة وتنزل بنا الى مستوى الانسانية السادية كان هذا السؤال يتردد على الشفاه دون جواب الى ان رفع الستار وجاء المشهد المهم في القصة كلها فاذا بمقدرة مدام ليلي اكبر مما كنا تصور واذا بها خلقت جوا رهيباً مفزعا في حقيقته فاضاعت الروح الشاعرية التي ارادها ديماس وعوضتنا منها جمال الحقيقة واشعرتنا



## أصول التغذية

— ٣ —

### الاغذية الحيوانية

تشمل الاغذية الحيوانية اللحوم والاسماك والبيض واللبن والسل ودهن الحيوانات والاصداف البحرية.

اللحوم والاسماك : تحتوى على مواد زلالية بنية ١٤ الى ٢٠ ٪ واما لاح نسبة ١ أو يزيد قليلا وماء بنسبة ٤٧ أو ٧٨ ٪ ودهن من ٥ الى ٢٠.

وهي اغذية مفيدة وخصوصاً لاضاف البنية والسلولين والمرضى بداء السكر والتاقهين من المرض.

ومن خصائصها تقوية البنية وتعويض ما يفت من الانسجة وزيادة العصير المعدى والصفراء فتساعد على عملية الهضم . والافراط في اللحم يسبب الاسماك وتلك المعدة وزيادة في كمية البولينا والاحماض البولية . ولذلك فهي لا توافق المصابين بتشم بولى أو التهاب كلوى أو آفات قلبية أو بالرومازم أو التفرس أو تضخم الكبد أو التزلات المعدية والمثوية واللحوم تشمل عادة لحوم الحيوانات الاليفة التي ترضى بالنباتات كلحم البقر والجاموس والضأن والماعز والفراخ والحمام والاوز والبط والبدى ومن المصافير والطيور . أما الحيوانات المتوحشة فلحمها غليظ قليل الدهن وأما الحيوانات التي تمتد بالحيوانات فلا تأكل عادة . ويشذ عن ذلك لحم الخنزير والغزال . وفي بعض البلدان يأكلون لحم الخيل والجل والضفادع والحمار.

واللحم البشري أكثرها فائدة وأسهلها في الهضم ولذلك يأكلون منه الكثير في إنجلترا وبريكا . ويليه الضأن . وأما المعجلى فصير لحم وقادته أقل لاحتوائه على كثير من الماء.

وكذلك لحم الخنزير عسير الهضم ثقيل ولا يؤكل الا في المناطق الباردة .

وأما لحم الطيور الداجنة والمصافير فلدي مفيد سهل الهضم وهو يوافق الضعاف والتاقهين من المرض

ولا فرق بين اللحم الابيض واللحم الاسمر كما كانوا يستقون من قبل والحيوانات الصغيرة السن يكون لحمها لذيذاً سهل الهضم . واللحم الطازج تكون الياف عضلاته مشدودة حافة نوعاً وذات راحة مقبولة ولون فاتح . واما اللحم الفاسد فتكون الياف رخوة طرية ذات لون قاتم او مائل للزرقة ورائحته غير مقبولة ودهنه شديد الصفرة يحوى تقطاً مدعمة ونخاع العظام فيه يكون طرياً وبه نقط سوداء .

ويشترط ان يذبح الحيوان بداخل الحجز اذا كان معداً للسوق للتحقق من سلامته . ويجب اعدام الحيوانات المصابة بامراض وبائية او اورام خبيثة او بالتدرن او بالطفيليات.

واللحم المد للبيع يجب ان يحفظ داخل تلاجية نظيفة ولا يوضع عليه الثلج مباشرة لان ذلك يغير لونه وطعمه . وكذلك يجب ان يكون القصاب نظيفاً في بدنه وملابسه خالياً من الامراض البائية مع ملاحظة النظافة التامة في محله واستعمال مروحة كهربائية على الدوام لطرد الذباب وحفظ المحل بارداً.

والتسمم من اكل اللحوم والاسماك يحدث من تناول اللحم الفاسد او التعفن منه وذلك يحصل بميكروبات خاصة هي باشلس انترتيدس وباشلس بوطولينوس . فالاول يسبب اسهالا وقيءاً ومغصاً شديداً مع حمى والوفيات تبلغ واحد في المائة من الاصابات به والثاني يسبب أعراضاً خاصة بالجهاز العصبي كالشلل والوفيات تبلغ من ٥٠ الى مئة في المئة من الاصابة به وتنتقل بعض الطفيليات بواسطة اكل اللحم النيء كالديدو الشريطية والتركينا وخلافها ولذلك يجب الامتناع عن تناول اللحم النيء قطياً.

والاسماك توازى اللحوم في المزايا الغذائية

وفي الهضم . والانواع البحرية منها أسهل هضمًا والذ من الانواع الهريية .

والحيوانات البحرية الاخرى والاصداف كالخنزير والمحار وأم الخلول وابو جلمبو تعد أغذية مفيدة فائحة للشية . وهي عسرة الهضم ولا توافق المرضى بالديسسيا ( سوء الهضم ) والمصابين بالتهابات جلدية . وهي تحدث عند بعضهم حكة واحمراراً في الجلد فيجس اجتناب اكلها لمن كان عنده هذه الحساسية . وفي بعض الفصول التي تكثر فيها الاصابات بالحمى التيفودية يجب الامتناع من تناول هذه الاصداف البحرية لأنها تعيش في المياه الملونة بجراثيم التيفودية فتنتقل العدوى بواسطتها .

البيض : غذاء مفيد جداً سهل الهضم يوافق السلولين والمصابين بآفات قلبية وارتفاع الضغط الدموي وبمرض السكر كما يوافق التاقهين من المرض والاطفال في دور النمو وهو يحتوى على البياض ، وهو مادة زلالية ، والصفار وهو مادة دهنية ، وكية من الفوسفور تفيد في تقوية الاعصاب .

ويؤكل البيض نيئاً ومسلوقاً فيكون سهل الهضم اما الجامد ففسر الهضم ولا يوافق المعدة الضعيفة . وكذلك المقل ، ويحس لمن يشكو من الزلال والتهاب الكلى ان يجتنب تناول البياض ويقتصر على الصفار .

ويلاحظ دائماً ان يكون البيض طازجاً . ويعرف ذلك بطريقتين الاولى طريقة النور بتعريضه لنور قوى فيرى داخله صافياً والثانية طريقة الماء والبيض الطازج يغرس في الماء والفاسد يصعد للسطح . ويحفظ البيض مدة طويلة بوضعه في التلاجية او يحفظه في التشارة او الرباد أو أى مادة أخرى نقيه الهواء .

اللبن : غذاء كامل يحتوى على جميع المواد الغذائية الرئيسية من زلايات ( الحبن ) وكربوهيدرات ( سكر اللبن ) ودهنيات ( الزبدة ) والنشدة) وأملاح وماء بنسب مختلفة وأهم انواعه لبن الام والبقر والجاموس والماعز والغنم والحمير

من النحل ولا يوافق المرضى بالسكر ويحسن تعاطيه في فصلي الشتاء والربيع  
الدهن : يشمل اليه في الحيوانات ودهن الطيور والدواجن والقشدة والزبد في اللبن وهي تكون الحرارة في الجسم  
الدكتور محمد بشير

والمراحض وينقل الجراثيم بارجله ويلوث بها اللبن فلذلك يجب ابعاده عن اللبن بوضعه في اوان نظيفة معقمة مطعنة . وتحلب الحيوانات في امكنة صحية يتوافر فيها الهواء والنور مع نظافة الشدى والايدي والاوانى جيدا . وتوزمه المنازل في اوان مقفلة جيدا متعا لتسرب العدوى . وكذلك يشترط ان تكون الحيوانات الحلوبة سليمة خالية من التدرن او اى مرض آخر . ويجب ان تعرض للهواء النقي وتعيش في الخلوات بقدر الامكان ، ويجب ان تحفظ الزرائب في نظافة تامة .

يجب عدم اجهاد الحيوانات اوسقيها ماء كثيرا قبيل الحلب لان ذلك يؤثر في نوع اللبن وكذلك يجب حلبها بهدوء بدون ضجيج ويجب ان لا تتذى من اوراق الكرنب او الكرنبيت او البصل او الثوم لان ذلك يؤثر في طعم اللبن ويحسن جدا على اللبن قبل شربه وخصوصا في فصل الصيف متعا من التلوث ولو أن عليه يفقده بعضا من الفيتامينات .

الصل : غذاء كرويه يدرانى مفيد وملين وينتج

وهو سهل الهضم ومغذ مانع للتغنى ودار للبول ولذلك يفيد الاطفال والناقيين من المرضى والمسولين والمرضى بالحمايات وتفرح المعدة والتهاب الكلى وتضخم الكبد واضطرابات القلب وارتفاع الضغط الدموى . ولا يوافق المرضى بتمدد المعدة والاسهال والدوسنتاريا وسرطان المعدة .

ومن متحصلاته اللبن المخمر كالياغورت واللبن الرايب والكفير وهي اغذية مفيدة للاسهال وتعفن الامعاء وضعف المعدة وتوافق الشيوخ كثيرا لسهولة هضمها

والجن غذاء زلالى محض غير الهضم لا يوافق الا المعدة القوية ويفيد المرضى بالسكر واما القشدة والزبد فغذاء ان ذهنيان نافعان كثيرا للمسولين والضعاف البنية

ويشترط ان يكون اللبن خاليا من الفس والتلوث من الميكروبات لانه اذا تلوث بالذباب او بالايدي تنقل بواسطته عدوى امراض مختلفة كالدفتريا والكوليرا والتيفودية والحمى القرمزية والاسهال المصغى عند الاطفال

والذباب كما هو معلوم يعيش في الاقدار

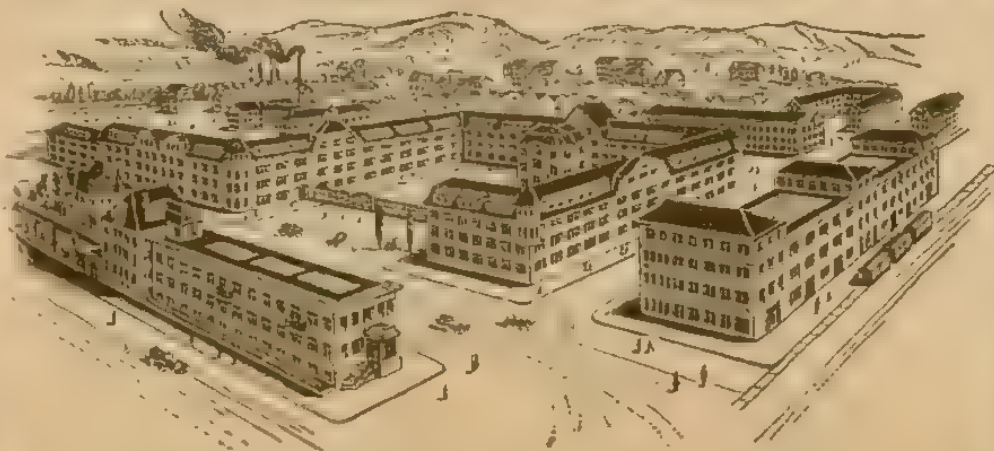
انفروب جرب : هل سمعتم عنه شيئا ، نعم هل سمعتم عما حدث من الانقلاب العظيم في عالم المصوغات ؟ هناك مستحضرات من المصوغات باشكال في غاية الظرف واللطافة والدقة والنفاسة منظرها يبهج الناظرين ويسر القلوب . اصنافها عدة واتقانها لاشك فيه لافرق بينها وبين المصوغات الحقيقية سوى ان اتقانها محتملة يستودع مصوغات الماسى وبرا شارع الناصح نمرة ٢

نجدها بمحلات الوكيل الوحيد للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات تفانس وتش التي تصنع يوميا ما لا يقل عن ١٥٠٠ ساعة

القاهرة

القاهرة

القاهرة

القاهرة



في عالم السينما

## فن التعبير بالعيون

والميكانيكا وغير ذلك دون حاجة الى العيون ، ولكن اذا اندثرت روايات السينما فلا محالة من اندثار الفن أيضا . واذا فرض انهم استغنوا عن وضع عناوين الكتابة مع كل شريط فانه لا يمكن الاستغناء عن العيون وذلك لان الممثل يعتمد على عينيه وإيماءاته الصامتة للتعبير عن مواقفه فتبته عمله واقعة على عينيه اللتين تصوران المواقف من فرح وسرور إلى حزن والى دهشة وذهول وغير ذلك من العواطف

أليس تيرى

برونش

إيجي لين

رونيه كارل



ليون ماتو

فرانس دهبيا

جيسوى هاياكاوا

ساندراميلوفانوف

التي لا تعب عنها العين بأجلى معانيها فقط بل تعب عنها بقوة وفصاحة دونها قوة اللسان وفصاحته ويمكن لشخصين يحمل كل منهما لغة الآخر أن يفهما بلغة العيون . وكذلك العشاق يمكنهم الاستغناء عن الكلام والاستمساكة عنه بالإشارات الصامتة ، ويمكنهم الاعتماد على عيونهم لمدة طويلة جداً . والحق ان لغة العيون هي لغة الحب . فكم من علامات للحب في مختلف المصور تبينت معانيها في الصحف والسكون . حتى ان « كيويدي » يصوب أول سهامه الى العين . وقد قيل « الحب لأول نظرة »

ريجينالد ديس

ألكسندر ماريوز



روني تارد ديكس

جاكي كوجان

دقيق هذا الفن وصعب الوصول الى تحليل اسرار الخفية . فن مداده النظرات وقلمه النور وقرطاسه العيون التي لفتها اقدم لغات السلم والرقمها تأثيراً في النفوس وكما ان الانسانية توقفت في مختلف اللغات بعد ان مكثت حقبة من الزمن وهي غارقة في دياجير الجهل ، فان لغة العيون تقدمت . ومنذ بدأت الخليفة تخطو خطوات واسعة للوصول الى مضمار المدنية تاركة وراءها يادين الوحشية اندثرت عادات وحفظها عادات ثم اندثرت هذه وظهر غيرها وهكذا دواليك .

وقد اعتبرت لغة العيون نالما من اكبر النعم التي أنعم الله بها على الانسان لدى عزله عن السينما من مديرين ومخرجين وممثلين . والكل يعتقدون انه لولا هذه اللغة لا وجد فن السينما وان عابها توقفت خطوطهم . وقد نطدت دعائم هوليوود ومصورات السينما في العالم على هذه الحقيقة .

تصور انك تشاهد رواية سينمائية لا يسر فيها الممثلون باعينهم عن تباين عواطفهم في المواقف المختلفة . لا شك انك حينئذ تشمر كأنك تشاهد رواية تمثيلية كاذبة كاذبة « الاراجوز »

تالار

روني تارد

ولكل وجه اشارات وعلامات خاصة تعطي صاحبه قوة التعبير بملاءمة وتمده بمظهر خارجي مميز. وهذه الملامح الخارجية شبيهة بمرآة صادقة يمكن قراءة ما في داخلها. واختلاف الوجوه بين اختلاف الطباع سواء كان أصحاب هذه الوجوه رجالاً أم سيدات. وأحياناً

شارلي شابن



ماريا كوردا

فيكتور مكلاجان

في اتفاقها حتى أصبحت خير عماد يرتكن عليه هذا الفن. ولقد ذكرنا ان الانسان في العصور الماضية كان يعبر عن عواطفه بواسطة عيذه، فهذه اللغة الصامتة أخذها فن السينما وأدخل عليها تحسينات جمّة حتى أصبحت دائرتها ووصلت الى أقصى درجات الكمال. وكان يخرجوا السينما في مبدأ الامر لا يتقنون عملهم للحصول على التأثير المطلوب من قوة العين في التعبير عن الافكار. فكانوا يلجأون غالباً الى طريقة « المناظر المقربة » وبذلك كانت الرواية تصير متقطعة الاوصال. وهالك مثلاً يسمي الفرق بين « المناظر المقربة » في الماضي والطريقة التي تستعمل الآن. فقد عرضت منذ

ما تأخذك الدهشة لرؤيتك شخصين متشابهين تشابهاً تاماً ولكن سرطان ما نزول ددشتك عند ما تجمعهما وتقرن بين وجهيهما فترى ان التشابه سطحي فقط. ولو تشابه في مخطتك فاهما في الحقيقة غير متشابهين. ولكل منهما طادات خاصة في التعبير عن عواطفه بعيونه وملاءمه.

والستار القضي مجهر عظيم للوجوه بين مختلف حالاتها باجلى بيان ويجعلها تتكلم ببيوتها فتترك مقدار حب الام لطفلها ومقدار تلهف المحبين ومقدار آلام القراق وغير ذلك وكل هذه المواقف التيلية يجب درسها

عهد ليس بعيد رواية وضعت في أوائل أيام السينما وفيها كان الشقي وعصا يته بطاردون البطلة من أول منظر حتى آخر الحلقة. وقد حدث ان فرت البطلة فتبعها الشقي وكادت يده تصل الى كتفها حتى صرح لها المخرج بالوقوف لأخذ منظر مقرب لوجهها كي تظهر علامات الرعب. ولكن النتيجة كانت مضحكة فقد فحمت البطلة عينها للدرجة انهما أصبحتا شبيهتين بعيني زنجي. ظهر علامات الفرح عند حصوله على غنيمة.

أما الآن فقد نوصلوا الى طرق عديدة في تصوير البيوت لاظهار ما يمر بخواطر أصحابها. وهما هي ماري بيكنور ولها وجه لا يمكن تمييزه من وجه أي فتاة صغيرة. ويوقف معظم نجاحها على عينيها العجيبتين لأنها تستطيع أن تجعلها يرقصان بروح الشباب وتستطيع أن تسجل بهما علامات الحزن للدرجة يمكنها معها أن تجعل الدموع تفرق في عيون المشاهدين. وقوة تعبيرها عن الخوف والدهشة وعواطف الامومة مما يجعلها في أقطاف الباربات في الصغر بالعيون.

والمأسوف عليه رودلف فالنتينو كان يمكنه أن يقص عليك قصة طويلة بعيذه الشين لها قوة عني النمر وحدتها. وقد برع براعة فائقة في التعبير بهما عن الافكار والمشاعر. فيينا تجدهما في حالة الراحة ناعستين تراهما في حالة السرور تفرقان بريقاً عجيباً وقد كاذ لقله وقلبه كالمرآة. ولا ننس شارلي شابن فبناه تعكسان روحه الحقيقية التي هي روح فنان غارق في بحار الاحلام.

أما جاكى كوجان فقد تمكن من إثارة عواطفنا عند تمثيله دور السلام في رواية « الغلام ». وعند ما جعلكم بعيذه لا تحتاج الى العناوين المكتوبة. وكل العواطف من ضحك وحزن وفرح وألم سهلة الوصول الى جاكى بحيث يمكننا أن نقرأ أفكاره التي تنعكس في عينيها دون أن نحتاج الى أي كلمة نقرأها على الستار ولا حاجة لمن رأى ليليان جيش في



رواياتها بان يعرف ان أعمالها وشهرتها تتوقفان على عينيها . وقليلات من الممثلات من ساوينا في مقدرتها على تسجيل علامات الرعب والحب بواسطة عينيها . وكذلك أخمها دور وى جيش

برعوا في فن التعبير بالعيون ويكفى القارى ان ينظر الى الصور الموجودة أمامه ففها يظهر لهم ما يحجر القلم عن وصفه ومن الروايات التى نخلت فيها مواهب

التي كان كوكها جاك كاتيلان ، و « احديب نوتردام » التي كان كوكها لون شافى ، و « كين » التي كان كوكها ايفان موسجوكين ، وكل روايات رودلف فالنتينو وشارلى شالين وهارولد لويد

لارى سيمون

اندويه لافيت

ليان ميش

بوستريكتون



جورجاسو سون

كولين مور

ايلير برنجل

نانالى لينسكو

ومن يرب أن نكواسا حرتين مع ان واحدة منها زرقاء والاخرى سمراء .

صيق المقام عن ذكر غير هؤلاء ممن كواكبها ومقدرتهم على اظهار مختلف المواقف رواية « في معترك الحياة أو طريق نحو الشرق » التي كانت كوكها ليليان جيش ، و « كوجرمارك »

بوستريكتون وولانجرى السيد حسن جمعة شركة مينا فيلم السينمائية

## تربية الثعابين



مكان في البريزيل أعد لتربية الثعابين لكي يؤخذ منها المصل الذى يستعمل في معالجة من نبت فيه أحد الثعابين سمه . ومعروف ان الثعابين تكثر في البريزيل لدرجة خطيرة

## من مائدة الى أخرى



اجسك أحد المشارب الكبرى في برلين هذه الطريقة للتخاطب بين الجالسين على مائدة وغيره من مائدة أخرى فتوضع الالات التليفونية على الموائد وبها يمكن الرجل مثلا أن يطلب سيارة لترقص معه وهي بعيدة عنه

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### قانون الزواج الجديد

#### رأى نسائي فيه

بقلم المريية الفاضلة نبوية موسى

لم يخرج قانون الزواج الجديد عما سنته الشريعة الإسلامية من قبل بل اختار من أقوال الأئمة المختلفة ما يناسب العصر الحالي ولم يخرج عما قرره إلا في مدة النفقة الشرعية إذ جعلها سنة واحدة بد أن كانت سنتين وارتكن في ذلك على قول الأطباء وسنشرح النيب الفاحش الذي لحق النساء من جراء هذا الخروج على ما اعتادت الشريعة الإسلامية الأخذ به من قبل. والدين الإسلامي أبر الأديان بالنساء فالخروج عنه قيد شعرة لا بد أن يجزع عليهن من القين وسلب الحقوق ما حان ذلك الدين منه

أقول أنه فيما عدا ذلك صدر القانون الجديد مبنيًا على ما اختير من آراء أئمة الدين فهل للقاضي الشرعي هيئته في الأخذ بما يراه صالحًا من أقوال الأئمة المختلفة والزمه اتباع رأى خاص منها لا يجيد عنه وفي ذلك عدل ومساواة بين المتقاضين الذين ربما قضى لبعضهم أحد القضاة برأى أمام وقضى غيره لآخرين برأى أمام ثان في نفس القضية فقانون الزواج الجديد يناسب العصر الحالي لما فيه من المساواة والوصول إلى الغاية بأقرب طريق ممكن

ولولا ما لحق النساء من غبن قلنا أنه خير ما أخرج للناس فإن تلك المواد الجديدة قد أخذت من حقوق النساء التي تتمتع بها طوال السنين أكثر مما أعطتهن وإلى القارىء بيان ذلك .

#### ١ - تعدد الزوجات

تنص المادة الأولى من ذلك القانون على وجوب استئذان القاضي قبل العقد وبطن أن ذلك قد يمنع من تعدد الزوجات إلا أن المادة

الثانية من ذلك القانون تنص على أن القاضي يسمح بعقد الزواج متى ظهر له بعد التحري أن الزوج يستطيع الاتفاق على أكثر من في عصمته أى أن تعدد الزوجات إنما منع على طائفة الفقهاء دون غيرهم خصوصاً وقد قيل في المذكرة الإيضاحية من هذا القانون أن السبب الذي دعا إلى إصدار هذه المواد الثلاث الخاصة بتعدد الزوجات هو اعتياد بعض الفقهاء الزواج في بلدان متعددة وترك الزوجات وأولادهن بلا مائل مما أكثر عدد المتشردين فهذه المواد الثلاث وضمت لفئة مخصوصة من الناس على أنها في اعتقادي لن تاني بالفرض المقصود منها لأن منع عقد زواج المتزوج عند المسيحيين قد وضع له نظام ليس لدينا نحن المسلمين ما يماثله فإن كل مسيحي يولد بقيد اسمه في سجل كنيسة مخصوصة فإذا أراد ذلك الشخص الزواج وجب عليه أن يكون عقد زواجه في تلك الكنيسة فإن اضطر لأمر ما لعقد زواجه في كنيسة أخرى تختم عليه احضار شهادة من كنيسة بانه غير متزوج وعند تمام تلك الكنيسة عقد الزواج يجب عليها أن تخبر كنيسة بذلك فإذا أراد الزواج بأخرى منعت كنيسة إجراء ذلك العقد .

أما المسلمون فليس في نظمهم ما يمكن به إثبات عقد الزواج بطريقة معينة كهذه فقد يتزوج شخص في الاسكندرية ثم يعود فيزوج في بورسعيد دون أن يعلم قاضي بورسعيد بذلك العقد الذي عقد في الاسكندرية وقد يكون نحري وعمل كل ما يستطيع وهكذا فتلك المواد

لا تمنع المتجول المسلم من عقد زواجه بكثيرات كما كان من قبل

على أننا لو قلنا جدلاً أن تلك المواد مائة للفقر المدم فان النساء لا يجنين منها خيراً كثيراً لأن زوجة الفقير تستطيع إذا هو تزوج من غيرها أن تطلب الطلاق دون مشقة وما عليها إلا أن تطالبه بالنفقة والا أن يحبسها القاضي على ذمة تلك النفقة شهراً أو شهرين حتى يسلم من تلقاء نفسه بطلاقها وتجده في زوجا غيره في اقرب فرصة أما امرأة الغنى التي تاشتره مدة تتمتع فيها بقناه ثم غدر بها فاحل أخرى عليها فقد لا تستطيع التخلص منه لسكثرة ماله وإن هي تخلصت منه ربما تضر عليها الحصول على زوج يماثله في غناه وهي لذلك تفضل البقاء في ذمته مع وجود الزوجة الجديدة . ففئة نساء الاغنياء قد يناهضن من تعدد الزوجات أكثر مما ينال النساء الفقراء وعلى ذلك لم نعم هذه المواد النساء ولم تمنع عنهن ضرر رغدر الرجال بهن

لست أقول ذلك لاعتقد ما أثبت به الشريعة الإسلامية أو لأطلب تغييره لأنني اعتقد أنه خير نظام اجتماعي يكفل الحرية الشخصية المنقذة من الرجل قد يدفعه ضغفه المعروف إلى التعلق بسيدة غير امرأته وقد تكون غيفة فلا يرى أمامه إذا ذلك إلا الزواج منها فإن حرم عليه الدين تعدد الزوجات قضى بذلك على الزوجة القديمة التي لم تقترف ذنباً تستحق عليه الطرد وقد تفضل هي البقاء مع أولادها في منزل زوجها بد زواجه من أخرى عن أن يفرق بينها وبين أبناء قد تفسد تربيتهم لهذا التفريق فتعدد الزوجات في تلك الحالة خير من حرمان الزوجة القديمة من أبنائها وكثير من النساء ، بل أغلبن ميالات إلى تفضيل المنفعة الحيقية على الهوى والشهوات . فانا بعد ذلك الشرح لست أطلب تغيير نص الكتاب في الباحة تعدد الزوجات التي لم يحتمها الدين الخفيف ولكنه إباحها اتفاقاً للأحراج الذي أوقع الأمر المسيحية في فساد ما كان يقع لولا ذلك التحريم ولكنني مع ذلك أقول أن تلك المواد الجديدة



لا يمكن ان تسمى فوزاً للمطالبات بذلك التغير لانها كما قدمت قاصرة على فئة من النساء ما كان لغيرهن تعدد الزوجات .

## ٢ - الطلاق

لم تأت مواد ذلك القانون بشيء جديد في مسألة الطلاق بل هي نفس الامور المأخوذة بها من قبل وهي في نظري اكثر ملائمة للعصر الحالي من استعالة التفريق بين الزوجين او تعصيب الوصول اليه وليس أدل على ذلك من ان المسيحيين أنفسهم بعد تجربة ٢٠ قرناً قد أحلوا الطلاق بعد تحريره وسهلو طريقة الوصول اليه بعد ان تأكدوا من كثرة الآثام التي كانت ترتكب مخلفاً من ذلك التحريم .

## ٣ - الفسخ لاخلال الزوج بالشروط

قد يكون ذلك من الامور التي اكتسبتها النساء من ذلك القانون الجديد وان لم يكن بدعة بل هو من الاصول التي قال بها الأئمة من قبل بل ان هناك من اقوالهم ما هو اكثر من ذلك صيانة لحقوق الزوجة فقد اباح الدين الاسلامي ان تكون المصمة في يد الزوجة لمن طلب ذلك فان ابى الزوج اتمام ما اشترطته كان لها حق تركه .

## ٤ - الشقاق بين الزوجين

ان احسن ما جاء في هذا القانون الجديد من الوجهة العملية تلك المواد التي جعلت الشقاق بين الزوجين ينتهي بالطلاق السريع دون ان يكبد أحدهما للآخر بعد مدة ذلك الشقاق الى مالا نهاية له فتطلب هي النفقة تعجزاً أو يطلب هو عمل الطاعة ارهاقاً وقد تطول مدة الخصام الى حد لا يحمد عقباه وقد يعود شر اطالها على الزوجة اكثر مما يعود على الزوج ولكن هذه المواد لم تخل من التحيز المريب للرجال اذ نصت المادة ١٣ منها بان الحكمين اذا عجزا عن الاصلاح وكانت الاساءة من الزوج او منها ما اوجبه الحال تطلق الزوجة بلا عوض كما نصت المادة ١٤ على ان الحكمين اذا فرأوا ان الاساءة حصلت من الزوجة كان لها

ان يبقياها معه اذ لم يطلب هو الطلاق او يطلقها بعوض عليها وان طلب هو الطلاق طلقهاا بالعوض ايضاً وهو ما فيه كل العن على النساء ومن المعلوم ان الزوجة يقوم زوجها بالاتفاق عليها لعدم قدرتها هي على الكسب أو لاشتغالها عنه بتربية الاطفال فكيف يحكم بطلاقها منه اذاهو أساء بلا عوض فان أساءت هي او ظن الحكمان ذلك ولو ظنما أئزمت بالبقاء معه ليقصص منها بما يريد أو اشترت نفسها منه بموض وهي لا كسب لها ألا تكون في ذلك كالأسيرة لا يتفدها من المذابح الا الفداء ؟ هذا اذا تكرم الحكمان وسمحا لها بان تدفع . ومن هنا نعلم ان الزوجة لم تستغ شيئاً من ذلك القانون الجديد بل أخذت منها الاداة التي كانت تدفع بها كيد الرجل وهي طلب النفقة واعطى له سلاح الكيد مسلولا .

وما على الزوج الكاره لزوجته والذي يريد ان يحل غيرها عليها الا ان يستعمل من المهارة والكيد وهو قادر عليهما ما يجعل الحكمين يحكمان بصدور الاساءة عن زوجته مهما كانت بريئة فيفوز بالخلاص منها بعد ان يحكم عليها بدفع الموض ولعل ذلك الموض يكون كافياً لدفع مهر الزوجة الجديدة لئيم لصاحبنا كل ما أراد على حساب تلك المسكينة .

ولقد قضى الدين الاسلامي قبل ذلك ان يكون للمطلقة متاخر صداق وثقة مدة سنتين لما يعلم من احتياجها فالمدول عن هذا الى ضده فوق ما ينتظر من الظلم .

أما المواد التي تقضي بطلاق زوجة الغائب او المحبوس فقد كانت سارية من قبل وهي ولا شك في صالح النساء وهكذا الدين الاسلامي قد عرف من أول ظهوره بالاقتصار لمن .

أما المادتان ٢٠ و ٢١ فقيهما من الاحراج للنساء مالا يزيد عليه اذ كيف تثبت الزوجة تلاقيها مع زوجها وقد باتى اليها ليلاً ولم يكن هناك ما يدعو الى الاشهاد عليه وابيات البراهين على وجوده لما بينهما من تبادل الثقة وهل يراد من زوجة دخل عليها زوجها الغائب فبات

عندها ليلته ثم فارقها في الصباح دون أن يخبرها بانه ينوي عدم النودة مثلاً ان تقوم فتدعو الجيران ليشهدوا بوجوده في منزلها تلك التيسلة وهو ما لا تستطيع ان تقوم به زوجة لم يظهر لها بعد من خيانة زوجها او عدم ذمته ما يدفعها الى مثل ذلك العمل المزرى . لنفرض ان رجلاً دعي بمقتضى وظيفته الى السفر في يوم وكان ينوي الزواج من زوجة وخشي ان هو سافر قبل العقد ان تضيق عليه القرصة فعقد العقد في لحظة واحدة ثم سافر دون ان يتلافى مع زوجته ولكنه أمر بان تنقل الى منزله وان يتفق عليها من ماله ثم عاد بعد شهر من سفره دون اذن من رئيسه فبات في منزله مع زوجته الشرعية وليس في المنزل الا ناس من ذوي رحمه ممن لا يستطيعون معارضة فيما يقول . فهل كان على تلك الزوجة أن تخضر الشهود من الخارج ليتسنى لهم اظهار حقها اذا هو انكره يوماً ما ؟ الحق ان هاتين المادتين قد وضعتا الزوجة في مركز لا احراج بعده وجعلتاها متهمة الا اذا شتمتها رحمة الزوج فبرأها وما هكذا يجب أن تكون عشرة الزوجين ولا يمثل هذا يصح أن تهم النساء البريات في عفتن أما المادة ٢٢ فهي أيضاً من المخطورة بمكان لانه الى الآن لم يجزم أحد من الاطباء بمقدار مدة الحمل ومن المستحيل أن يعرف الناس مبدأ وجود الجنين ولهذا قرر الدين الاسلامي فيها كان متبهاً أن تحفظ المطلقة او المتوفى عنها زوجها في مكان يطمأن الى عفتها فيه لمدة سنتين وهو عدل لا يحسن حرمان النساء منه وقد نبى ولا شك على التجارب الجديدة وفي بقاء تلك المادة اتهام للطائرات بلا مبرر

## ٦ - النفقة

قررت المادة ٢٣ من هذا القانون جعل نفقة الزوجة بحسب حال الزوج وكانت قبل ذلك تقدر بحسب حال الزوج مع مراعاة حالة الزوجة وقد يكون في ذلك عدل الا انه حرم النساء من حق كن يتضمن به من قبل

رابعا — حذف المادتين ٢٠ و ٢١ و اثبات  
برائة الزوجة حتى يثبت الزوج عدم عنتها بما  
لا يعتمل الشك كما هو روح التشريع فان اتهم  
في نظر القانون برى حتى تثبت ادانته . لان  
هاتين المادتين تضمنان الزوجة في موقف الاتهام  
بل الجريمة حتى تثبت بالبرهان براءتها باثبات  
تلاقيها مع الزوج وهو ظلم قد لا تستطيع المرأة  
التخلص منه كما شرحت . وأرجو أن اسم رأي  
حضرة صاحبة العصمة رئيسة الاتحاد المصري  
في هاتين المادتين اللتين متعتا إثبات نسب الابن  
الشرعي بعد ان كان من ضمن أغراض الاتحاد  
الدولى الوصول الى إثبات نسب الطفل غير الشرعى  
ولا أظنها الا تعتقد معى ان هذا القانون لم يتقدم  
بالنساء خطوة واحدة ولكنه رجع بهن أميالا

أولا — إدماج المادتين ١٣ و ١٤ وجعلهما  
ما يقرب من النص الاثني  
إذا عجز المحكم عن الاصلاح وكانت  
الاساءة من الزوجين معا أو جهل الحال قررا  
التفريق بلا عوض فان كانت الاساءة من أحد  
الزوجين دون الاخر قرر التفريق بعوض على  
المسئ بطلقة بائنة  
ثانياً — حذف المادتين ٢٠ و ٢١ أو تعقيبهما  
بما يضمن للزوجة اثبات حقها كأن يطلب من  
الزوج انذارها قبل ذلك لتبين نيته  
ثالثاً — جعل مدة النفقة سنتين كما كانت  
أو تعديلها بحيث تكون سنة للخالية أم الحامل  
أو المرضع فيعطى لهما المدة الكافية لاتمام  
الرضاعة الشرعية فتكون للحامل ثلاث سنوات  
ولأم المولود الجديد سنتين مثلاً

وقررت المادة ٢٤ ان تكون مدة النفقة  
سنة بعد ان كانت سنتين وفي ذلك ايضا سلب  
لحقوق كانت تتمتع بها النساء على ان فيه من  
الظلم ما أرجو معه ان يسيد ولاية الامور النظر  
في تعديله فان المطلقة التي خرجت وهي في اول  
الحمل فوضعت بعد تسعة شهور من يوم الطلاق  
تحتاج الى ارضاع ذلك الطفل مدة سنتين بعد  
ولادته وهي مدة الرضاع الشرعية وعلى ذلك  
فهي تشمل لصالح الزوج وتربية ابنه مدة  
ثلاث سنوات من خروجها من عنده وهي في  
تلك المدة مازجة عن الكسب فجعل مدة النفقة  
سنة واحدة غبن عظيم عليها ومن المحال ان تزوج  
بعد الوضع بثلاثة شهور وعلى يديها طفل من  
رجل آخر ومحال ان تسطيع الكسب أو الخدمة  
وبين يديها ذلك الطفل فمدا تجعل المسكينة  
لاشك أنها قد تضطر أن تسلم الولد  
لايه يوم تريد التفرغ للزوج أو الخدمة  
وفي ذلك مافيه من الخطر على النساء  
فطفل كهذا في الشهر الثالث من ولادته قد  
ينشأ عابلاً مريضاً اذا زالت عنه عناية والدته  
وحرم من لبنها الذي ماخلق الا له وقد تضطر  
المسكينة الى خدمة الناس وعلى فراعها طفل  
رجل غني وهو متعنى التسوة . لكل هذه  
الاسباب قرر أئمة الدين فيما مضى جعل مدة  
النفقة سنتين وهي أقل ما يمكن بعد أن كانت اربع  
سنوات قبل ذلك

#### ٦ — سن الحضانة

قد يكون كل ما استفادته النساء من ذلك  
القانون الجديد هو زيادة سن الحضانة مدة  
سنتين وهو زهد جد في جانب ما خسر . على أن  
هذا القانون لم ينص بحمل سن الحضانة الى  
تسع للصغير وإحدى عشرة للصغيرة ولكنه  
أجاز للقاضي ذلك اذا هو أراد وما يدرينا فقد  
لا يريد القاضي ذلك في أغلب الاحيان فتخرج  
النساء من هذا القانون بالغسارة دون ربح ولهذا  
أرى أن يحول سيداتنا المدافعات عن حقوق  
النساء الدفاع في إدخال التعديل الآتي أو ما شاكله  
على هذا القانون

### لراحة الامهات



ابتكرت هذه الطريقة لراحة الام فلا تحتاج الى سحب عربة طفلها بيديها بل تتركب العربة المصممة  
بالعربة وفي ذلك راحة لها ايضا



## وزن الطفل

يزن الطفل عند ولادته عادة من ثلاثة كيلو جرامات الى ثلاثة ونصف والطفل الذي يزن أقل من ٢ر٥٠ كيلوا جرام عند ميلاده يكون قد ولد قبل أن يستوفي المدة اللازمة للحمل في بطن أمه ويزيد الطفل الصحيح الجسم في الوزن تدريجاً حتى يبلغ ضعف وزنه بعد خمسة أو ستة أشهر . فإذا مضى عام كامل على ميلاد الطفل كان وزنه ثلاثة أمثاله عند ولادته . ويوجد ميزان خاص للأطفال ويجدر بالأمهات ان يزن أطفالهن مرة في الأسبوع

## ازياء الربيع



نوب من السلايز ماروكين

## الفارسات



اشتركن في مسابقة دولية للركوب أقيمت في برلين  
يوم ١٧ فبراير الماضي

## مثال من الجمال الشرقي



سيدة يابانية حازت جائزة الجمال في مسابقة كبيرة  
عقدت في اليابان.



ثوب للمساء من حرير الشرميز بلون الفاج  
وفي الوسط وودات صغيرة



ثوب آخر للسهرة

### أميرة تقوون جيشا

يلغ عدد سكان جزائر الفيليين نحو عشرة ملايين نسمة منهم نحو مليون من المسلمين وهؤلاء يسمون «المور» ويميش جزء كبير منهم في جزيرة «جولو» وم في حرب دائمة منذ دخل الاسبان بلادهم ولا يزالون يقاومون الامريكيين الذين حلوا محل الاسبان في السيادة على جزر الفيليين

وسلطان جزيرة «جولو» له ابنة اسمها الأميرة تارتان تعلمت في جامعة كولومبيا وقد اشتهرت بالحسن الفائق. وعادت الى وطنها منذ ثلاث سنوات فتزوجها «داوتا هيل» قائد الثورة ضد الامريكيين وهما الآن يقودان مع الجيش الوطني ويسعيان لتحرير البلاد وجميع الأهالي ينجون هذه الأميرة ويخضعون لها لمجالها وشجاعتها وحسن تديرها للشئون العامة

وقد جاء في نأورد أخيراً أن جيش حكومة الفيليين دمر آخر حصن من حصن أولئك «المور» ولكن الأميرة تارتان تنكث من الخروج من الحصن دون أن تصاب بأذى ثم انضمت الى زوجها الذي يقود البقية من الثوار ويقال أن جنود الحكومة لم يمسوا الأميرة بسوء حتى لا يلحق الماريهم وبحكومتهم الى الادد ولا يقال أنهم قتلوا امرأة



## قصة البنك لاغ

### الفـراش العجيب

#### من القصص الانجليزية

تعبير محمد افندي السباعي

ذلك شيئا ، ما سجد حظك ، جس الصرة ياسيدى  
جسها ، صلبة صلبة صماء كالقنبلة ! حبذا ونحن  
مع الامبراطور في موقعة « استرايز » لو انهم  
كانوا يرموننا بقنابل من أمثال هذه الصرة ،  
والآن ياسيدى لا بد ان تشرب معي زجاجة  
شامبانيا ولنحسون منها قدحا في نخب آله الحظ  
فصحت قائلا « بكل ارتياح ياسيدى ،  
لا شرين منك من نبيذ الشامبانيا ، حيا الله الجندى  
الفرنسى وسقا عهد نابليون وجنوده ولتبق آله  
الحظ ! »

فصاح الجندى العتيق قائلا

« فليحيى القتي الانجليزى الماجد الهام .  
والياسل للقدام . الذي يندفق في عروقه الدم  
الفرنسى المتوقد . ادر الكاس يا غلام ، زجاجة  
أخرى ونصف اقة من الحلوى ، فلتحيى المدام  
فقلت « كلا أيها الجندى القديم ! على  
حسابك الاولى وعلى الثانية ، فلتشرب في نخب  
الجيش الفرنسى وفي نخب نابليون الاعظم وفي  
نخب الحاضرين اجمعين وفي نخب الرجال الاحرار  
وفي نخب النساء وفي نخب سكان الارض جميعا ! »  
ولما فرغت الزجاجة الثانية احسست كأنما  
كنت اشرب نارا سائلة وكان رأسي يلتهب التهابا  
فصحت قائلا « ايها الجندى القديم ! انى  
احترق احترقا فكيف حالك أنت ؟ لقد اشعلت  
في كبدى ضراما ! فلنطفئ هذا الضرام بثلاثة ! »  
فصاح الجندى « كلا ، وحسبك ما احسنت .  
انما أنت في حاجة الى القهوة ، قدحا من القهوة  
ثم جري الى الغرفة المجاورة . »

وكان لفظة « القهوة » حين خرجت من  
فم الرجل كان لها تأثير كالسحر في نفوس الحاضرين  
طرافا هو الا ان فاه بها حتى نهضوا جميعا  
وتسللوا من المكان واحدا اثر واحد ،

ولما عاد الجندى العتيق وجلس بازانى لم  
يكن بالمكان سوا ف . وقد خيم السكون على  
ارجائه .

وقال لى الجندى في رزاة ووقار « انصبت  
الى ياسيدى لقد ذهبت الى ربة البيت فساد لها  
ان تصنع لنا ابريقا من أجود القهوة واقواها

« اسمح لى ياسيدى . اسمح لى ان اردالك  
ليرتين قد سقطتا منك . ان حظك لسعيد ياسيدى  
ان حظك مدتهش ، هائل ! واقسم لك بشرفى  
المسكرى انى مارأيت قط في عديد ماشاهدت  
من المقامرات حظا كهذا ! »

فامض في سبيك لانهب شيئا ولا تبتل ،  
فالتفت خلقا فاذا رجل طويل عليه كساء  
عسكري قديم وهو يهز رأسه ويبتسم الى  
ابتسامة ارتياح واعجاب

ثم قدم الى تشيقة فاخذتها شاكرا واقسمت  
انه لا كرم من مشى على ساق . وانه خير غايا  
الجيش الانغم ( جيش نابليون بونابرت )

وصاح لى ذلك الجندى العتيق « امض في  
شاوك لا تحفل شيئا ولا تبتل »

ولقد مضيت في شأوى وتوالت على  
الاتصارات بسرعة البرق الخاطف ولم تك الا  
هنية حتى صاح

« ايها السادة ان البنك قد افلس »  
ونظرت فاذا جميع ما فى ذلك البنك من الورق  
والذهب كتيب متراكم تحت يدي . واذا كل  
رأس مال ذلك البيت على وشك ان ينصب في  
جيوبي !

وقال لى الجندى القديم وأنا أغمس يدي في  
كتيب الذهب « صر الذهب في منديك  
ياسيدى فلم يخلق الله حتى الآن جيا يسع كل  
هذا . أجل ! أجل ! اكسحها جميعا هكذا  
هكذا ! اكسحها كلها ذهبا وورقا ، والآن  
اعقد عليها عقدتين مزدوجتين ولا تخف بمد

خرجت وصدقت لى ذات ليلة أنجول في انحاء  
بريز فساقتا القدر الى بيت من بيوت القمار  
فدخلته وصعدنا سلمه فانضينا بنا الى غرفة اللعب  
وكانت نهم على ارجائها سكتة اذهب من سكتة  
للو وكأن اللاعبين اشباح او تماثيل فكان  
مشهدا مرويا بملأ الصدر وحشة وحزنا فلم أجد  
لى مهربا مناعرا فى من الضيق والهم الا الانضمام  
الى اللاعبين فدنوت من المائدة وشرعت اللعب  
وأقبل على الحظ فرجحت ورجحت ثم رجحت .  
اجل رجحت بسرعة ادهشت طائفة اللاعبين  
فزدعوا من حولي وجعلوا يرمقون مكسبي  
وارباحي باعين منهومة جائنة . ثم اخذوا  
ينهاسون « ان هذا القتي الانكليزى سيذهب  
بال البنك كله »

لقد برى وحير عقلى ما أصبته من ذلك  
التجاع ثم مالبت ان اسكرنى فظلت اترنخ كن  
خالطت هامته المدام وصدته حيا الكاس .  
وجعل اللاعبون ينسحبون على أترافلاهم  
واحدا بعد واحد وبلغ القلق والاضطراب من  
نفوس اقصاء ، وكلما تحول الذهب المروكوم الى  
جاني سمعت الصرخات واللعنات تنطلق من  
لسنة الجماعة بمختلف اللغات ( لقد كانوا اخلاطا  
من كل امة وملة )

وهنا أقبل على زميلي فنصح الى ان اغادر  
البنك قائدا رجحت والى على النصيحة مبدئا  
ومعبدا لم يسي بذيرا ولا حذيرا ولا وجدنى عته  
فى ضم تركنى وشأنى ومضى  
وبعد ذهابه بقليل سمعت صوتا اجش  
- لى من خلقى

واعتقادي ايها السيد انه لا بد لك ان تشرب منها قدحاً قبل ذهابك لتكسر من حدة سكرتك وتضم من سورة حياها فانه ليس من الحزم ان تخرج سكران ومك كل هذا الذهب . فقد اخاف ان يكن لك في ثنايا الطريق بعض من قد شاهد غنيمتك ممن كانوا ههنا آنفاً فيقع من الشر مالا تعد عقباه . وبعد فاني انصح اليك ان ترسل في استحضار مركبة ، ومتى شعرت بشيء من الالافاة فاركب واغلق النوافذ من حولك ومر السائق ان يسلك بك الشوارع الآهلة المستنيرة . فاتبع نصيحتي هذه تسلم ويسلم لك ذهابك ، وعند الصباح يحمد القوم السرى .

ومع خاتمة هذا الحديث جاءت القهوة وقدم الى صاحبي قدحاً وكنت ظمآن فالتهمته دفعة واحدة . وعلى أثر ذلك عراقي دوارشديد واحسست حياء الراح زرداد في رأسي سطوة وطغبانا ، وكان الفرفة تدور بي دورانا وكان الجندي يسلو ويهبط في عيني شبه شيء بذراع الوابور ، واحسست في اذني ازيزاً شديداً أو شك ان يصمى . وعراقي أشد ما يكون من الارتباك والذهول والحيرة والوهن والخور والاعياء والتبلد والبله ، فقممت من مقعدي في بطة وتقل وانكأيت على المائدة بكنتا ذراعي لا حفظ ميزان قامي ، ثم قلت في لجلجة اني في غاية الضعف والوهن لا استطيع حراكا ولا ادري بآية قوة اذهب الى دارى .

فاجابني الجندي « سيدى العزيز » وكان صوته كان يعلو أيضاً ويهبط « ان من الحماقة ان تحاول الذهاب الى دارك وأنت على هذه الحال ، ولئن فعلت لتسلن مالك وروحك . سايت هنا الليلة ، وماضرك لو بت انت ايضا ، فاتخذ لك مضجعا ههنا وبدد بالنوم العتيق غشاوة هذه السكره ، وارحل بمالك من ههنا غدا في راتمة النهار »

فلم يسعني والحالة هذه الا قبول نصيحة الرجل فامسكت بذراعهم وحملت الصرة في يدي الاخرى ثم سرنا في بضعة مسالك وصعدنا سلما

أفضى بنا الى الحجره التي كانت قد اعدت لراحتي تلك الليلة ثم ودعنى الجندي وودعنى الافطار ممي غدا ثم تركنى ومضى

فهرعت الى ابريق من الماء فشربت منه واقرغت بقبته على رأسي ووجهي ثم جلست على مقعد وحاولت تسكين جأشى ، وما لبثت ان شعرت بصحسين في حالى ، واذهب الله عنى الصداع واثاب على عقلى وصوابى والى على كبدي روحاً وريحاناً وبرد عظامى ، وكان اول ما خطر ببالى ما استهدفت له من الخطر الجسميم يبقى فى دار مقاصرة وأخطر من ذلك واهول هو محاولتى القرار من تلك الدار فى مثل تلك الساعة فلم أجد من حيلة سوى اغلاق الباب وتحصينه بالمائدة والكراسى ثم قضاء تلك الليلة المشؤومة على تمام الحذر والتحفز لكل طاريء .

وشرعت في تنفيذ هذه الخطة فاوصدت الباب وحصنته وبمحت تحت القرائش وفى الخزائن وسددت النافذة ثم نصوت ثيابى واستلقيت على القرائش وجعلت صرة الذهب مت الواسدة وهنا التفتنى لا أستطيع النوم بل لا أستطيع اطباق اجفائى ووجدتنى على أقصى نهاية من اليقظة وتلبسه الخواس وتوتر الاعصاب — وجلت أنلوى وانقلب واقدف بذراعى من فوق اللحاف تارة واخشيها تحته اخرى وامطى واتمدد أنا واتقبض واتجمع كالقنفذ آخر ، ثم الجأ الى القمود بعد كل ذلك ، وهكذا جريت كل رقدة وجلسة بلا ادنى ثمرة ولا جدوى ، فتهدت من اعماق قلبي اذ تبين لى انى ساحرم الناس والراحة طوال هذه الليلة .

فرفعت نفسى قليلا وانكأيت على مرفقى وجلت أطوف ببني فى ارجاء الفرفة وكانت تثيرها أشعة القمر الوضوء المنبثقة من زجاج النافذة — لا تظهر لى من صور أو زخارف اتلقى بها واتلى ، وهنا تذكرت الكتاب الممتع تأليف « لى مايستر » المسمى « سياحة حول غرفتى » الذى ضمنه ذلك الكاتب المقتدر ابداع الافكار والخواطر عما تحويه غرفته من

أفقه الاشياء ، فولت على ان احدى مثال ذلك الكاتب المبدع وانسج على منواله فاخذت أعدد ما بالفرقة من الادوات وأحصيه فحورت بها كشافاً فى ذهنى ولكنى لم ازد على ذلك ، وقد اعوزنى — وأنا فى تلك الكربة الكاربه والهم الناصب — خيال ذلك الكاتب البديع وقريحته الحافلة الفياضة التى استطاعت ان تفجر من أفقه الاشياء كالكرسى والابريق والشعلة أغزر يتابع الشعر والحكمة

وفيا أنا أتأمل أمتعة المكان وأتأمل اخذت عيني صورة على الحائط وكانت تمثل رجلا على راسه قلنسوة عالية محلاة القمة بطائفة من الريش ، رجلا اسمر اللون كربه الملاح شميم الحياتوح على وجهه امارات الفتك والاجرام يظل عينيه باحدى يديه ويسمو بصره صعداً — لله كان ينظر الى مشقة قد اعدت لاعدامه — وبني كل حال فقد كانت هيئته تدل على انه يعشق ذلك .

فعددت الريش — خمس ريشات — اثنتين خضراوين وثلاثاً بيضا . وهنا شت ذهنى وهام فى اودية الذكرى إذ اذكرنى ضوء القمر المستفيض فى الفرفة بلييلة قراء قضيتها بانكسرتا عائداً من بعض مقترهاها فى طريق انيق تحفه القياض والرياح وشملة الظلماء مكفورة

تحت رداء القمر المذهب لقد تذكرت تفاصيل تلك السياحة ومفرداتها كافة لم اغادر صغيرة ولا كبيرة مع طول ليلهم وقلة الاهتمام بها وانها لم تمر بخاطرى منذ اعوام عديدة . وقد اعلم يقيناً انى لو كنت تعددت ان اتذكرها لما ذكرت منها قليلا ولا كثيراً . فرعى الله الذاكرة انها لا اوضح دليل على حبه الروح ومصدرها الالهى ! ها أنا ذا فى مرية فى بلدة غريبة وعلى شر حال من محب والرعب والهول والخطر مما هو جدير ان يشل حركة الذاكرة — وعلى الرغم من كل ذلك ترائى اتم ذكر — دون ارادى — حوادث واحوالا ووقائع ومناظر واشخاصا واماكن وعجائب



مسلوب القوة لا أستطيع حراكا ولا تنفسا ، ولكني استعدت قوة التفكير ، فاستكشفت تلك المؤامرة الفظيعة التي قد دبرت لسلبى واغتيالى .

علمت ان قدح القهوة الذى قدم الى كان مشوبا ببعض المخدرات الشديدة وان الذى اقتذنى من الهلاك المحتم هو انى تعاطيت من المادة المخدرة فوق المقدار المقرر وان نوبة الحمى التى أصابتنى من ذلك المخدر هي التى اقتذنتنى بما هيجت من أعصابى وأثارت من دى ، وشردت من نوى قابقتنى بقطا منتبها .

ما أشد حماقتى وسفاهة رأى حيث أسلم قيادى الى ذلك المحرم الاثم الذى استلب قوتى وعقلى وساقى الى هذه الحجرة ليقتلنى فى فراشى شر قتلة واخفاها ثم يأخذ مالى ، وكمن رجل مثل صنع به كما حول ان يصنع بي فنام فى هذا الفراش نومة لم يسمع به من بعدها ولم ينتظرا هذه الفكرة وحدها خلمت فؤادى وارعدت فراثى

انتهت من تيار هذه الهواجس على أثر رؤيتى سقف الفراش يتحرك ثانيا ، وذلك انه بعد بقله فوق الفراش نحو عشر دقائق أخذ يرتفع ، وكأن المجرمين الذين ازلوه من الحجرة العليا ايقنوا ان أمورهم قد نمت على ما يرام فخل ذلك السقف يصعد فى سكينه ومهل كما هبط من قبل ، ولما انتهى الى اطراف الاعمدة الاربية كان قد انتهى ايضا الى سقف الرفقة ، وبذلك اختفى الثقب والقلاووظ فلم يك فى مقدور أى امرى ان يتبين مكانهما . وبدأ الفراش فى ظاهره كأى فراش عادى والسقف كأى سقف عادى .

وحينئذ القيتى لأول مرة استطع الحركة فنهضت من ركنى واقفا واربيت نياى واخذت افكر كيف اهرب ، وكنت أعلم انه ان سمع منى ما يدل على انى لا أزال حيا فانى مقتول لا محالة فطقت اتسمع موجها نظرى الى الباب لا حس ولا حركة ، فاطأن قلبى وعلبت انه لم يشعر بى أحد ، ثم اخذت افكر فى طريقة

تلك الآلة الجهنمية التى كانت تدنمنى رويدا لتخمد أقامى .

نظرت الى ذلك الموت العاجل فاقد الحركة والنطق والانتفاش ، وكانت الشمعة قد فثبت نغبا ضياؤها ولكن القمر كان يضيء انحاء الحجرة ، وجعل سقف الفراش لا يزال بهبط ثم يهبط بلاصوت وبلاوقوف والرعب لا يزال يقيدنى بالفراش تقيدا ويشدنى اليه شدا — ثم لقد جعل ذلك السقف يهبط ثم يهبط حتى شملت رائحة بطائه التربة .

وفى تلك اللحظة الاخيرة تحركت فى غريزة حب البقاء فابقتنى من غمرتى فتحركت ثم القيت بنفسى من الفراش الى الارض وقد مس رفرف السقف كتنى ،

ثم نهضت الى ركنى لأرقب حركة ذلك السقف وقد تجمعت حواسى ومشاعرى وروحى فى لحظ عيني وانا انظر الى ذلك المشهد المدهش .

رأيت السقف باكله ومن حوله رفرفه يهبط رويدا رويدا واشتد دونه من الفراش حتى لا تسكاد فدخل أصبحك بينهما ولمست جوانب ذلك السقف فاذا هو ليس — كما كان يجيل الى من قبل — بذلك الغشاء الرقيق الذى تسقف به الاسرة عادة ولكنه مرتبة ضخمة غليظة مكبوسة الحشو ، ثقيلة الوزن كالصخرة الصماء وبما كان يحجب كل ذلك رفرفه وهدايه ثم نظرت فرأيت أعمدة السرير الاربية تسمو صعدا فى فضاء الغرفة عارية فظيعة المنظر ، ورأيت فى وسط السقف لولبا ( قلاووظا ) ضخما من الخشب وكان يتفد من الغرفة العليا خلال ثقب فى أرضيتها ، وذلك اللولب او القلاووظ هو الآلة التى أزل بها سقف الفراش على نحو ما تزل آلة الطباعة العادية على المادة المعدة للطبع ، وكانت هذه الآلة الجهنمية تهبط بلا اذى صوت ولا حس ، ولم يسمع لها أذى صرير اثناء هبوطها ويك يسمع أذى حركة فى الغرفة العليا ،

ولم أزل وانا انظر الى تلك الآلة الشيطانية

ومناقشات من كل صنف ولون مما كنت احسبه قد طاح فى مهاوى النسيان آخر الابد فلا أستطيع اذكاره وانا اهدأ ما يكون بالا واصفى ذهنا . وما الذى أحدث كل هذا الاثر العظيم وسبب كل هذه النتيجة الهائلة ؟ لاشئ سوى شعاع من ضوء القمر انبعث من زجاج النافذة .

وبينا لا يزال اتمذكر تلك السياحة وما أصبنا من ضروب المذات اثناء العودة الى منازلنا — وانذكر آنسة حسناء كانت معنا — مولعة بالشعر وقد ابت الا أن تحتمل أبيات الشاعر « يرون » الواصفة ضوء القمر من قصيدته الطائرة العميت « شيلد هارولد » — وذلك لان الليلة كانت قمرآ — بينا انا مستغرق فى هذه المشاهد والمناظر والمذات والملاهي إذ انقطع بغثة سلك هذه الذكريات وتبدد نظامها ، وتوجه التفانى ثانيا الى الصورة فالقيتنى انظر فيها محلقا . وارنو اليها عذقا . ماذا أرى ؟

قد اختفت قلنسوة الرجل الممثل فى تلك الصورة ! قان ذهبت القلنسوة وما عليها من الريش ؟ وما ذلك الشيء الأغبر الذى يحجب جبين الرجل وعينه ؟ ترى سقف السرير يهبط فى حركة بطيئة ؟ أى جنون أم سكر أم خيالات أحلام أم ماذا ؟ أم الحقيقة ان سقف الفراش يهبط من قوتي فى بطة وخنية وسكينه . « كلوت مستجلا يأتى على مهل » حينذاك أحست كأن الدم قد جمد فى عروقى، ومشت فى جدى قرة وقشعريرة والتفت الى الصورة فادمنت بها النظر لاستبين بذلك حال السقف وهل هو ثابت مكانه أم يهبط حقا

وسرعان ما تجلت لى الحقيقة ! لقد القيت رفرف السقف محاذيا لخاصرة الرجل ، وبقيت انظر فاذا شخص الرجل كله الى قدميه ثم اطار الصورة ذاته يتوارى عن العيان على أشد ما يصور من المهل والبطء والخفاء .

— وذلك على أثر هبوط رفرف السقف . وعند ذلك أصابنى من الروع والفرع ما أصابنى ونظرت مرغف الاوصال مستطار اللب الى

القرار فلم اجد غرجا سوى النافذة فدوت منها على مشطي قدمي

وكانت غرفتي في الدور الثاني من المنزل تطل على الشارع الخلفي ، فرفعت يدي لافتح النافذة وأنا اعلم ان على هذه الحركة البسيطة تتوقف حياتي ويتعلق خيط اجلي وذلك ان دار السفك والاعتقال حرية انت تذكى فيها الارصاد والبيون وتشدد الرقابة ، لقد علمت انه اذا بدر من زجاج النافذة أدنى صليل أو من مفاصلها أدنى صرير فاني هالك لامراء ، واحسب ان ضحي النافذة لا بد ان يكون استغرق مني مالا يقل عن خمس دقائق في الواقع ، وخمس ساعات في اليوم ،

وقد افلحت والحمد لله في فتحها بكل سكينه كما لو كنت لصا ماهراً مدرباً . ثم اطلت على الشارع فبين لي ان الونوب الى الارض مصحوب بالهلاك لاشاحه . فتنظرت الى جانبي النافذة من الخارج قابضت على ائمين انبوبة للماء ممتدة من اعلى الجدار الى اسفله فعلمت ان الله قد مد في اجلي وكتب لي النجاة ، وهنا انطلقت اغاسي خالصة لأول مرة بمد طول بهر وحبسة

وكنت من احذق الناس بالتسلق والانحدار لفرط مهارتي في الالامب الرياضية ، فرأيت المهيوط من تلك النافذة الى الشارع على انبوبة المياه من ابسط الاشياء واسهلها . فصعدت على النافذة . وادليت برجلي منها ، ولكنتي تذكرت اذ ذلك مندبل المملوء بالذهب وكان تحت الوسادة فرجعت الى الفراش فاخذت الصرة ور بطتها الى ظهري بجھالتي ثم تسلقت النافذة وشددت على انبوبة المياه بكلتا يدي وركبتي

وانحدرت الى الشارع بكل سكون وسهولة ثم اسرعت الى مكتب البوليس ، وهناك قابلت المامور وأخذت اتلو عليه حديثي حتى اذا فرغت منه نهض ذلك الضابط ولبس قلنسوته واعطاني قلنسوة اخرى (وكنت عاري الرأس) فلبستها وامر باعداد فرقة من الجند وسال اعوانه

من مهرة البوليس ان يعدوا من الآلات كل ما يلزم للكسر والحفر والنزع والصدع وما اشبه ذلك .

ثم سرنا جميعاً الى بيت القمار ، وبمجرد وصولنا اقيم الخفراء والحرس حول المكان من كل جانب ، ودق الباب دقا متواليا وصاح الجند « افتتحو باسم القانون ! » فانفتح الباب في الحال عند سماع ذلك الاسم المهيب وولج المامور باب البيت فصادفه في المدخل أحد الخدام شاحب الوجه مرتجف الاوصال ، قاله المامور قائلاً

« تريد ان تقابل الفتي الانكليزي تزيلكم الليلة »

« لقد ذهبت منذ بضع ساعات »  
« كلام يذهب ، انما ذهب صاحبه وزركه ههنا ، فارنا مضجعه في الحال »

اقسم لك يا جناب المأمور انه ليس هنا ولقد خرج ... »

« اقسم لك يا جناب الجرسون انه هنا ، ولقد حاول ان ينام عندهم فالتى الفراش غير صالح فجاءنا يشتكى ذلك وما هو ذا بين جنودى وما انا ذا اريد ان اقتش ذلك الفراش عن رغوث او اثنين ، يا جاك ( متاديا احد جنوده ومشيراً الى الجرسون ) اقض على ذلك الرجل وشد كتافه ، والآن ايها الاخوان اصعدوا بنا السلم ! »

وكذلك قبض على جميع من كان بذلك المكان وفي طليعتهم الجندي القديم ، ثم اني اطلعت المامور على الغرفة التي فيها الفراش الممهود ، فصعدنا الى الغرفة التي فوقها فدخلناها ،

وهنا أمر الضابط بحفر ارضيتها فالتينا فراغا محوقاً بين هذه الارضية وبين سقف الغرفة التي تحتها ورأينا صندوقاً مستطبلاً رأسيًا من الحديد في هذه التجويفة وفي هذا الصندوق يمتد القلاووظ آتق الذكر رأسيًا ، وشاهدنا أيضاً لوالب أخرى مزينة وعتلات وسائر الآلات والادوات المستعملة

في ادارة أمثال ذلك الصنف من المطابع ، وكلها قابلة للتركيب والتفك بقاية الاحكام ، وكانت في تلك الآونة مفكوكة لغاؤل الضابط تركيبها استعداداً لادارتها وتشغيلها فافلح بمد جهده وعناؤه وأمر رجاله ان يستعدوا لادارتها ، ثم هبط معي الى الغرفة التي تحتها المحتوية على الفراش الممهود ، واصدر أمره الى رجاله بتشغيل تلك الآلة الفظيعة وهنا أبصرنا سقف السرير يهبط كما رأيته يهبط من قبل .

ثم غادرنا بيت القمار يحرسه بعض الجنود ، وسبق أهله جميعاً الى السجن وعادني الضابط الى مكتب البوليس حيث سمع شهادتي وحرر بها محضراً .

وعلمت بعد ذلك أن الجندي المتيق كان صاحب ذلك البيت الجهنمي وان الصحفي أثبت عليه جنایات أخرى من هذا القبيل وأنه قد صدر عليه الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة . وقد كان هذا آخر عهدي بالقمار وبيوت المقامرة .

## قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم القريد هي : الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ الاسكندرية .

وخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بجورسعيد .





## الغروب

والبحر مضطرب تصطبذب أمواجه . وترتفع  
أبواجه . وتمور جوانبه . وتندفع على الرمال  
موجاته لتلاحقة المتتالية . بما يبعث الروح في  
القلب . لكنها لا تلبث ان تزاح دائرتها .  
وتتطامن جوانبها . حتى تفتش الرمل . وتغمر  
السط . فإذا هي متكسرة متواضعة . تكاد تصافح  
الاقدام فتتناولها استلاما وقبلا . ثم منهزمة  
ككسبة على عقبها من حيث أتت الى احضان  
البحر فتختفي بين طياته . لتعود فتسجم في  
صفوف جيوش الماء المتدافقة على الشاطئ .  
في انتظام مستمر تحت ضغط هواء الشمال .  
والنسيمات العجالة : فلا نسمع غير جرجرة الآذي  
وهديره الذي يملو وينخفض تاياما كأوتار  
العيدان في منانها والمثالث . حيث تشتد وتلين .  
وتقوى وتستكين :

ولا نرى فيها حولنا غير تلك السلاسل  
المتلاصقة من اكوام الصدف اللامع . والحصى  
المبثر هنا وهناك : وغير صغير المدر يلعب به  
حناف الموج كما تلعب الشمول بالمقول : وغير  
حيوانات صغيرة تكاد تنتحمها العين ولا تقف  
عندها . تنكشف عنها مياه الامواج في الجزر  
وتغمرها في المد . فإذا انحسر الموج عنها جرت  
وراءه كصغار الانفاق تأوي الى محها او تخرج  
وراء أمها . وغير آحاد من الطيور تتراد البر .  
لا ندرى في أى جو من الاجواء ظلت طول  
يومها حائرة ؟ . وكمن الساعات تقاضت وهي  
بين الماء والسما طائرة ؟

وهناك غير ذلك . تبسم الطبيعة عن متفتح  
النوار . وضاحك الازهار . فإذا هي ملء الميون  
وقيلة الانظار ... تلك هي أسراب متقطعة  
كأسراب المها . وأشياء الظما . من الخضرات  
البيض . والخور العين . أمثال اللؤلؤ المكنون .  
أوانس حور الطرف نفس كأنها  
مها قمره قد أفردته جاذبه  
خدا السوي نصفان نصف عوانس  
ونصف عليهن الشفوف معاصره  
إذا ما التقى يوما رآهن لم يزل  
من الوجد كلامي بداء بخامره

تذهب احدها في الجو يضاء من غير سوء .  
فتنغمس في غمار زرقة السماء . ويتلاشى من  
الآخرى هيلالا في خضرة الماء : ولدى احضان  
الطبيعة الهادئة الناعمة . وفي ثنايا اعطافها اللينة  
الهينة التي تنفج عن مثال جميل للحنو .  
وتتكشف عن صدر واسع رحب كريم .  
يستقبلنا بالسرور الطافح والهناء المقيم : وأمام  
صفحة بحيا الطبيعة المزدهر . تلك الصفحة التي تمثل  
الجمال الصامت . بلع في آمار يرها السناء المتناقي .  
والوجه الطلق المسفر . والنفر الضاحك المستبشر :  
في تلك الاوقات — التي يسترقها المرء من  
بين أنياب الزمن استرقا . وفي تلك اللحظات  
التي يختلسها من برائن الحوادث والآلام اختلاسا  
فيلهو فيها هو الحكيم خالصا من الشوائب  
ومن سفاف المدن . ونقاء المدينية — غناه  
للنفس ورضاء . وراحة للنفوس وشفاء :

\*\*\*

جنحت الشمس الى الغروب ومالت الى  
مستقرها : فهي وشيكة أن تأخذ بضميع المغرب  
أو ياخذ هو « بقرصها » . فيبتلعه في « معدة »  
لن تقوى على أن تنال منه أى مثال . ولا تدو  
أن تخفيه عنا ساعات ليست بالقصار ولا بالطوال .  
ثم يعود ليسير على هذا الهيج ولبسج على هذا  
المنوال : أتزوى شقها من وراء حجاب .  
واستعصى الباقي من هالتها على النقاب . فبدأ  
حاجب منها وضنت بحاجب . وأرسلت نظراتها  
الاخيرة الى الكون لصحبه تحية المساء . وقد  
زاد وجيب النسيم . وبدأ يسترد قوته ووثاقه  
ويجمع من ألقاسه ما قطعت تلك الجائحة الى  
خدرها . ليثار من بقايا قولها . فهو نشيط كأنما  
فك من عقال . غير عليل ولا متمد . والجوصاف غير  
أريد . والتلال ملقمة بأذبال الضوء الشاحب .  
والقمم والاحقاف موشعة بمحمر الشعاع الناضب .

الشمس في الطفل تشارف كناسها . وتذيل  
كف الافق بطرتها . وتكاد تلمس جبهة  
البحر بفرتها . وتقرب من نقطة الاتصال في  
رأي العين بين شقي الارض والسما . وقد جرى  
ذهب الاصيل فغطى بساطه الوهاج سندس  
الماء . وعلت غوارب الموج ففالقيع بلورية  
بدت فوقها كالدراري . وعلقت بمتونها كما تعلق  
بغصان السان القماري . فكأنما عني ذلك  
لتنظر الطربف ، الشاعر القائل :

« كأن صغرى وكبرى من فقاها  
حصباء در على أرض من الذهب »  
ونحن وقوف على شاطئ البحر . في الجانب  
اليسر لرأس البر . فوق كتيف غزوت أحقافه .  
وتوسط بين الرفعة والوضعة سنامه . تمتع الطرف  
بإبواب البحر المسجدة في ذهابها وجيئتها .  
ونجمل الميون في جمال ذلك الشفق الشائع في  
جوانب السماء

منظر جميل ، وفرة هائلة ، تلك التي تترادى  
فيها عروس الشمس في أبهى حللها قبل أن  
تتوارى بالحجاب ، وتسكن الى خدر الليل  
مودعة فلول جيش النهار . فإن كان للمرء أن  
يهأن فترة من أوقاته . ويسعد بلحظات من  
حياته ، ويمتص وشلا من رحيق لذة لا حرج  
لها ولا تائم ، فذلك ساعات الهدوء الباسمة .  
تعمل معها شارات الأنس . واعلام الوداعة .  
ورابة الطمانينة والسلام . فوق ذلك الاديم  
الطاهر . الضافي بأحسن الطبيعة لم تقترن بآثار  
عن الفكرى . والخلق اليدوي . ولم تتجمل  
مظاهرها الفذة بظاهرة من نتاج الابداع العملى :  
من نراعين ملينتين بالجمال تنفتحان بالترحيب  
والشعر والوفاء . ويمثل فيهما الاخلاص والرفقة  
والصفاء . ويتم مرآتهما عن أحسن ما يكون من  
الشمس والسماء .

يرين أبا الشوق انساناً كأنه  
سنا البرق في عرف له جاد ماطره  
تبسم لمن الطبيعة ويتضمن لها فتزيد ملاحظته  
فتنة بجبالها . ويتنقل في غدو ورواح وخفة  
ومراح . فوق الرمال الميثاء . كنفدوات النسيم  
وروحاته فوق صفحات الماء . ويخطرون في  
رشاقة ودلال . في ذلك الرحب الواسع المجال  
خطرات أحلى من خطرات الاماني على القلب  
الطموح . وأحلى وألذ من تقارب النغم على  
السمع المشوق .

ويتعكس آخر شعاع من أشعة الشمس  
الذهبية على تلك الوجوه المشرقة المليئة بدم الشباب  
والتي يترقق فيها ماء الحياء كقطرات الندى تحت  
أكام الورود . فتقع العيون منهن على وجوه  
زاهرة تعرف فيها نضرة النعم . وإبتسامات  
رقية خلافة تسفر عن بريق اللؤلؤ النضيد  
فلا عجب أن تراهن في ابدع ثوب للملاحة  
الفتانة . والحسن المطبوع . يعمين القلوب .  
ويدمين الاكباد . اذ يرمين عن حديق الميا  
يصرعن ذا اللب حق لاجراكه به

وهن أضعف خلق الله انسانا  
و يرى ماء البحر هذا الجمال في أبهى أشكاله  
فيتنمى أن لو استحال الى قطرات تجري مع هذا  
الدم الحار تحت ظلال تلك البشرات الصافية  
الشفافة . ويتخيل ان الامنية مبددة عليه فينال  
شيء من الخجل يتغير له لونه . ويصطبغ بقليل  
من الاصفرار . ويدركه القصب لاخفافه فتعشى  
في لونه الباهت آية الاحمرار . وتثور صفحته  
فما يطمئن لها جانب ولا يهدأ لها قرار

\*\*\*

وغربت الشمس . تاركة وراءها شقائق  
الشفق مستوة على جوانب الافق وبدأت الحياة  
تخلد الى السكون والدعة الا صوت الموج فانه  
دائب لا يفتر عن العمل . ومتحفز لا يفر من الملل .  
والنفس من وراء ذلك راضية مطمئنة . تسكب  
عليها الطبيعة ماء سحر أشهى اليها من صهيا  
الرضاب والثغور العذاب . وهي تشيع تلك  
الألوان الارجوانية بنظرات الاعجاب .

في تلك الفترة التي هي أخرى أنت تكون  
مغدى ومراحا للخيال . وفي هذه البقعة التي هي  
جد خليك أن تكون مبهطوحى الحكمة والجمال  
\*\*\*

وان كان لكل وجهة هو موليا . وغاية  
يرى اليها . فوجهتنا تقديس ذلك الحسن الذي  
نم على اليد الصناعات القديمة . الظاهرة في آثار  
عظمة الكون . وفي كل ما يقع تحت متناولها  
من الغير والاحداث . انظر الى تلك القدرة  
الخالدة . والى بديع ما سوت من أبنية النظم  
في هذا العالم ، الذي لم يصل العلم الانساني .  
والعقريات والنبوغ . بمد تفكير آلاف من  
السنين مضت في البحث والاستقراء ، الى  
تكييف حدوده . واستكناه غوامضه .  
واستكشاف بواطنه .

ألم نرالى هذا الخضم العظيم . يعجبك  
منظره . ثم هو في المذاق ملح ومرارة . . .  
كيف تعصر الشمس بحاراتها من أجاجه المرير  
ذرات ترسلها الى أجواز الفضاء فتستجلب الى  
قطرات ترخيها الرياح ركابا من السحب . لا  
تلبث أن تهمر الى بطون الارض وأوديتها  
غيتاً سلسيلا . فاذا هي انهار جارية مماء عذب  
فوات سائغ شرابه . ياخذ منه نصيبه كل جسم  
تتردد فيه الحياة من انسان وحيوان ونبات .  
وكذلك جمل الله من الماء كل شيء حي . ثم  
هو معين لا ينضب ومدد غير ممنون :

\*\*\*

ليس الجرحلة المساء . وسحب الليل على  
بقايا الشفق الذاهب ذيل الظلماء . وسطعت  
في جوانب الافق مصابيح النجوم . وبدأت  
كمقد من الماس وهي سلكه قطارت حياثه  
برداً . فاذا السلك مفقود . واذا الماس غير منظوم  
وازبنت السماء بهذا الدر الثثير . فتتلاق سناؤه .  
ولم في كل مناحي الافق ضياؤه . ورفرف طائر  
الفكر محلقاً في سماء السعادة المعنوية . وسام  
بنصيب في خيال القبطة والهناء السامية . تلك  
التي لا تعرف المآثم والشبهات . ولا تستنير

كوا من الضغائن والا حقاد من الوكنات . ولا  
تلهب نار الحسد والدخائل والشكوك . ولا تنبه  
الريب من مراقدها والظنون ولا تستفز غضب  
احد من الناس . ولا يسيل وراءها لعاب . ولا  
ترمقها نظرة بعتاب . ولا يجدا بلبس وجنوده معها  
ثمرة يتعذرون منها الى الفؤاد . فيمشلون على وذلته  
رواية من روايتهم « الشيطانية » لا تترك صفحة  
القلب الطاهرة . إلا اطراً من الحما اللائب .  
مشوياً باخللاط الرجس . مفسوراً بالكثيرين  
الخطايا والذنوب

وكثيراً ما كانت المذات الحسبة . والحرة  
المادية . والمسرات الآلية . أول سبب من  
أسباب الهم المعقب . وأول منبه ومثير للضمير  
المؤنب . ومن هذه الماديات بنيت الشوك الذي  
يحيط بلك الزهور . ويثور الالم الذي يتتاب  
وشائج السرور . أما تلمك الماني الباسمة القائمة  
في أعشار القلب الراضي ، الساهرة في ضمير  
الليل القاني . فهي غير ملموسة لا تطاردها العيون .  
ولا تشبعها الاحداق في جنة هذا السكون

\*\*\*

وفي تلك الساعة من ساعات الليل  
والسما صافية الاديم . قد طرزت حواشيها  
بلا لى النجوم . فكأنها وتلك المصايح  
تسبح في نواحيها . وتلتصع في أرجائها . خلافاً  
بناء الحجر المتراخي . او عيون شاخصة في هبكل  
الاقدار تحرس شبح الانسانية في جنت هذا  
الظلام . في تلك الساعة الهادئة . تسمى الناس  
في تبار هذا الفلك الدائر خاشعة امام تعدير العزف  
العلم . وتسبح مع سفينة الحياة في ملكوت  
هذا البحر العالمي الزاخر خاضعة قاذبة لبارئها المكرم  
وتعاقف أثر مسارب الهم في كل فجوة ونية . ونجوب  
مناحي القضاء مع ذرات الأثير وموجات الهواء  
راضة غادية . فلا تجد في كل متحرك أو ساكن  
الا آية للملا الأعلى تكاد عن وحدانيته تيب  
ولا تحس الا معنى من المعاني الناطقة بآية  
ذي الجلال في كل ما كان وما يكون . ولا تنشر



قوس كلمها . ولكن الله في خلقه شئون . ولو شاء  
ربك لجعل الناس أمة واحدة ولهدام أجمعين .  
حمد المهدى أبو سنة

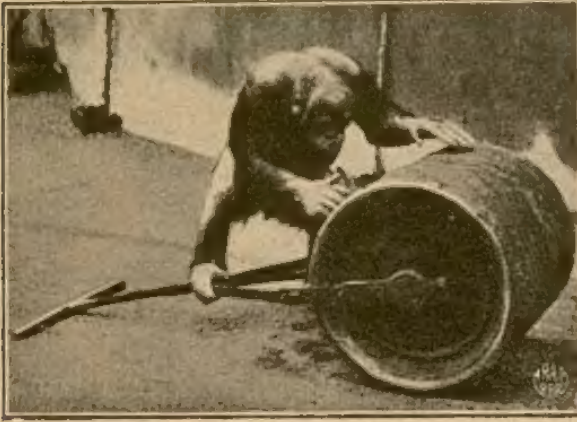
المجدي . وكان لهم في أنفسهم غنية عن استعارة  
قلوب الآخرين ليفقهوا بها . وعيونهم لينظروا  
منها . واستنباط آرائهم ليتحدثوا بها . ويرموا عن

في كل ما يحيط بها ويلامسها غير أثر للخلود  
ليس على البرهان والتبيين بضنين  
قلت شعري ماذا كان يجمع بعقول فلاسفة  
الفكر . فتفضل فيهما سبوت . تتردد فيها بين  
عالم المهدى والضلال . تردد الحب بين جوانب  
الغربال :

وكان لهم عن الاساطير العتيقة . والتقليد غير  
البصر والافكار السقيمة . والاراء المريضة ندحة  
في تلك الكلمات الكبيرة المرقومة باقلام من أشعة  
الشمس وضياء القمر . مدادها التور . وخطورها  
المداد والانهار . ونقطها اليتابع والامطار  
وسانها الزرع النضيد ويانع الغمار . ومختلف  
لبنات والناكهة والاشجار .

وكان لهم في الماء والهواء . والارض  
والنار . والكواكب الساطعة . والافلاك  
الرائية . شمس تبدد ظلمات السجدي . وتقف  
لهم ضعفهم في مواطن الاعجاز . وآيات هدى  
ونور هدى الضالين . وشهب لألاءة تضيء  
ليل المستبصرين .  
وكان لهم في ذواتهم مجال واسع للتفكير

## ذكاء القرد



صورة القرد المدعو نوري ويرفه كل من يزور حديقة الحيوانات في لندن  
وكان قد حفر مواضع بالطريق قبدأ يصلحها بنفسه

## يوم البعث



صورة رسمها المستر ستانلي آيسنبر الفنان الانجليزي المشهور وسماها « البعث » وعرضها في صالة جرويل في  
لندن لحازت اكبر الاعجاب حتى قالت بعض الصحف الانجليزية انها أهم صورة رسمها فنان انجليزي  
في القرن الحاضر . ويرى بها الاموات يستيقظون في قبورهم والملائكة تهبط عليهم



## نبذة من تاريخ الصحافة

في اواخر القرن الثامن عشر أصدر ضابط نمساوي في المعاش يسمى مورتيز تون توندر جريدة بمدينة نويغيد الألمانية باسم «أحداث من عالم الاموات» فلم تلبث ان صارت لها شهرة عالمية وكان دخلها في سنة ١٧٩٢ ستمين ألف جولدن وأعيد طبع اعدادها فيما بعد في برلين وفيينا وبراج وجواتر وصارت أشهى ما تقرأه الطبقات العادية وكان لها ايضا قراء من الاساتذة والكبراء. وكان السبب في انتشارها ان صاحبها كان يكتب عن المسائل السياسية الكبيرة بأسلوب ملؤه السخرية والمجون. وقد بلغت الاعداد الصادرة منها خمسين مجلداً وهي محفوظة في بعض المكتبات العامة كآثار الصحافة في العهد السابق. ونحن نقتبس منها بعض ما كانت تكتبه ولا سيما الاعلانات التي كانت تنشرها في صيغة مضحكة.

ولم تكن عادة الاعلان في الصحف عن الوفيات منتشرة ولا محبوبة في ذلك العصر. وما يدل على كره الجمهور لذلك في أوائل القرن التاسع عشر ان تلك الجريدة نشرت ذات يوم ما يأتي تحت عنوان «خطاب من زوجة عجوز في عالم الاموات الى زوجها اليتيم»: «ان ذكر اخبار الوفاة في الصحف العامة لا يصح الا في ظروف معينة. وماذا يعني الجمهور اذا كان هذا الشرطي أو ذاك المزارع لا يزال ينش مع أهله أو انه افترق عنهم بالموت؟ ولكن يصح ان ينشر تداً وفاة البعض الذين ما كانوا يتسنى لهم ان تذكر أسمائهم ولو لحظة صغيرة الابهة الطريقة، فيذكرهم النساء على الاخص اللاتي اعتدن ان يقرأن الصحف من الخلف. غير أننا لا نوافق قط على أن يمدح الاموات في الصحف بأي حال ولا ان يوضح فيها مقدار ما يعانيه ذويه من الالم لفقدته. فان الميت ان كان رجلاً طيباً كان هذا خيراً له، واذا كان رجلاً آخر فان مدح الصحف له لن يمدح الاله ولن يمنع دائيته مثلاً من ان

يطالبوا ورتته بدونه. أما الحزن الحقيقي فهو صامت دائماً ولا يحكي الانسان عنه لاقرب انسان منه فكيف يعلن عنه في الصحف؟ وكذلك كان من غير المستحسن اذ ذلك كما هو الان في مصر ان تنشر الصحف اعلانات عن طلب الزواج وقد كتب فون توندر في ذلك: «ان الاعلان عن الزواج في خام لزواج الزواج — رسم جريدة كانت تقوم بالوساطة بين راغبي الزواج — يدل على ان صاحب الاعلان في حيرة من امره ولا يدرى اية زوجة او لا يدرى اى زوج يتخذا أحدهما» واقترح لهذه المناسبة ان تنشأ مكاتب في المدن للوساطة في مسائل الزواج مثل مكاتب السمرة العادية، ولكنه الخ في ان مثل هذه المكاتب لا يتولى امورها الا اناس عرفوا بغاية النزاهة والاستقامة.

وكانت الجرائد اذذاك تعلن ايضا عن كتب ألقت للوساطة في مسائل الزواج وهاك اعلانا

عن كتابه نشرته تلك الصحيفة في سنة ١٨٠٦ «كتاب يعلم فن اصطياذ زوج وهو هدية قيمة تقدم الى النساء الراغبات في الزواج» بواسطة تعرف الفتاة كيف تحصل على زوج غني الخ. وكانت اعلانات الزواج على الاخص فرصاً تمنح لفون توندر ليكتب نكاته ويستخرج من عادة نشرها ونذكر من ذلك هذين الاعلانيين اللذين نشرهما في ١٦ مايو سنة ١٧٨٩: «مطلوب للزواج امرأة لها ثروة قدرها عشرين ألف جولدن وطالب الزواج يمد بكل خير ولكنه يشترط أن تكون المائدة دائماً مغطاة باصناف الاطعمة والا تغلو من التبيذ فقط. وهو في الثمانية والثلاثين من عمره وليس به من مرض سوى الشلل» والاعلان الثاني كان كما يأتي: «مطلوب رجل للزواج ويشترط أن يكون قد تدرب على شرب الماء وتعد السيدة بان تعطيه كل يوم سبعة كروناات ليملب بها الميسر ويجر على أن يقوم بشئون البيت اذ من الخطر أن تشغل خادمة في أحد المنازل»

وكثيراً ما كان فون توندر يكتب الاعلانات في شكل قصائد مضحكة



اللعين

مرکزها الغوريه بمصر

لصاحب مصطفى محمد الراعي

مبدؤها الأمانة والصحة والقناعة في التمتع



## بقية حوادث الاسبوع ( بقية المنشور على صفحة ٢ )

هل نقول انها الفاظ تكتب في خطابات رسمية بينا القلوب فيها ما فيها ؟؟ كلا ، ما اظن ان هذا يمكن ان يقال لأن المسألة هنا ليست مسألة خطاب رسمي وكفى ، وانما هي مسألة قبول لرياسة الوزارة واشتراك مع الخديو السابق في الطريق التي يسير فيها سفينة البلاد ، فكيف قبل رشدي باشا هذا الاشتراك في العمل وهو بضدان شريكه فيه سائر في خطة غير وطنية ، موجبة للامس ، منفرة للرأى العام كل التفتير ؟ ولا تنس ان الحكم في عهد الخديو السابق كان مطلقا وانما ما كان للوزارة اذ ذاك أن تفعل في المسائل السياسية او المسائل الادارية ذات الشأن الا ما تقوم به من الوكالة البريطانية اذا أمرت او من الخديو اذا لم يعترضه أمر من الوكالة البريطانية ، فما كانت الوزارة شريكة في العمل وانما كانت كما قال رشدي باشا في توقيعها المحسوب الخاضع المتواضع والعبد المخلص الامين .

ثم انه يجوز أن يحول رياسة الوزارة رجل يظن اعتقادا سيئا في أمير البلاد ، ولكن ذلك لا يكون الا في حالتين الاولى حالة النظام الدستوري حيث الوزارة تعمل تحت اشراف البرلمان وحيث هي مسؤولة امام مجلس النواب وحيث الأمير او الملك لا يباشر من الاعمال غير التصديق على ما تعلقه الوزارة تحت مسؤوليتها ، والحالة الثانية حالة الحكم المطلق اذا اشترط الوزير على الأمير او على الملك شروطا يقيد بها ثم قبل الملك هذه الشروط . أما اذا لم يكن هذا ولا ذاك قبل الوزير رياسة الوزارة واشتغل منفذا أمره فكيف يسوغ له بعد ذلك ان يقول انه فعل وهو يعتقد ان أمره يسلك خطة موجبة لشيء منفرة ، غير وطنية ؟

نظرا انه اولى رشدي باشا ان يقول انه انما في أميره السابق بهذه الكلمات لان هذا الأمير

نفسه رماه في تصريحاته الاخيرة بكلمات ثقيلة فرشدي باشا اذن لم يرد من كلماته حقيقتها وانما أراد الانتقام

\*\*\*

وننتقل بعد ذلك الى تصريحات الخديو السابق فنلاحظ انه هو ايضا وصف رشدي باشا بما لا ينطبق على ما كتبه اليه في خطاب تعيينه رئيسا للوزارة . ولو انه قال انه اتخذ وان كان يظن في رشدي مالم يجده فيه بعد ذلك لما كان لاحد ان يلاحظ عليه شيئا . ولكن لم يكتف بذلك وقال انه حينما اختار رشدي باشا لرياسة الوزارة ثم للنباية عنه كان يعرف انه اختار شخصا معدوم الامية . فهنا تكون الملاحظة وهنا يجب ان نقول ان الخديو قد يكون صادقا في قوله ان هذا كان اعتقاده في رشدي وانه مع ذلك اختاره ليخرج به من صراع عنيف كان بينه وبين اللورد كاتشر . وعلى هذا يكون قد وصف رشدي باشا في كتاب التعيين بكلمات الاخلاص والولاء والكفاءة الممتازة ، وهو لا يريد منها معانيها وانما السياسة هي التي جعلته يكتبها . وهذا يعلم ان لغة السياسة لا تصدق في بعض الاحيان ، بل في كثير من الاحيان ، وان لها ظاهرا غير باطنها .

### وكيل الخارجية البريطانية

قدم الى القاهرة يوم الاثنين الماضي السيد وليم تيرل الوكيل الدائم لوزارة خارجية إنجلترا ومعه كريمة ومسترمورتون أحد كبار الموظفين في وزارة الخارجية البريطانية . ونزلوا ضيوفا على اللورد لويدي في دار المندوب السامي البريطاني فساءل الناس هل قدم وكيل وزارة الخارجية في رحلة لا غرض له منها غير الرياضة والراحة والتمتع بهواء مصر الطيب أم هناك غرض آخر . وأسرع جريدة المقطم فقالت انها علمت من المصادر الموثوق بها أنه ليس لهذه الزيارة غرض غير الرياضة والراحة وان ليس من ورائها أدنى فكرة سياسية .

وقد يكون هذا صحيحا ولكن الناس من جهة أخرى يعرفون ان الاغراض السياسية تحاط دائما بامثال هذه الاعلانات رغبة في التكميم وحبا في إخفاء النيات . ولذلك لم يزد هذا الاعلان الانسأولا وضربا في بيداؤ الظنون ونحن من ناحيتنا نقول اننا سمعنا روايات عديدة لا يمكن ان نحوض الآن فيها ولكن يكفي ان نقول ان منها مالا يتفق كثيرا مع ما نشره المقطم وما هي مع ذلك الا أيام ثم ينكشف الغبار عبد القادر حمزه

## ٤٠ فرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة أن تقتنوا خاتما لاصبعكم . لا يختلف عن الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضمانا لمدة عشر سنين . تايئوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب



لعل السالك الجدة  
تبرهنه



# بين الضم والحمية



رشدي باشا — انا الذي منعت عنك الضم ...

الجندي الانجليزي — ها . ها . ها . ها .

٢٩-٣٧ في عالم السينما : فن التمثيل والسينما لحضر  
حسن افندي جمه (مها لوج صور) —  
مائة الى اخرى (صورة) — تربية النمايين (صورة)  
٣٢-٣٠ قانون الزواج الجديد : القرية الفاضلة نورا  
موسى — راحة الامهات (صورة)  
٣٤-٣٣ الفارسات (صورة) — مثال من الجبال الشرا  
(صورة) — وزل الطفل — ارباب الريم (مها)  
ثلاث صور — أميرة نقود حيشا  
٣٨-٣٥ قصة البلاغ : الفراس العجيب تحرب الاشجار  
محمد البامي  
٤١-٣٩ جمال الطبيعة : الغروب لحضرة محمد الهبة  
ابوت — ذكاء القرد (صورة) — يوم البنت (صورة)  
٤٢ نبذة من التاريخ الصحافة  
٤٣ بقية حوادث الاسوع

١٣-١٢ ساعات بين الكتب للاستاذ عباس محمود العقاد  
١٥-١٤ بكار اجوا (مها خمس صور) — اقراءة  
والكتب تمرب تفيق الخديرومان بكليّة الحقوق  
١٧-١٦ متاجم الماس في جنوب افريقيا الغربي (اربع صور)  
— بقية ساعات بين الكتب طيارق أرضية (صورة)  
١٨ الحقيقة والاربع (بقية المنشور على صفحة ٥)  
— فن الحفر (بقية المنشور على صفحة ٨)  
١٩ نغاره عجب او صياحة في ارض الروس للاستاذ  
عباس حافظ —  
٢١-٢٠ الصناعة المنزلية وضرورة نشرها في مصر :  
للككتور محمد ابو طائفة  
٢٤-٢٢ المسارح والتمثيل لهندونا الفنى (مها صورتان) —  
الاسماك والحيوانات الطيارة ترجمة محمد ابو علي  
٢٦-٢٥ أصول التقنية لحضرة الدكتور محمد بشير

## فهرس هزا العرب

الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حمزه
٣	التب والراحة ، ما حقيقتها من الوجبة العقلية للكتاب (ع)
٥	الحقيقة والتاريخ : صاحب الدولة حسين رشدي باشا والحماية
٦	جنازة الميكادو والتقاليد اليابانية (مها خمس صور) جلة تمها لحسون جيتيها
٨	٩ في عالم الآثار : فن الحفر ومناخ التماثيل عند المصريين القدماء لحقة محرم افندي كمال
١١	١٠ الفن : لحضرة عبد الرازق اندي سبق بالمعلمين العليا — طيارة علي ظهر باخرة (مها صورة)